



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المنكرة

## النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية تجارب دولية رائدة مع الإشارة إلى تجربة الجزائر

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف:

من إعداد:

- عليّة ضياف

- روميّة جابر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نوارى علاوة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
ركى أحسن	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
ضياف عليّة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2022 / 2023





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية

عنوان المذكرة

## النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية تجارب دولية رائدة مع الإشارة إلى تجربة الجزائر

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف:

من إعداد:

- عليّة ضياف

- روميّة جابر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نوارى علاوة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
ركي أحسن	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
ضياف عليّة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2022 / 2023

الإهداء  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله دائماً وأبداً

الحمد لله التي به تتم الصالحات

أهدي تخرجي إلى من ارتبط رضا الله برضاهم وقال فيهم عزوجل:  
" واخض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ري ارحمها كما ربياني صغيراً "  
إلى سندي وملجئي الأمن أعز الناس " أبي " الغالي.  
إلى جنتي ونبع الحنان " أمي " العزيزة.  
حفظها الله.

إلى من عشت وترعرعت بينهم إخوتي الأعزاء أغلى ما عندي " حسام، أحلام، خولة ".  
حفظهم الله جميعاً وأدامهم نعمة.

إلى خالتي الوحيدة

إلى ابنة خالي " سهام " التي دعمتني طول فترة دراستي ماديا ومعنوياً.  
إلى أعز صديقتي " هاجر، لامية، صبرينة ".  
وإلى كل من دعمني.



روميصة

## الشكر والتقدير



"واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون"

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أنار بنوره السموات و الأرض، ووفقني لإتمام هذه المذكرة والوصول إلى هذه المرتبة من العلم والنجاح، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين. أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة على قبولها الإشراف على المذكرة، كما أتوجه بالشكر والتقدير للأستاذة شريط إيمان، عزالدين شرون، مولود أرزيوقات على النصائح والتوجيهات القيمة. كما أوجه الشكر لكل من أسهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة فتح المصارف التقليدية للنوافذ الإسلامية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال الإلمام بكل جوانب الموضوع من مفاهيم وأساسيات النوافذ الإسلامية واستعراض بعض تجارب الدول الإسلامية وغير الإسلامية ومنها الجزائر التي اعتمدت مدخل التحول الجزئي من خلال النوافذ الإسلامية وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها بيان أهمية مدخل النوافذ الإسلامية في التحول إلى العمل المصرفي الإسلامي الذي يعتبر مرحلة أولية نحو التحول الكلي وتوصلت أيضا إلى أنه يوجد متطلبات شرعية وقانونية تحكم هذه النوافذ كما تواجهها تحديات وعراقيل، كما توصلت الدراسة أن نجاح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية يتطلب توفير مجموعة من المتطلبات الضرورية وأن يخضع العمل المصرفي الإسلامي لمراقبة هيئة الرقابة الشرعية كما يجب تدريب وتكوين الموارد البشرية في الأعمال المصرفية الإسلامية والضوابط الشرعية التي تحكمها أو إعداد كوادر بشرية مصرفية مؤهلة للعمل المصرفي الإسلامي.

### الكلمات المفتاحية:

مصرف تقليدي، مصرف إسلامي، نوافذ إسلامية، تجارب دولية.

### Abstract :

This study aims to identify the phenomenon of traditional banks opening Islamic windows that are compatible with the provisions of Islamic law through familiarity with all aspects of the subject from the concepts and basics of Islamic windows and reviewing some experiences of Islamic windows and non-Islamic countries, including Algeria, which adopted the entrance to partial transformation through Islamic windows depending on the method analytical descriptive where the study reached a set of results the important of which is the statement of the Importance of the transition to Islamic banking work ,which is considered a preliminary stage towards the total transformation. It also concluded that there are legal and legal requirements that govern these windows as they face challenges and obstacles in Algerian conventional banks it is required to provide a set of necessary requirements and that Islamic banking work is subject to the supervision of the sharia supervisory board it is also necessary to train and train human resources in Islamic banking and the sharia controls that govern it or to prepare qualified human cadres for Islamic banking work.

### Key words:

Traditional Bank، Islamic Bank، Islamic windows، International Experience.

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
	الاهداء
	الشكر
	الفهرس
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الاختصارات والرموز
أ-ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري لنوافذ الإسلامية</b>	
5	تمهيد
16-6	المبحث الأول: ماهية النوافذ الإسلامية ومداخل التحول للعمل المصرفي الإسلامي
9-6	المطلب الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية وأسباب نشأتها
7-6	الفرع الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية
9-8	الفرع الثاني: أسباب نشأة النوافذ الإسلامية
11-9	المطلب الثاني: أهداف وخصائص النوافذ الإسلامية
11-9	الفرع الأول: أهداف النوافذ الإسلامية
11	الفرع الثاني: خصائص النوافذ الإسلامية
14-11	المطلب الثالث: مداخل تحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي
12-11	الفرع الأول: مفهوم عملية التحول للعمل المصرفي الإسلامي
14-12	الفرع الثاني: مداخل التحول للعمل المصرفي الإسلامي
16-14	المطلب الرابع: حكم التعامل مع النوافذ الإسلامية
15-14	الفرع الأول: المؤيدين لنوافذ الإسلامية
16-15	الفرع الثاني: المعارضين لنوافذ الإسلامية
16	الفرع الثالث: القائلون بالتعامل مع النوافذ الإسلامية لضرورة
24-16	المبحث الثاني: مسائل متعلقة بالنوافذ الإسلامية وعلاقتها مع المصارف التقليدية
18-17	المطلب الأول: دوافع ومتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية
17	الفرع الأول: دوافع فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية
18-17	الفرع الثاني: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية

20-19	المطلب الثاني: ضوابط فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية
23-20	المطلب الثالث: تحديات وعوامل نجاح فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية
21-20	الفرع الأول: عوامل نجاح إنشاء النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية
23-21	الفرع الثاني: تحديات التي تواجه النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية
24-23	المطلب الرابع: طبيعة العلاقة بين النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية
28-25	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة
26-25	المطلب الأول: الدراسات المحلية
26-25	الفرع الأول: أطروحات دكتوراه
26	الفرع الثاني: مجلات
27-26	المطلب الثاني: الدراسات العربية
27	الفرع الأول: أطروحة دكتوراه
27	الفرع الثاني: مجلة
28-27	المطلب الثالث: القيمة المضافة
29	خلاصة
<b>الفصل الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية تجارب دولية مع الإشارة إلى تجربة الجزائر</b>	
31	تمهيد
53-32	المبحث الأول: تجارب دولية رائدة في فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية
40-32	المطلب الأول: تجربة الإمارات في فتح النوافذ الإسلامية دراسة حالة مصرف المشرق الإماراتي
32	الفرع الأول: لمحة عن النظام المصرفي الإسلامي الإماراتي
33	الفرع الثاني: نبذة عن مصرف المشرق الإماراتي
34	الفرع الثالث: مراحل تقديم مصرف المشرق الإماراتي لصيرفة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية
37-35	الفرع الرابع: المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية في مصرف المشرق الإماراتي
40-38	الفرع الخامس: تقييم أداء مصرف المشرق الإماراتي قبل وبعد فتح النافذة الإسلامية
46-40	المطلب الثاني: تجربة ماليزيا في فتح النوافذ الإسلامية دراسة حالة مصرف بومبيترا الماليزي
41-40	الفرع الأول: نشأة وتطور العمل المصرفي الإسلامي في ماليزيا
42-41	الفرع الثاني: النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الماليزية

43-42	الفرع الثالث: نبذة عن مصرف بومبيترا الماليزي
44-43	الفرع الرابع: المنتجات والخدمات الإسلامية التي يقدمها مصرف بومبيترا الماليزي
45-44	الفرع الخامس: اللجنة الشرعية لنافذة المعاملات الإسلامية في مصرف بومبيترا الماليزي
45	الفرع السادس: تقييم تجربة إنشاء نافذة للمعاملات الإسلامية في مصرف بومبيترا الماليزي
46-45	الفرع السابع: تقييم تجربة إنشاء نافذة للمعاملات الإسلامية في مصرف بومبيترا الماليزي
51-46	المطلب الثالث: تجربة السعودية في فتح النوافذ الإسلامية دراسة حالة مصرف السعودي الفرنسي
47-46	الفرع الأول: لمحة عن النظام المصرفي السعودي
48-47	الفرع الثاني: نبذة عن مصرف السعودي الفرنسي
49-48	الفرع الثالث: مراحل تقديم مصرف السعودي الفرنسي لصيرفة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية
49	الفرع الرابع: المنتجات الإسلامية المقدمة في مصرف السعودي الفرنسي
51-49	الفرع الخامس: تقييم أداء مصرف السعودي الفرنسي قبل وبعد فتح نافذة إسلامية
53-51	المطلب الرابع: تجربة بريطانيا في فتح النوافذ الإسلامية
75-53	المبحث الثاني: تجربة الجزائر في فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية
59-53	المطلب الأول: واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية
54	الفرع الأول: لمحة تاريخية عن مشروع الصيرفة الإسلامية في الجزائر
57-54	الفرع الثاني: الإطار التشريعي والقانوني لنوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية
58-57	الفرع الثالث: شروط فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية
59-58	الفرع الرابع: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية
65-59	المطلب الثاني: النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية الخاصة قبل النظام 02-20
62-59	الفرع الأول: النافذة الإسلامية لمصرف الخليج الجزائر
64-62	الفرع الثاني: النافذة الإسلامية لمصرف الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر
65-64	الفرع الثالث: النافذة الإسلامية لمصرف ترست الجزائر
73-65	المطلب الثالث: النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية في ظل النظام 02-20
72-66	الفرع الأول: النوافذ الإسلامية في المصارف العمومية الجزائرية
73-72	الفرع الثاني: النوافذ الإسلامية في المصارف الخاصة الجزائرية
75-73	المطلب الرابع: تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية

74-73	الفرع الأول: تحديات التي تواجه النوافذ الإسلامية في الجزائر
75-74	الفرع الثاني: إيجابيات وسلبيات النوافذ الإسلامية في الجزائر
76	خلاصة
80-78	خاتمة
89-82	قائمة المراجع

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مراحل تقديم مصرف المشرق الإماراتي لصيرفة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية	34
2	تطور مؤشرات المالية لنافذة الإسلامية لمصرف المشرق الإماراتي (2006-2019)	37
3	تطور نسبة الرصيد النقدي في مصرف المشرق الإماراتي (2001-2018)	38
4	تطور نسبة العائد على حقوق الملكية في مصرف المشرق الإماراتي (2001-2018)	39
5	تطور نسبة توظيف الموارد لمصرف المشرق الإماراتي (2001-2018)	39
6	تطور مجموع الأصول والودائع و القروض في المصارف الإسلامية الماليزية	40-41
7	عدد النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الماليزية	41
8	معدل نمو الأصول بالنوافذ الإسلامية	47
9	مراحل تقديم مصرف السعودي الفرنسي لصيرفة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية	48-49
10	المنتجات الإسلامية المقدمة في المصرف السعودي الفرنسي	49
11	تطور نسبة السيولة في مصرف السعودي الفرنسي خلال الفترة (2003-2009)	50
12	تطور نسبة الربحية في مصرف السعودي الفرنسي خلال الفترة (2003-2009)	50
13	تطور نسبة النشاط في مصرف السعودي الفرنسي خلال الفترة (2003-2009)	51
14	قائمة المصارف المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في بريطانيا	52
15	المنتجات والتوظيفات المصرفية في نافذة مصرف الخليج الجزائر	60-61
16	نسبة التمويلات الإسلامية والتقليدية في مصرف الخليج الجزائر (2011-2016)	61
17	المنتجات والتوظيفات المصرفية في نافذة مصرف الإسكان لتمويل والتجارة الجزائر	63

<b>64</b>	تطور التمويل الإسلامي في مصرف الإسكان للتجارة وتمويل الجزائر (2016-2020)	<b>18</b>
<b>65</b>	تطور حجم التمويل الإسلامي في مصرف ترست الجزائر (2016-2020)	<b>19</b>
<b>69</b>	حصة الزبون والمصرف في التمويل الإسلامي في القرض الشعبي الجزائري	<b>20</b>
<b>71</b>	المنتجات الإسلامية في مصرف الجزائر الخارجي	<b>21</b>

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
14	مداخل تحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي	1
42	أسباب السماح للمصارف التقليدية الماليزية فتح نوافذ إسلامية	2
43	الهيكل الإداري لنافذة المعاملات الإسلامية لمصرف بومبيترا الماليزي	3
53	عدد المؤسسات والنوافذ التمويل الإسلامي في أوروبا	4

قائمة الاختصارات والرموز

المعنى باللغة الأجنبية	المعنى باللغة العربية	الاختصار
Automated Teller Machine	ماكينات الصرف الألي	<b>ATM</b>
Gulf Bank Algérie	مصرف الخليج	<b>AGB</b>
Trust Bank	مصرف ترست	<b>TRUST</b>
Banque Nationale d'Algérie	مصرف الجزائر الوطني	<b>BNA</b>
Compte d'investissement Islamique sans Restriction	حساب الاستثمار غير المقيد	<b>CIINR</b>
Crédit Populaire d'Algérie	القرض الشعبي الجزائري	<b>CPA</b>
Caisse National d'épargne et de Prévoyance Banque	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط	<b>CNEP</b>
Banque de L'agriculture et de Développement Rural	مصرف الفلاحة والتنمية الريفية	<b>BADR</b>
Banque Extérieure d'Algérie	مصرف الجزائر الخارجي	<b>BEA</b>
Banque de Développement Local	مصرف التنمية المحلية	<b>BDL</b>
Arab Banking Corporation	المؤسسة العربية المصرفية	<b>ABC</b>

مقدمة

تعتبر الصيرفة الإسلامية أحد المواضيع المهمة التي لاقى اهتماما كبيرا من قبل عديد الهيئات الدولية و المصارف العالمية، نظرا لجملة النجاحات التي حققتها منذ سنوات في جذب المدخرات والقيام بعمليات استثمارية من خلال مختلف الصيغ التمويلية، وقد ساهمت المميزات التي تحوزها المصارف الإسلامية في جذب المصارف التقليدية للأخذ بنموذج الصيرفة الإسلامية في مداخل تعددت ولو في بعض صورها، فقد دفعت الكثير من المصارف التقليدية على إعادة النظر في هيكلتها المصرفية القائمة على الفوائد الربوية، لتتبنى بذلك معاملات مصرفية إسلامية وتقديم خدمات إسلامية ضمن خدماتها التقليدية لجذب أكبر شريحة العملاء.

حيث حققت النواذ الإسلامية في بعض الدول نجاحا ملموسا، واستقطاب العديد من العملاء الراغبين في التعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية في معاملاتهم المصرفية، مما زاد في ربحية وكفاءة المصارف التقليدية خاصة بعد الأزمة المالية العالمية 2008 التي عصفت باقتصاديات الدول المتقدمة والدول النامية وانهايار الأسواق المالية العالمية.

وقد تعددت التجارب العالمية للمصارف التقليدية في فتح نواذ إسلامية في دول إسلامية وغير إسلامية، والجزائر كغيرها من الدول الإسلامية وجب عليها تقديم الصيرفة الإسلامية، استجابة لأحكام الشريعة الإسلامية، وكذا رغبة شريحة واسعة من المجتمع الجزائري الذين يرفضون التعامل بالربا أخذا وعتاءا ومن أجل تعبئة المدخرات المالية وامتصاص الكتلة النقدية المتواجدة خارج القطاع المصرفي، وتنويع صيغ ومصادر التمويل لإنعاش الاقتصاد الوطني والدفع بعجلة التنمية الاقتصادية.

### 1. الإشكالية الرئيسية:

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

- ما واقع النواذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية في ظل الانتشار لهذه الظاهرة في العديد من الدول؟

### 2. الأسئلة الفرعية:

وينبثق من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي الأسباب والدوافع التي جعلت المصارف التقليدية تفتح نواذ إسلامية؟

- هل أثبتت دراسة التجارب الدولية أن الأخذ بأسلوب النواذ الإسلامية هو خطوة مشجعة نحو التحول إلى مصرف إسلامي؟

- ماهي التحديات التي تواجه المصارف التقليدية الجزائرية في فتح نواذ إسلامية؟

### 3. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية تم طرح الفرضيات التالية:

- للمصارف التقليدية أسباب ودوافع جعلتها تفتح نواذ إسلامية؛

- أثبتت دراسة التجارب الدولية أن الأخذ بأسلوب النوافذ الإسلامية هو خطوة مشجعة نحو التحول إلى مصرف إسلامي؛

- تواجه المصارف التقليدية الجزائرية تحديات في فتح نوافذ إسلامية منها نقص تكوين الموظفين في مجال العمل المصرفي الإسلامي.

#### 4. مبررات اختيار موضوع البحث:

يعود سبب اختيار هذا الموضوع إلى الدوافع التالية:

- المساهمة في إضافة جديدة وتزويد مكتبتنا بمراجع جديدة؛
- الرغبة الشخصية في البحث في موضوع النوافذ الإسلامية نظرا لأهمية التي يكتسبها الموضوع مؤخرا.

#### 5. أهداف البحث:

- توضيح مفهوم النوافذ الإسلامية، وضوابط تأسيسها، والتحديات التي تواجهها ومتطلبات نجاحها؛
- عرض تجارب بعض الدول التي نجحت في فتح نوافذ إسلامية؛
- دراسة واقع النوافذ الإسلامية التي تم فتحها في المصارف التقليدية الجزائرية؛
- الوقوف على أهم التشريعات التي تحكم عمل النوافذ الإسلامية في الجزائر.

#### 6. أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية وحاجة الناس للتعامل مع مصارف ذات توجه إسلامي، لاسيما أن عدد المصارف الإسلامية محدود، وتكمن أيضا أهمية الدراسة في إظهار تجارب بعض الدول الإسلامية وغير الإسلامية في تقديم منتجات إسلامية من خلال النوافذ الإسلامية وتكمن أيضا في إظهار واقع النوافذ الإسلامية في الجزائر خاصة بعد سن مجموعة من الإجراءات التي تحدد العمليات البنكية الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف المصارف التقليدية.

#### 7. منهج البحث:

للإجابة على إشكالية البحث وإثبات صحة الفرضيات من عدمها تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في وصف واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية في بعض الدول والجزائر وتحليل وتفسير البيانات والإحصائيات.

#### 8. صعوبات البحث:

- ندرة الكتب حول النوافذ الإسلامية؛
- صعوبة الحصول على الإحصائيات من المصارف.

#### 7. هيكل البحث:

من أجل الإلمام بالموضوع تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين:

في الفصل الأول تم التطرق إلى الإطار النظري للنوافذ الإسلامية، وقد تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث حيث كان المبحث الأول بعنوان ماهية النوافذ الإسلامية ومداخل التحول للعمل المصرفي الإسلامي، والمبحث الثاني مسائل

متعلقة بالنوافذ الإسلامية وعلاقتها مع المصارف التقليدية، أما المبحث الثالث قد خصص للدراسات السابقة والقيمة المضافة. أما الفصل الثاني تم التطرق إلى تجارب دولية في فتح نوافذ إسلامية بالإشارة إلى حالة الجزائر، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول بعنوان تجارب دولية رائدة في فتح النوافذ الإسلامية، أما المبحث الثاني بعنوان تجربة الجزائرية في فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية.

# الفصل الأول

## تمهيد

لم تعد تقتصر العلاقة بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية على علاقة الجوار، ورفقة المهنة بل تعدت المصارف التقليدية ذلك. حيث أن النجاح الذي تحققه المصارف الإسلامية وتناميها دولياً، جعل من المصارف التقليدية تفكر في دخول هذا الميدان حفاظاً على زبائنها وجذب شريحة العملاء المفضلين للمنتجات الإسلامية حيث تعمل المصارف التقليدية على التحول للصيرفة الإسلامية على عدة أشكال، أهمها فتح نوافذ إسلامية ضمن مقارها التقليدية، وتحكم هذه النوافذ مجموعة من الضوابط والمتطلبات لنجاحها.

ويمكن استعراض الفصل الأول من خلال الإلمام بمختلف المفاهيم تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

**المبحث الأول: ماهية النوافذ الإسلامية ومدخل تحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي؛**

**المبحث الثاني: مسائل متعلقة بالنوافذ الإسلامية وعلاقتها مع البنوك التقليدية؛**

**المبحث الثالث: دراسات السابقة والقيمة المضافة.**

## المبحث الأول: ماهية النوافذ الإسلامية ومداخل تحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي

مع تصاعد درجة المنافسة بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية، أثبتت المصارف الإسلامية تفوقها على نظيرتها، مما جعل المصارف التقليدية تتجه نحو تقديم خدمات تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية والتمثلة في النوافذ الإسلامية. والتي سيتم عرضها من خلال أربع مطالب: المطلب الأول مفهوم النوافذ الإسلامية وأسباب نشأتها، المطلب الثاني أهداف وخصائص النوافذ الإسلامية، والمطلب الثالث مداخل تحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي، والمطلب الأخير حكم التعامل مع النوافذ الإسلامية.

### المطلب الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية وأسباب نشأتها

يحاول هذا المطلب الإلمام بمفهوم النوافذ الإسلامية ونشأتها في المصارف التقليدية، وذلك بغرض التعرف بشكل أفضل على هذا المفهوم وماذا يقصد به.

#### الفرع الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية:

إن الإلمام بمفهوم النوافذ الإسلامية يتطلب التعرف على المعنى اللغوي لها والاصطلاحية.

**أولاً النافذة لغة:** النفاذ: الجواز، وفي المحكم: جواز الشيء والخلوص منه. تقول: نَفَذْتُ أَي حَزَبْتُ، وَقَدْ نَفَذَ يَنْفِذُ نَفَاذًا وَنُفُودًا<sup>1</sup>.

**ثانياً الإسلامية لغة:** الإسلام يراد به الاستسلام والانقياد والخضوع، يقال أسلم الرجل انقاد، وقيل أسلم دخل في الإسلام وصار مسلماً<sup>2</sup>.

#### ثالثاً النافذة الإسلامية اصطلاحاً:

تعرف النوافذ الإسلامية حسب مجلس الخدمات المالية الإسلامية على أنها جزء من المؤسسة خدمات مالية التقليدية، بحيث تكون النافذة أو وحدة متخصصة تابعة لتلك المؤسسة توفر خدمات إدارة الأموال حسابات الاستثمار أو خدمات التمويل والاستثمار التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية<sup>3</sup>.

أو هي عبارة عن جزء أو حيز أو شباك يقوم المصرف التقليدي بتخصيصه في أحد فروع أو مقره الرئيسي لتقديم الخدمات المصرفية التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية دون غيرها، بحيث يقوم المصرف بتعيين أحد العلماء الذين لهم دراية وخبرة بالعمل المصرفي الإسلامي ليعمل كمراقب شرعي على أعمال النافذة الإسلامية، وأحياناً يتم تكليف هيئة شرعية يقع على عاتقها مراجعة مشروعية الأنشطة التي تمارسها هذه النافذة أو الشباك

<sup>1</sup> ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، طبعة أولى، المجلد 03، 1990.

<sup>2</sup> محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، بدون سنة نشر، ص 385.

<sup>3</sup> سفيان قومية، لعزوز بن علي، النوافذ الإسلامية بالبنوك تجربة التقليدية كمدخل للتحول الكلي إلى المصرفية الإسلامية: دراسة

حالة بنك الأهلي التجاري، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا شمال، جامعة الشلف، الجزائر، المجلد 15، العدد 21، 2019،

ومدى توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>. وتعرف أيضا على أنها قيام المصرف التقليدي، بتخصيص جزء أو حيز في الفرع الربوي لكي يقدم الخدمات الإسلامية إلى جانب ما يقدمه هذا الفرع من الخدمات التقليدية، ويهدف هذا الأسلوب إلى التعامل مع المصارف الإسلامية<sup>2</sup>.

وتعرف أيضا على أنها: تقديم المصارف التقليدية خدمات مالية إسلامية من خلال أو قسم داخل المصرف التقليدي، حيث تخص المصارف جزءا أو مساحة في مقارها التقليدية و بهدف تلبية احتياجات بعض العملاء الراغبين في التعامل مع النظام الإسلامي<sup>3</sup>.

وتعرف أيضا بأنها عبارة خدمات تابعة للمصارف التقليدية وتأخذ أشكالا متعددة كتقديم صندوق استثماري أو فتح نافذة في فرع تقليدي أو تخصيص فرع كامل يتمحور حول تقديم المنتجات المقبولة شرعا<sup>4</sup>.

وتعرف بأنها الفروع التي تنتمي إلى مصارف تقليدية وتمارس جميع النشاطات المصرفية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية، ويعرفها بغض الباحثين بأنها وحدات تنظيمية تديرها المصارف التقليدية، وتكون متخصصة في تقديم الخدمات المالية، وأطلق عليها ظاهرة النظام المزدوج، أي النظام الذي يقدم فيه المصرف التقليدي خدمات مصرفية إسلامية إلى جانب الخدمات التقليدية<sup>5</sup>.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف النوافذ الإسلامية على أنها وحدات تابعة للمصارف التقليدية تقدم خدمات مصرفية إسلامية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، هدفها تلبية احتياجات بعض العملاء الراغبين في التعامل مع النظام الإسلامي لكي لا يتحولوا إلى التعامل مع المصارف الإسلامية.

<sup>1</sup> سفيان كويد، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية للصيرفة الإسلامية: دراسة استطلاعية بنك الفلاحة والتنمية الريفية وهران، مجلة فاطر بواكس، جامعة عين تموشنت، الجزائر، المجلد 11، العدد 01، 2022، ص 221.

<sup>2</sup> عزوز مناصرة، نوافذ وفروع المعاملات الإسلامية في البنوك الوضعية في ضوء الفقه الموازنات، مؤتمر دولي الثامن، جامعة باتنة الجزائر، بدون سنة، ص 950.

<sup>3</sup> Seeba Fatima Zohra, Alam Khan Ahmadzi, The element of the success of opening Islamic Windows in traditional Banks, Algeria, Johan, volume 17, N° 02, 2021, page 7.

<sup>4</sup> حسين ضرار الماحي العبيد، محمد عوض الكريم، الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الدوافع والمبررات والتحديات، مجلة تفكر، جامعة الجزيرة، السودان، المجلد 1، العدد 1، 2009، ص 89.

<sup>5</sup> نجيب سمير خريس، وآخرون، النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور اقتصادي إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 14، العدد 02، 2013، ص 148.

الفرع الثاني: أسباب نشأة النوافذ الإسلامية

بعد التعرف على مفهوم النوافذ الإسلامية وجب التطرق إلى أسباب نشأة النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية.

أولاً: نشأة النوافذ الإسلامي

إن فكرة إنشاء نوافذ إسلامية تابعة للمصارف الربوية تعود إلى بداية ظهور المصارف الإسلامية، فعندما بدأت فكرة إنشاء المصارف الإسلامية تنتقل من الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات قامت بعض المصارف التقليدية بالتصدي لهذه المصارف ومحاولة التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية التي تطبقها، وعندما باءت تلك المحاولات بالفشل تقدمت بعض المصارف التقليدية باقتراح فتح نوافذ تابعة لها تقدم الخدمات المصرفية الإسلامية. إلا أن هذا الاقتراح لم يصل حيز التطبيق إلا عندما أدركت المصارف التقليدية مدى الإقبال على المصارف الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على الخدمات المصرفية الإسلامية. عندما قررت بعض المصارف التقليدية خوض غمار هذه التجربة فقامت بإنشاء نوافذ تابعة لها تتخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية<sup>1</sup>.

وقد كان مصرف مصر في طليعة المصارف التقليدية التي اتجهت إلى فروع تقدم خدمات مصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، حيث قام مصرف مصر في سنة 1890م بإنشاء أول فرع يقدم الخدمات المصرفية الإسلامية وأطلق عليه اسم فرع الحسين للمعاملات الإسلامية<sup>2</sup>.

ثم في المملكة العربية السعودية كان للمصرف الأهلي التجاري السابق في خوض غمار هذه التجربة حيث قام في عام 1987م بإنشاء أول صندوق استثماري يعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وهو صندوق المتاجرة العالمية في السلع، ثم تلي ذلك قيام المصرف بإنشاء أول فرع إسلامي وكان ذلك في عام 1990م، ونظراً للإقبال المتزايد قام المصرف الأهلي بإنشاء عدة فروع لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية. ومع التوسع في إنشاء الفروع الإسلامية قام المصرف في عام 1992م بإنشاء فرعاً إسلامياً موزعة على مختلف مدن المملكة. هذا بالإضافة إلى الفروع الإسلامية التابعة للمصارف التقليدية الأخرى والتي قررت الدخول بشكل أو بآخر إلى ميدان العمل المصرفي الإسلامي كالمصرف السعودي البريطاني والمصرف السعودي الهولندي ومصرف الرياض وغير ذلك<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عائشة بنو جعفر، الفروع الإسلامية المصرفية الإسلامية، المجلة المغاربية كمدخل لتحول البنوك التقليدية نحو للاقتصاد والمناجمنت، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2020، ص 09.

<sup>2</sup> عقبة خبضر، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 2021، ص 450.

<sup>3</sup> الشريف فهد، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية في ضوء اقتصاد الإسلامي، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، 2005، ص 11.

ثانياً: أسباب نشأة النوافذ الإسلامية:

- لقد تعددت الآراء حول الأسباب التي دعت العديد من المصارف التقليدية لإنشاء نوافذ متخصصة في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية، وهذه الأسباب وإن اختلفت من مصرف لآخر إلا أنه بشكل عام يمكن حصر أهمها فيما يلي:<sup>1</sup>
- رغبة المصارف التقليدية في تعظيم أرباحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال؛
  - تلبية الطلب الكبير والمنتامي على الخدمات المصرفية الإسلامية، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في كثير من المجتمعات الإسلامية تتحرج من التعامل مع المصارف التقليدية؛
  - الحيلولة دون تزايد الحاجة لإنشاء المزيد من المصارف الإسلامية؛
  - المحافظة على عملاء المصارف التقليدية من النزوح إلى المصارف الإسلامية؛
  - حب المنافسة والتقليد وعدم الرضا بغياب اسم المصرف عن هذا الميدان الجديد؛
  - سهولة سيطرة المصرف الرئيسي على النافذة بالنسبة للسيطرة على مصرف مستقل هذا بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء فرع بالنسبة لتأسيس مصرف جديد؛
  - بالإضافة إلى الأسباب السابقة والتي تركزت بشكل أساسي في الجانب المادي وروح المنافسة، ألا إنه يجب عدم التقليل من الجانب العقائدي، إذ إن بعض المصارف التقليدية يحركها في إنشاء النوافذ الإسلامية بصفة أساسية الرغبة في التحول التدريجي نحو العمل بالنظام المصرفي الإسلامي؛
  - بالنسبة للمصارف التقليدية في الدول الغربية فإن التزايد المستمر والكبير في أعداد المسلمين في تلك الدول ورغبتهم للتعامل وفق النظام المصرفي الإسلامي هو السبب الرئيسي وراء إنشاء تلك المصارف لنوافذ تتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية للاستفادة من أموال المسلمين هناك.

**المطلب الثاني: أهداف وخصائص النوافذ الإسلامية**

- تتميز النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية بمجموعة من أهداف والخصائص وفي هذا المطلب سنتعرف على الأهداف والخصائص التي تسعى المصارف التقليدية إلى تحقيقها من خلال النوافذ التابعة لها.
- الفرع الأول: أهداف النوافذ الإسلامية**

إن وجود شريحة سوقية كبيرة ومنتامية من العملاء الراغبين في إيداع أموالهم في المصارف دون أخذ الفوائد المصرفية عليها قد فتح الشهية المصارف التقليدية لاستغلال هذه الفرصة السوقية الواعدة بأرباح هائلة نظراً لضخامة الأموال المتاحة في هذه الأسواق وانخفاض كلفتها ومن ثم أقدمت هذه المصارف على ممارسة بأشكال

<sup>1</sup> عبد الرحمان روان، واقع الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين التحديات والتطلعات، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة بو زيان عاشور الجلفة، الجزائر، العدد 9، 2021، ص 205.

مختلفة<sup>1</sup>. ومن بين هذه الأشكال فتح نوافذ إسلامية تحقق من خلالها هدفها الاقتصادي الأول وهو جذب الأموال وتوظيفها.

إن جذب رؤوس الأموال والمدخرات المتداولة خارج القطاع المصرفي عبر النوافذ الإسلامية، وإعادة توظيفها واستثمارها وفق المبادئ الإسلامية، الأمر الذي يزيد من ربحية المصارف التقليدية بالإضافة إلى تنشيط الاقتصاد الوطني ككل واغتنام الفرص الاستثمارية.

إن استثمار الأموال بإبداعها في النوافذ الإسلامية سيساهم في التقليل ما أمكن من البطالة وزيادة الإنتاج وإعادة توزيع الدخل الوطني، فبدلاً من أن تكون هذه الأموال معطلة ومكتنزة لدى الأفراد، سيقومون بإبداعها في هذه النوافذ التي ستحرص على استثمارها وتشغيلها بما يتطابق و الشريعة الإسلامية ، فضلاً عن زيادة الأجور السابقة مما يقود بدوره إلى الزيادة في الإنتاج لفئة الدخل المحدود فيزيد طلبها على السلع و الخدمات، ما يدفع المنتجين إلى الزيادة في الإنتاج لمواجهة الزيادة في الطلب وتستمر الدورة الإنتاجية إلى أن تصل إلى القضاء على ظاهرة البطالة<sup>2</sup>.

بالإضافة إلى الهدفين الاقتصاديين السابقين فإن إنشاء نوافذ إسلامية يعتبر التمهيد للتحويل التدريجي من العمل المصرفي التقليدي إلى العمل المصرفي الإسلامي، وتشكل هذه النوافذ محطة تمهيدية للتمرس على المنتجات المالية الإسلامية المعتمدة لدى المصارف الإسلامية. وطريقة التدرج هذه في مجال المعاملات المالية من مصرف تقليدي إلى مصرف إسلامي لها عديد الإيجابيات، من ذلك إيجاد الوقت الكافي لتأهيل الكوادر وكسب العملاء الذين سيكونون الشريحة التي سيعتمد عليها المصرف<sup>3</sup>.

وبالتالي الأهداف التي تسعى إليها المصارف التقليدية من خلال هذه النوافذ ومتمثلة في:<sup>4</sup>

- يوفر قطاع الصيرفة الإسلامية أفاق نمو كبيرة للمصارف الإسلامية بسبب العدد الكبير للسكان المسلمين؛
- ضمان العمل بالمال الحلال وخلق الثقة لدى الزبائن لإدخالهم أموالهم لدى المصارف من أجل تمويل المشاريع المختلفة؛
- توفير صيغة تستجيب لبعض العملاء الذين يرغبون في التعامل على أساس الشريعة الإسلامية ويسعى المصرف التقليدي لاستقطاب تلك العملاء؛

<sup>1</sup> مصطفى إبراهيم محمد مصطفى، تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية: دراسة تطبيقية عن تجربة بعض البنوك السعودية، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي منشورة الجامعة الأمريكية المفتوحة، القاهرة، 2006، ص 33.

<sup>2</sup> نصيرة بن السليط، تبنى البنوك التجارية التقليدية للمعاملات المصرفية الإسلامية: دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية تخصص بنوك منشورة، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، 2022، ص 123.

<sup>3</sup> عبد الرحمان روان، واقع الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين التحديات والتطلعات، مرجع سابق، ص 167.

<sup>4</sup> عبد الرحمان روان، الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية من منظور الاقتصاد الإسلامي، حوليات جامعة الجزائر 1، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، الجزائر، المجلد 35، العدد 02، 2021، ص 167.

- التمهيد التدريجي للتحويل من العمل المصرفي التقليدي إلى العمل المصرفي الإسلامي، حيث تشكل هذه النوافذ محطة تمهيدية للتمرس على المنتجات المالية الإسلامية المعتمدة لدى المصارف الإسلامية من أجل كسب عملاء جدد، وإيجاد الوقت الكافي لتأهيل الكوادر وبالتالي التحويل الكامل من العمل المصرفي التقليدي إلى المصرفي الإسلامي؛
- مواكبة تيار الأسلمة وذلك بمحاولة كسب عملاء جدد من ناحية والمحافظة على العملاء الذين أبدوا بعض التحفظات على المعاملات المالية التقليدية من ناحية أخرى.

### الفرع الثاني: خصائص النوافذ الإسلامية

- للنوافذ الإسلامية خصائص تميزها عن باقي أجزاء المصرف التقليدي، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:<sup>1</sup>
- تراعي النوافذ الإسلامية الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية؛
  - خضوع النوافذ الإسلامية للرقابة الشرعية؛
  - يحصل أصحاب الحسابات الاستثمارية في النوافذ الإسلامية على نسبة شائعة من الأرباح المحققة وفقا لعقد المضاربة، كما قد يخسرون إذا لم تحقق النافذة ربحا؛
  - تخصيص مبلغ معين، ليكون رأس مال النافذة الإسلامية بهامش من الاستقلالية عن رأس مال المصرف التقليدي؛
  - عند الحاجة النافذة الإسلامية إلى التمويل يقوم المصرف الرئيسي بإبداع وديعة استثمارية لدى النافذة، على أن تكون خاضعة للربح والخسارة مثله في ذلك مثل أي مودع آخر.

### المطلب الثالث: مداخل تحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي

يتضمن هذا المطلب مفهوم التحويل للعمل المصرفي الإسلامي وطرق التحويل.

#### الفرع الأول: مفهوم عملية تحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي

إن الإلمام بمفهوم تحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي يتطلب التعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي.

**أولا التحويل لغة:** التنتقل من وضع إلى وضع<sup>2</sup>. أو من حال إلى حال، ونقطة التحويل هي الحد الفاصل بين أمرين يكون الأمر الثاني أحسن حالا من الأول<sup>3</sup>. لقوله تعالى: **خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا**<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> نجيب خريس وآخرون، **فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية التقليدية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 14، العدد 04، 2018، ص 441.

<sup>2</sup> ابن المنظور، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص 1056.

<sup>3</sup> عبد الله علي الكبير وآخرون، **لسان العرب**، القاهرة، دار المعارف، المجلد 17، 1980، ص 1045.

<sup>4</sup> سورة الكهف، الآية 108.

## ثانياً التحول اصطلاحاً:

يقصد بالتحول الانتقال من وضع فاسد شرعاً إلى وضع صالح شرعاً<sup>1</sup>. أو هي التغير والانتقال من وضع معين إلى وضع آخر وهذا التغير أو الانتقال يقتضي عادة أن يكون الوضع المتحول إليه أفضل حالاً من الوضع المتحول عنه. وعلى هذا فإن الوضع الفاسد في المصرف التقليدي يكمن في تعامله بأنواع من المعاملات المخالفة لأحكام الشريعة وفي مقدمتها التعامل بالربا، أما الوضع الصالح فهو نوع من نبذ التعامل بالمعاملات المخالفة لأحكام الشريعة، وإبداله بالتعامل المشروع الذي أحله الله سبحانه وتعالى<sup>2</sup>.

أو هو الانتقال من المصرفية التقليدية المبنية على سعر الفائدة إلى المصرفية الإسلامية المبنية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، وأبدال المعاملات المخالفة للشريعة بما أحله الله من معاملات مصرفية تنطوي على تحقيق العدل بين المتعاملين في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية<sup>3</sup>.

### الفرع الثاني: مداخل تحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي

هناك نوعين من التحول إلى العمل المصرفي الإسلامي وتتمثل في:

#### أولاً: التحول الكلي

ويتم هذا النوع من التحول من خلال إحلال الأعمال المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية مكان الأعمال المخالفة، وبذلك يتحول المصرف بالكامل إلى العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، ويتوقف عن ممارسة أي أعمال مخالفة لأحكام الشريعة على رأسها التعامل بالربا ويعد هذا الشكل من أكثر الأشكال مصداقية في التحول<sup>4</sup>. كما يمكن أن يكون التحول ناتجاً عن قرار صادر عن إدارة المصرف حيث يعلن المصرف عن نيته بالتحول الكامل وفق خطة زمنية معلنة ومحددة الخطوات يتخلص من خلالها المصرف من المنتجات المصرفية المتعارضة مع أحكام الشريعة الإسلامية لتحل محلها المنتجات المصرفية المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية حيث يزيد الوزن النسبي لها على حساب نقص الوزن النسبي للمنتجات التقليدية غير المتوافقة مع الشريعة الإسلامية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> سعود محمد عبد الله الربيعية، تحول المصرف الربوي إلى مصرف إسلامي ومقتضياته، رسالة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 1989، ص 4.

<sup>2</sup> نايف بن جمعان الجريدان، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، مجلة الشريعة والقانون والدراسات إسلامية، العدد 23، 2014، ص 151.

<sup>3</sup> عبد الرزاق بوعبيطة، أسس النظرية حول التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 04، العدد 03، 2013، ص 200.

<sup>4</sup> يزن خلف سالم العطيّات، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، دار النفائس لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 85.

<sup>5</sup> مريم سعد رستم، تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية: نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية منشورة، جامعة حلب، سوريا، 2014، ص 23-24.

## ثانيا: التحول الجزئي

ويعني قيام المصرف التقليدي بتحويل فرع أو إنشاء فرع جديد للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>. قد يبدأ التحول بتحويل فرع أو أكثر من الفروع التقليدية لتقديم فقط المنتجات المصرفية الإسلامية أو تقديم منتج تمويل متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية يقدم من خلال الفروع والإدارات التقليدية ولا توجد نية أو إرادة لدى إدارات المصرف في التحول الكامل وفق خطة زمنية معلنة، بل تكتفي بالإبقاء على الفروع أو النوافذ الإسلامية<sup>2</sup>. ويمكن أن يأخذ التحول الجزئي أشكال مختلفة<sup>3</sup>:

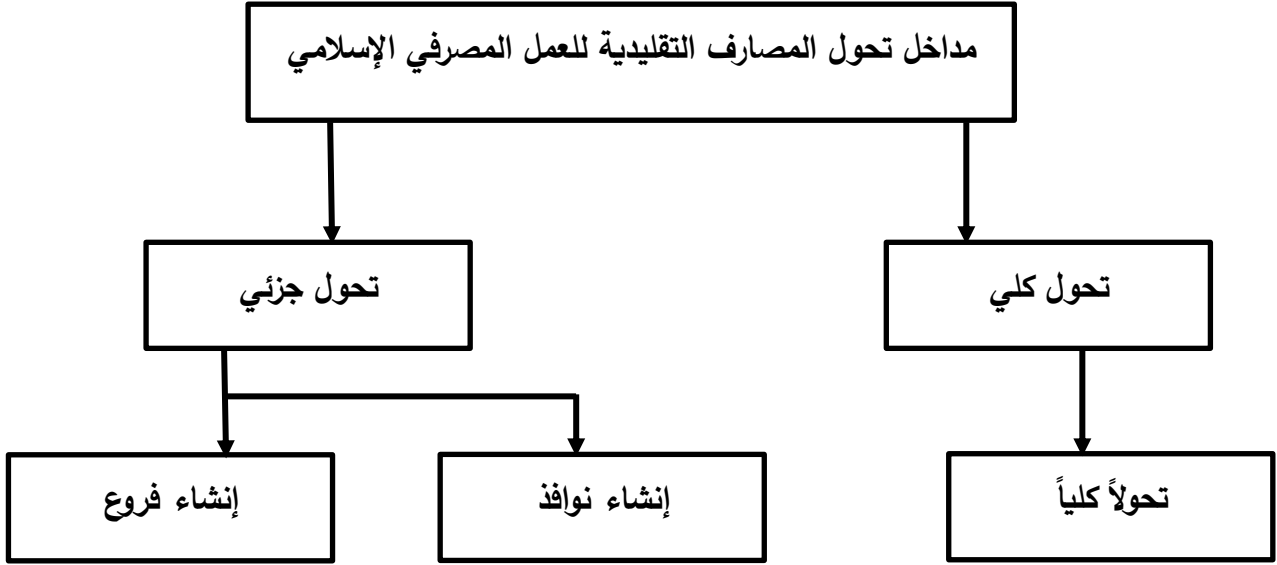
1. **مدخل تحويل فروع تقليدية لفروع إسلامية متخصصة:** وفقا لهذا المدخل فإن المصرف التقليدي يقوم بإنشاء فروع جديدة تابعة له، تتوافق نشاطاتها مع الصيرفة الإسلامية أو بتحويل فروع تقليدية إلى العمل وفقا للشريعة الإسلامية.
2. **مدخل إنشاء نوافذ إسلامية داخل الفروع والإدارات التقليدية:** وهو أن يقوم المصرف بفتح نوافذ إسلامية لاستقطاب عملاء جدد أو تلبية لعملاء موجودين في الأصل والهدف من وراء ذلك هو تعظيم الأرباح.
3. **مدخل تقديم أدوات تمويل واستثمار إسلامية:** يقدم المصرف بعض الصيغ التي تتماشى مع طبيعة المعاملات المصرفية الإسلامية، وتكون هذه العقود على أساس المشاركات أو البيوع أو غيرها.

<sup>1</sup> يزن خلف سالم العطيّات، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية: دراسة لبيان مدى إمكانية التطبيق في الأردن، أطروحة دكتوراه الفلسفة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن، 2007، ص 55.

<sup>2</sup> مصطفى رديف، إشكالية التحول الجزئي للمصارف التقليدية نحو العمل المصرفي الإسلامي: دراسة حالة النظام المصرفي، مجلة الابتكار والتسويق، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، العدد 03، 2015، ص 132.

<sup>3</sup> عزالدين شرون، آليات تحول البنوك التقليدية إلى إسلامية، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، العدد 07، 2013، ص 185.

الشكل رقم (1-1): مداخل تحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مجموعة من المراجع.

#### المطلب الرابع: حكم التعامل مع النوافذ الإسلامية

لقد تعددت وجهات النظر وأراء حول إنشاء النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية وهذا المطلب سيحدد حكم التعامل بها وفيما يلي أوجه النقاش بين المؤيدين لها والمعترضين عليها:

##### الفرع الأول: المؤيدين للنوافذ الإسلامية

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه يجوز التعامل مع النوافذ الإسلامية التابعة للمصارف التقليدية "بشرط ألا يشوب معاملات النوافذ أي مخالفات شرعية" حيث استدلوا على ذلك بما يلي:<sup>1</sup>

- إن إنشاء المصارف التقليدية للنوافذ الإسلامية اعترافاً ضمناً بأهمية وحيوية العمل المصرفي الإسلامي، وهو أيضاً تأكيد على الفروق الأساسية بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية من حيث المنهج والتطبيقات والغاية؛

- تعتبر النوافذ الإسلامية إحدى الأساليب المستخدمة لمحاربة الربا وبالتالي فإن القضاء على الربا يعتبر من أهم الأهداف التي يجب أن يسعى إلى تحقيقها بأي وسيلة ممكنة؛

- إتاحة الفرصة للاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى المصارف التقليدية بما يدعم ويطور العمل المصرفي الإسلامي ويزيد من فعاليته؛

<sup>1</sup> صبرينة بوطبه، مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في تحويل البنوك الربوية إلى بنوك إسلامية: تجارب بعض الدول، أطروحة

دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص وساطة مالية منشورة، جامعة محمد بوضياف بسكرة، الجزائر، 2017، ص 130.

- تعتبر النوافذ الإسلامية هي البديل الممكن حالياً في بعض الدول لصعوبة الحصول على تصاريح لإنشاء المصارف الإسلامية في الوقت الحاضر؛
- إن نجاح هذه النوافذ قد يشجع المصارف التقليدية للتحويل الكامل إلى مصارف إسلامية، بالتالي خطوة أولى نحو "أسلمة" هذه المصارف أو بعض منها. وبالتالي ذلك أما بحكم الأمر الواقع نتيجة لتقلص الطلب على المنتجات المصرفية التقليدية، أو نتيجة لقناعة القائمين على المصرف بنجاح تجربة الصيرفة الإسلامية، وجدوى تحويله إلى مصرف إسلامي (ومثال على ذلك ما حدث في مصرف الأهلي السعودي ففي البداية قام المصرف بتقديم خدمات ومنتجات مصرفية إسلامية إلى جانب منتجاته وخدماته التقليدية، ثم قام بالتوسع في تقديم المنتجات والخدمات الإسلامية وذلك من خلال تبني مدخل الفروع الإسلامية ومن ثم بعد النجاح الذي حققته الفروع الإسلامية في جذب المزيد من العملاء اتخذ المصرف قراراً بتحويل جميع فروعِهِ إلى فروع إسلامية وبذلك أخذ المصرف بالتحويل تدريجياً إلى مصرف إسلامي).

### الفرع الثاني: المعارضون لفكرة النوافذ الإسلامية

- في المقابل فإن هناك من يعارض إنشاء نوافذ إسلامية واحتجوا بما يأتي:<sup>1</sup>
- قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ.<sup>2</sup>
- لا يمكن إخفاء حقيقة أن النوافذ الإسلامية تابعة للمصارف التقليدية وبحسب القاعدة الفقهية "التابع تابع"، لذا تتبع النافذة الأصل في الحكم؛
- من الممكن أن يؤثر وجود النوافذ الإسلامية سلبي على إنشاء مصارف إسلامية جديدة أو على رغبة المصارف التقليدية في التحويل بشكل كلي إلى مصارف إسلامية فيما بعد، إذ يتم الاكتفاء بهذه النوافذ الإسلامية؛
- قد يكون الدافع من إنشاء النوافذ الإسلامية رغبة المصارف التقليدية في تحقيق المزيد من الأرباح وزيادة فرصتها السوقية وليس بدافع ديني، فهناك من المصارف التي تمتلك نوافذ إسلامية لم تفكر بعد أو لا يوجد لها نية في الأصل في التحويل إلى المصرفية الإسلامية؛
- تبعية النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية قد يؤدي بها إلى اختلاط الأموال إذ إن مصدر رأس مال النوافذ الإسلامية هو نفسه المصرف التقليدي الأم أي أن هناك تبعية مالية، وفي حالات معينة يقوم المصرف التقليدي بتحويل فائض سيولة النافذة الإسلامية إلى المركز الرئيسي واستثمارها لحين طلب النافذة الإسلامية لها؛
- قد ينتج عن الدمج بين نظامين مصرفيين مختلفين صعوبة في التعايش بينهما لاختلاف الفكرة والهدف، وعدم وضوح التصور الصحيح للعمل بالنظام المصرفي الإسلامي مقابل نظام المصرف التقليدي القائم على الربا؛

<sup>1</sup> أحمد سفيان تشي عبد الله، سهى مفيد أبو حفيظة، إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين الفرص والتحديات،

مجلة بيت المشورة، جامعة ملایا، ماليزيا، قطر، العدد 11، 2019، ص 165.

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية 278-279.

- يؤدي انتشار النوافذ إلى حدوث منافسة غير عادلة بين المصارف التقليدية التي تمتلك هذه النوافذ وبين المصارف الإسلامية الخالصة. لقوله تعالى: أَفَنُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكُتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ<sup>1</sup>. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنُ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنُ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُتَشَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَىٰ، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمَهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ<sup>2</sup>.

#### الفرع الثالث: القائلون بالتعامل مع النوافذ الإسلامية للضرورة

ويذهب أصحاب هذا الرأي بأن التعامل مع النوافذ الإسلامية الموجودة في المصارف التقليدية ما هو إلا دعم للربا وبالتالي دعم للباطل. ولكن يلجأ إليه في حال الضرورة لأنه لا يوجد بديل لذلك والتعامل مع نافذة إسلامية أفضل من التعامل مع المصارف التقليدية و استدلوا بالأدلة التالية:<sup>3</sup>

- قوله تعالى: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ<sup>4</sup> إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ<sup>4</sup>. إن المسلم مضطر إلى أن يتعامل مع النافذة الإسلامية في حال الضرورة؛

- التعامل مع النافذة الإسلامية أولى من التعامل مع المصرف التقليدي في حال وجود الفرع الإسلامي،
- حث المصارف التقليدية للتحويل السريع والكامل إلى مصارف إسلامية وذلك عند اللجوء إليها في حال الضرورة.
- وهناك فقهاء آخرون أجازوا التعامل مع النوافذ الإسلامية ولكن بشرط أن تكون في إطار برنامج لتحويل المصرف الأم نحو الصيرفة الإسلامية الكاملة.

#### المبحث الثاني: مسائل متعلقة بالنوافذ الإسلامية وعلاقتها مع المصارف التقليدية

تعد النوافذ الإسلامية شكلا من أشكال تحول المصارف التقليدية للصيرفة الإسلامية، حيث تعمل المصارف التقليدية على فتح هذه النوافذ بناء على مسببات ودوافع مختلفة لتحقيق جملة من الأهداف كما تواجه الكثير من التحديات لنجاحها. والتي سيتم عرضها من خلال أربع مطالب: المطلب الأول دوافع ومتطلبات فتح نوافذ، المطلب الثاني ضوابط فتح النوافذ الإسلامية، المطلب الثالث تحديات وعوامل نجاح فتح نوافذ، المطلب الرابع طبيعة علاقة النوافذ الإسلامية بالمصارف التقليدية.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 85.

<sup>2</sup> مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، الحديث رقم 1599، الطبعة الثانية، المجلد 03، دار الفجر للتراث، القاهرة، ص 1219.

<sup>3</sup> عباس حفصي، مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابطها الشرعية، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 08، 2017، ص 195.

<sup>4</sup> سورة البقرة، الآية 173.

## المطلب الأول: دوافع ومتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية

يتضمن هذا المطلب الدوافع ومتطلبات التي تحكم النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية والتي سيتم عرضها في هذا المطلب.

### الفرع الأول: دوافع فتح النوافذ الإسلامية

وتتمثل في ما يلي:<sup>1</sup>

**1. دوافع عقائدية:** تركز المصارف الإسلامية على أساس عقائدي تختلف عن المصارف التقليدية، حيث يقوم مبدأ الاستخلاف بأن ملكية المال هو الله سبحانه وتعالى وللإنسان بالوكالة ويعتبر العمل بأحكام الشريعة الإسلامية جزء من الإيمان وترك الربا والتخلص منه من أهم أسباب تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية، وهو ما يعني أن لها إيديولوجية تختلف عن المصارف في إطار عام يحكمها الالتزام بالشريعة الإسلامية.

**2. دوافع شرعية:** يعتبر سعر الفوائد كعامل ديني هو الدافع المباشر في التنمية الإسلامية التي ساهمت في انتشار الصيرفة الإسلامية في البلدان العربية الإسلامية وغير الإسلامية وتحول أعمال المصرفية الإسلامية من التقليدي إلى الإسلامي بما يتوافق والشريعة الإسلامية.

### 3. دوافع اقتصادية:

تتمثل الدوافع الاقتصادية في النقاط التالية:

- تلبية احتياجات العملاء من المنتجات البنكية، وأساليب الاستثمار المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية؛
- انخفاض معدل المخاطرة، وتحقيق أرباح إضافية، خاصة وأن العمل البنكي الإسلامي يمثل مصدر المضاعفة الربحية من عوائد عمليات التمويل مقارنة بالتمويل التقليدي؛
- ضعف تدخل المصارف التقليدية في السوق المصرفية وعجزها من مواجهة منافسة المصارف الأخرى، وتحول العديد من العملاء عنها نحو المصارف الإسلامية مما زاد انتشار المؤسسات الإسلامية بشكل كبير.

### الفرع الثاني: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية

يقتضي فتح نافذة للمعاملات الإسلامية في المصارف تحقيق العديد من المتطلبات من أهمها ما يلي:

#### 1. متطلبات قانونية:

تتمثل في الإجراءات التشريعية التي ينبغي الالتزام بها وهي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر باخو، عطاء الله غريبي، دور النوافذ الإسلامية في تمويل الاستثمارات الوقفية: الشركة الوقفية أنموذجاً، المجلة الأفريقية للدراسات القانونية والسياسية، جامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، 2022، ص 189.

<sup>2</sup> حروش زينب إيمان، بلال زروقي، دور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر بين التحديات والتطلعات، مجلة المعيار، مجلة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 27، العدد 03، 2023، ص 203.

- صدور قرار الترخيص من الجمعية العمومية للمصرف التقليدي يتضمن الموافقة على فتح نافذة إسلامية، ومن ثم مناقشة التعديلات الأساسية في عقد التأسيس؛
- الحصول على موافقة البنك المركزي بعد وضع شروط يجب الالتزام بها؛
- تكليف إدارة الشؤون القانونية بدراسة الجوانب القانونية لعملية فتح النوافذ والأثار القانونية المترتبة والعقبات القانونية المحتملة.

### 2. متطلبات إدارية:

تتمثل أهم المتطلبات الإدارية في ما يلي:<sup>1</sup>

- تعيين لجنة لإدارة عملية التحول ويكون ارتباطها وثيقا بمجلس إدارة المصرف؛
- تعديل النظام الأساسي للمصرف وتعديل صيغة عقد المصرف ليكون مشروعا؛
- تدريب الموظفين على طبيعة العمل المصرفي الإسلامي؛
- توعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء المجتمع؛
- توفير الاحتياجات التدريبية للعاملين بعد فتح نافذة المعاملات الإسلامية والتدريب على الإجراءات الكافية لاستكمال معارفهم المصرفية والشرعية؛
- إعداد برامج تدريبية متخصصة في العقود والضوابط الشرعية التي تحكم المعاملات المصرفية؛
- عقد ندوات ومؤتمرات تساهم في نشر المعرفة حول الصناعة المصرفية الإسلامية ومن المتطلبات الإدارية الأخرى في تأسيس نافذة إسلامية ضرورة موائمة نظام المحاسبة وطبيعة العمليات المصرفية الإسلامية من حيث الموارد والاستخدامات وتتنوع الأدوات الاستثمارية وأسلوب معالجة الإيرادات والمصروفات وتوزيع الأرباح، ويتم تطبيق معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية المتوافقة مع معايير المحاسبة الدولية.

### 3. متطلبات شرعية:

تتخصر المتطلبات الشرعية في النقاط التالية:<sup>2</sup>

- تعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة تشرف على تنفيذ فتح النافذة الإسلامية؛
- تعيين مدققين شرعيين داخليين للتأكد من تطبيق أهداف الرقابة الشرعية الداخلية؛
- إلغاء المعاملات المخالفة للشرعية في جميع صورها وأشكالها؛
- الفصل بين الموارد المالية المشروعة والغير مشروعة.

<sup>1</sup> عادل مبروك محمد، نجلاء عبد المنعم إبراهيم، ضوابط التأسيس وإشكاليات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 11، 2021، ص 107.

<sup>2</sup> محمد الأمين بن كابو، خديجة مناد، تحديات النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: حالة الجزائر، جامعة الجبالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص 544.

## المطلب الثاني: ضوابط فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية

لكل عمل مصرفي إسلامي قيود وضوابط معينة ولا سيما النوافذ الإسلامية، سواء كان ذلك في مرحلة التأسيس أو مرحلة النشاط، لا بد من إتباع هذه الضوابط حتى يتم التطبيق بالشكل المطلوب، وتختلف أنواع هذه الضوابط حسب دور كل منها وهي كما يلي:

### 1. الضوابط الشرعية:

وتتمثل الضوابط الشرعية لفتح النوافذ الإسلامية فيما يلي:<sup>1</sup>

- وجود توجيه صادق للمصرف التقليدي ممثلاً في مجلس الإدارة في ممارسة العمل المصرفي الإسلامي وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ويتبرمج صدق التوجه بعد التساهل في الالتزام الشرعي وتجنب ارتكاب مخالفات شرعية لأنها تشوه حقيقة النوافذ الإسلامية ومصداقيتها والذي يتوج هذه الرغبة الصادقة هي تولد فناعة أن هذه النوافذ الإسلامية تمثل خطوة نحو التحول الشامل للصيرفة الإسلامية؛
  - تقديم الخدمات المصرفية وممارسة عمليات التمويل والاستثمار وفق الشريعة الإسلامية، وكذلك تحريم الربا بجميع أوجهه المعروفة سواء لحساب الغير على أن تذكر تلك الأعمال في عقد التأسيس؛
  - تطوير وسائل اجتذاب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في عمليات الاستثمار على أسس الشريعة الإسلامية ومبادئها؛
  - ضرورة الفصل التام بين أموال النافذة الإسلامية وأموال المصرف التقليدي، وأن يضع القائمون على المصرف في نصب أعينهم أن هذا الفصل هو معيار حيوي لمصداقية العمل في إطار الصيرفة الإسلامية التي تتم من خلال النوافذ الإسلامية للمصرف التقليدي؛
  - تعيين هيئة رقابة شرعية دائمة وفعالة من العلماء الموثوق بهم ويعملهم وخبراتهم في مجال العمل المصرفي الإسلامي وجب على النوافذ الالتزام بفتاوى هيئة الرقابة الشرعية باعتبارها ملزمة وليست اختيارية أو استشارية.
- ### 2. الضوابط القانونية:

وتتمثل الضوابط القانونية لفتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية فيما يلي:<sup>2</sup>

ليس من السهل أن تمارس المصارف التقليدية أو التي تعمل بنظامين مصرفيين مختلفين أعمالها بمعزل عن التشريعات والقوانين التي تنظم العمل المصرفي لجميع المصارف العامل على اختلافها في البلد الواحد ككل ، أو حتى على المستوى الدولي فهي تسير على نفس الخطى وتتبع نفس المنهجية ، وهناك تنافس على السيطرة على

<sup>1</sup> رمضان لعل، البرود أم الخير، تحديات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: حالة الجزائر، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، جامعة الأغواط، أفلو، الجزائر، المجلد 01، العدد 02، 2017، ص 158.

<sup>2</sup> Suha Mufid Abu Hafiza, Ahmed Sufyan ch Abdullah, Islamic Windows in traditional Banks : Analytical study on legitumate issues and its creation controls, online journal researcg in islamic studies, universite Malaya, Kuala Lumpurm vol 06, N° 01, 2019, page 12.

السوق والتوسع بفتح النوافذ بالإضافة لذلك يوجد هناك منافسة من قبل المصارف والمؤسسات المالية الأجنبية على فتح نوافذ لتكون منافسة أيضا للمصارف الوطنية داخل بلدها لذا يستلزم ذلك مراعاة الاعتبارات النظامية والقانونية التي يفرضها البنك المركزي المختص بتلك الدولة التي يجب على جميع المصارف العاملة فيها الالتزام بقوانينها وتشريعاتها.

وفيما يتعلق بموضوعنا وهو النوافذ الإسلامية التابعة للمصارف التقليدية، فإن هذه النوافذ حتى لو كانت تابعة لإدارات مستقلة مع وجود هيئة رقابية شرعية إلا أن البنك المركزي يتعامل مع المسمى ككل للمصرف التقليدي حيث تخضع النوافذ الإسلامية لنفس قواعد العمل المنظمة للمصرف التقليدي سواء كان قانونيا أو رقابيا. وبالتالي تغتفر النشاطات المصرفية الإسلامية، إلى المزايا والتسهيلات والتي يوفرها البنك المركزي فيما يتمتع بها المصرف التقليدية.

### 3. الضوابط المالية والمحاسبية:

وتتمثل الضوابط المالية والمحاسبية لفتح النوافذ الإسلامية فيما يلي:<sup>1</sup>

- الاستقلالية المالية ومحاسبية: تشكل هذه الاستقلالية في الفصل بين حسابات النوافذ الإسلامية عن حسابات المصرف الأصلي وكذا الحرص على عدم اختلاط أموال النوافذ الإسلامية وفروعه التقليدية ولا بد من وجود إدارة مالية تقوم بإعداد القوائم المالية وإعداد الميزانية مستقلة توضح مصادر الإيرادات وكيفية استخدام هذه الأصول في التمويلات المختلفة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- تخصيص رأس مال للنوافذ الإسلامية: عند تشكيل النواة الأولى للنافذة الإسلامية لا بد على المصرف التقليدي تخصيص رأس مال للنافذة حتى يستطيع تلبية الطلب على منتجات الصيرفة الإسلامية من قبل المتعاملين، زيادة على ذلك حتى تكون هذه النوافذ قادرة على مواجهة مختلف النفقات التشغيلية الأخرى من رواتب موظفي النافذة.

### المطلب الثالث: تحديات وعوامل نجاح فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية

عادة ما يواجه تطبيق أي نشاط تحديات كثيرة وفي المقابل فإن هناك فرصا تساهم في نجاحه وهذا المطلب سيتناول أهم الفرص والتحديات التي تواجه إنشاء النوافذ الإسلامية.

### الفرع الأول: عوامل نجاح إنشاء النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية

وتتمثل هذه العوامل في ما يلي:<sup>2</sup>

#### 1. التخطيط العلمي:

في بداية أي عمل أو نشاط لا بد من التخطيط مسبقا قبل القيام بأي خطوة، لاسيما إن كان هذا النشاط يجر ربحا، وينطبق هذا القول على النوافذ الإسلامية والتي يرغب المصرف التقليدي عن طريقها بالعمل بالنشاطات المصرفية

<sup>1</sup>مولود مباح، ضوابط إنشاء الفروع الإسلامية في المصارف التقليدية وعوامل نجاحها: التجربة السعودية نموذجا، مجلة الشريعة

والاقتصاد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر، المجلد 11، العدد 01، 2022، ص 276.

<sup>2</sup> أحمد سفيان تشي عبد الله، سهى مفيد أبو حفيظة، مرجع سبق ذكره، ص ص 167-168.

الإسلامية، بهدف الحصول على ربح، ويعتبر تحقيق الربح شرطاً لاستمرارية المصرف التقليدي في تقديمه للنشاطات المصرفية الإسلامية.

وتلجأ المصارف التقليدية إلى إجراء دراسات متعمقة وأبحاث استطلاع لأراء الجمهور والفئات المستهدفة من تلك النشاطات والقيام بدراسة متعمقة قبل القيام بتلك النشاطات فلا يكفي مجرد وجود الرغبة فقط بل لابد من وجود الدراسات الداعمة والأبحاث، وبناء على وجود هذه المعطيات يتم وضع استراتيجية للبدء بالعمل، وتكون بمثابة خط سير للعاملين في الإدارة والنوافذ الإسلامية وبالتالي وجود هدف يسعى الجميع لتحقيقه.

## 2. الالتزام الشرعي:

يعد الالتزام بالعمل الشرعي من أهم عوامل النجاح لأي مصرف يرغب بالعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي، فمتى ما تم تعيين هيئة رقابة شرعية وأحكمت الرقابة على عمليات النوافذ الإسلامية وطبيعة المنتجات والخدمات التي تعمل على تقديمها، وتم التأكد من سلامة عقودها بهذه الحالة نستطيع القول إن النافذة الإسلامية لديها التزام شرعي وهو معيار ومتطلب أساسي.

## 3. الإعداد المناسب للكوادر البشرية:

لا شك أن توفر العنصر البشري المناسب جنباً إلى جنب مع التقنية المتطورة، يعتبر أحد أهم عناصر النجاح لأي عمل كان. والعمل المصرفي الإسلامي ليس إستثناءً من ذلك<sup>1</sup>.

## 4. تطوير التنظيم والسياسات المنتهجة:

نظراً للاختلاف بين قواعد العمل المصرفي التقليدي وتلك الخاصة بالعمل المصرفي الإسلامي فإن الأمر يقتضي تطوير السياسات والإجراءات والنظم الفنية والمحاسبية اللازمة والمناسبة لطبيعة العمل المصرفي الإسلامي ومنتجاته، وهو الأمر الذي لا يقل ضرورة عن غيره من الأمور سواءً كان ذلك من الناحية الشرعية أو من ناحية تحليل البيانات وقياس الأداء ضماناً لإنجاح العمل المصرفي الإسلامي<sup>2</sup>.

## الفرع الثاني: تحديات التي تواجه النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية

يواجه تأسيس النوافذ الإسلامية التابعة للمصارف التقليدية العديد من التحديات والتي تتمثل في ما يلي<sup>3</sup>:

### 1. تحديات تتعلق بالسياسات والنظم:

يواجه العديد من المصارف التقليدية التي ترغب بالعمل المصرفي الإسلامي، والتي لا تعطي أهمية للنظم المحاسبية المستخدمة في النوافذ الإسلامية بحيث لا تتناسب مع مبدأ الشرع الإسلامي وتكون نفس النظام المعمول به في

<sup>1</sup> سعيد بن سعد المرطان، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 21.

<sup>2</sup> نصيرة بن السليط، مرجع سبق ذكره، ص 21.

<sup>3</sup> حيدر علي كاظم الفتلاوي، حلمي هاشم عبد القادر، إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، جامعة كارابوك، تركيا، المجلد 02، العدد 13، 2022، ص ص 687-688.

النشاطات التقليدية وكذلك عدم الاهتمام بالإجراءات والنظم الفنية التي تحتاجها النوافذ الإسلامية لديها مما يؤدي إلى البطء في الإجراءات وسير العمليات داخل النافذة الإسلامية وبالتالي عدم تقديم الخدمات بشكل جيد مما يضعف من مستوى خدمة العملاء.

### 2. تحديات إدارية:

تكمن هذه التحديات في عدم وجود رؤية واضحة لدى منسوبي الإدارات عن خطة الإدارة في حال رغبتها بالعمل بالصيرفة الإسلامية خاصة إذا كانت هناك توجهات مستقبلية لدى إدارة المصرف في التوسع بشكل تدريجي فيما بعد، مما يجد من مشاركة باقي الإدارات في صياغة القرارات وتوجهات الإدارة العليا وبالتالي سيكون هناك قناعات وأراء غير مدروسة عند بعض أصحاب القرار فيما يتعلق بتوجهات العمل بنظام مصرفي مزدوج يجمع بين التقليدي والإسلامي. كذلك سيكون هناك تنافس واحتكاك بين القائمين على إدارات النوافذ الإسلامية وباقي فروع المصرف التقليدي الأخرى، نتيجة لعدم مشاركة القرار من قبل باقي الإدارات أو تقبله، الأمر الذي سيؤثر بشكل على سير العمل، كما ويترتب على ذلك عدم إبداء الاستعداد من باقي الإدارات في المصرف التقليدي على المساعدة في تطوير البدائل الإسلامية المنتجات المصرف التقليدية، فلا تكون هناك دافعية للعمل بشكل مشترك ومنظم.

### 3. تحديات تتعلق بالكوادر البشرية:

عند رغبة المصرف بالعمل بالنظام الإسلامي فإنه غالباً ما يواجه الكثير من العقبات فيما يتعلق بتأهيل الكوادر البشرية وتدريبها بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة النشاطات المصرفية الإسلامية، وكذلك قلة أصحاب الخبرة والاختصاص وعدم معرفتهم بمبادئ التمويل وصيغ التمويل الإسلامي بشكل كافي، ويزداد الأمر صعوبة في حال عدم معرفة السبب الكامن من وراء عمل المصرف التقليدي بالنوافذ الإسلامية بحيث تسود حالة من التشقت وعدم وضوح الرؤية وتدني مستويات الثقة والروح المعنوية لدى العاملين مما يؤثر على سير العمل في النافذة الإسلامية.

### 4. تحديات تتعلق بتطوير الأسواق:

يوجد العديد من التحديات التي تعيق عمل النوافذ الإسلامية كونها تابعة لمصرف تقليدي، فهناك من العملاء من يتحفظ عن التعامل مع مصرف يقدم نشاطات مصرفية مزدوجة، وربما كان للمنافسة الشديدة أكبر الأثر على تطوير العمل بها والتي تتعرض لها المصارف الأجنبية الكبيرة بالإضافة إلى صعوبة تقديم دعاية مباشرة وإعلانات تختص بالحديث على الإدارة الإسلامية وأنشطتها.

### 5. تحديات تتعلق بتوفير المنتجات:

كون القطاع المصرفي الإسلامي حديث التجربة إذا ما قورن بالقطاع التقليدي، فإنه مازال يعاني من قصور أو يتخلله في بعض الأمور ومن أهمها المنتجات المالية الإسلامية فهي محدودة جداً والبدايل الإسلامية غير كافية، فهي بحاجة إلى تجديد وتطوير بشكل يتناسب مع منهج الشرع الإسلامي حتى ترقى بالمستوى الذي يجب أن تكون عليه المصارف الإسلامية أو أي مصرف يمارس العمل بالنشاط المصرفي الإسلامي.

## 6. تحديات تتعلق بالعملاء:

عادة ما يواجه أي مستحدث الكثير من الشكوك والمخاوف وخاصة من قبل العملاء، فمنهم من يزال متوجسة من التعامل مع مصارف تعمل بنظام مصرفي مزدوج، مما يؤثر على مصداقية النشاطات الإسلامية التي تعمل بها النوافذ الإسلامية التابعة للمصرفي التقليدي. ومنهم من يعتقد أن تقديم المصرف التقليدي للنشاطات المصرفية الإسلامية عن طريق النوافذ الإسلامية تشويه للعمل المصرفي الإسلامي، فهو ليس بدافع ديني بقدر ما يسعى المصرف التقليدي للربح بإتباع نظامين مصرفيين مختلفين، وربما يكون ذلك عائقاً في وجه قيام مصارف إسلامية جديدة، أو أن هذه النوافذ تشكل تهديد للمصارف الإسلامية.

## 7. تحديات تتعلق بعقود التمويل الصورية:

هناك العديد من عقود التمويل تتعامل بها المصارف والتي تقدم خدمات مصرفية إسلامية، وهي عقود شرعية ولكنها أصبحت صورية أكثر منها حقيقية. وقد أثار حولها الجدل والشكوك، مثل عقد التوريق المصرفي والسلم وغيرها، ونتيجة للتنافس القائم بين المصارف أصبحت هذه العقود صورية وأصبحت عقود تورق مصرفية منظمة وعقود سلم منظمة، وقد طرأ عليها إضافات وتعديلات مما أدى بها إلى أن تحرف عن مقاصدها وخرجت بشكل غير شرعي لهذا المنتج.

## 8. تحديات تتعلق باختلاف الأحكام الشرعية لبعض المنتجات والأدوات:

تظهر عدة مخاطر تشغيلية في حال الخطأ باستخدام بعض الصيغ التمويلية، وتزداد هذه المخاطر عند اختلاف آراء الفقهاء وتضاربها حول الحكم الشرعي ويؤدي ضعف التنسيق بين الهيئات الشرعية إلى تضارب كبير في الفتاوى الشرعية المتعلقة بصيغ تمويلية معينة، وفقدان الثقة بالمرجعية الفقهية.

## المطلب الرابع: طبيعة العلاقة بين النوافذ الإسلامية والمصارف التقليدية

اختلاف طبيعة عمل كل من مصارف التقليدية والنوافذ الإسلامية التابعة لها يستدعي الوقوف على طبيعة العلاقة بينهما في العديد من النواحي أهمها:<sup>1</sup>

### 1. طبيعة العلاقة محيثة الملكية والتكليف القانوني:

تعتبر النوافذ الإسلامية في حقيقة الأمر تابعة للمصارف التقليدية من حيث الملكية، فليس لتلك النوافذ أي شخصية معنوية مستقلة عن المصرف الرئيسي، فالمالك لهما واحد وكذلك الحال بالنسبة للنوافذ من حيث التكليف القانوني فهو لا يتمتع بأي صفة عن المصرف الرئيسي من وجهة نظر البنك المركزي الذي يتعامل مع المصرف ككل وليس مع النوافذ بصفة مستقلة.

<sup>1</sup> تسعديت بوسبعين، تحول بنك تقليدي إلى مصرف إسلامي من خلال إنشاء فروع ونوافذ إسلامية، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، العدد 11، 2011، ص ص 248-249.

## 2. طبيعة العلاقة من حيث تمويل رأس المال:

تتبعية النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية وعدم استقلاليتها يوضح أنه ليس لتلك النوافذ رأس المال خاص بها تستخدمه في عملية الإنشاء والبدء في مزاوله حتى تنشط ودائعها. وكذا فقدانها للشخصية الاعتبارية المستقلة يسلبها القدرة على طرح أسهمها للاكتتاب العام لتوفير رأس المال اللازم لإنشائها بعيدا عن أموال المصرف التقليدي التي يشوبها الربا، لكن لا يمكن المفر إطلاقا من رأس المال النوافذ هي جزء من رأس المال المصرف الرئيسي. ويقوم المصرف الرئيسي بتمويل النوافذ الإسلامية بإحدى الطرق التالية:

- عن طريق تقديم قروض حسنة لها، ويتم استرجاعها بعد فترة محددة وفي هذه الحالة لا يحصل المصرف الرئيسي على عائد لقرضه بصفة مباشرة وإنما يكون متبرعا بهذا العائد لأصحاب الودائع إلا أن المصرف الرئيسي يحصل على عائد للقرض بطريق غير مباشر وذلك عندما يحول إليه نصيب النوافذ الإسلامية (كالمضارب) من أرباح الاستثمارات التي قام بها؛

- تمويل رأس المال في صورة ودیعة استثمارية يتم استثمارها دفعة واحدة أو على دفعات مقابل حصول المصرف على نصيبه من الربح حيث يعامل في هذه الحالة كعامل الودائع الاستثمارية من عملاء النوافذ الإسلامية؛

- تمويله عن طريق تخصيص مبلغ معين من أموال المصرف له، ويلاحظ أن صور التمويل السابقة وإن اختلفت فإن مصدرها واحد وهو أموال المصرف الرئيسي الذي يتعامل بالربا وهذا ما يثير بعض التحفظات.

## 3. طبيعة العلاقة من حيث الإدارة:

لا تتمتع النوافذ الإسلامية بالاستقلالية الإدارية بشكل عام عن المصرف الرئيسي، حيث يقوم هذا الأخير باختيار مدير الفرع الإسلامي وكذلك إيذاء الرأي في القرارات التي يتخذها النوافذ وغير ذلك من الإجراءات التي يتخذها المصرف الرئيسي لكون النوافذ جزء لا يتجزأ من المصرف الرئيسي وهذا ما قد يؤدي إلى محدودية أداة هذه الأخيرة.

## 4. طبيعة العلاقة من حيث الميزانية:

من أهم معايير العامة والحيوية لمصادقية العمل في النوافذ الإسلامية هو فصل التام لأموال وميزانية تلك الفروع عن باقي الفروع الأخرى التقليدية. وعلى الرغم من أهمية هذا المعيار لأنه يعبر بطريقة أو بأخرى عن نجاح النوافذ، إلا أنه في الواقع العملي لا يتم الفصل إلا داخليا من حيث الميزانية لأن ميزانية النافذة قوائم غير رسمية بالنسبة للمصرف الرئيسي الهدف منها تحديد النتائج لا أكثر ولا أقل لأنه في نهاية المطاف سيعاد دمجها في الميزانية العمومية وبالتالي سوف تختلط أمواله بأموال المصرف الرئيسي.

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

لقد تعددت الدراسات التي عالجت النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية، في الدراسات والأبحاث السابقة العربية منها والمحلية والدراسات الأقرب إلى موضوع البحث هي كما يلي:

#### المطلب الأول: الدراسات المحلية

يحتوي هذا المطلب على دراسات سابقة محلية ولقد اخترت أطروحات دكتوراه لطالبة " صبرينة بوطبة " و"نصيرة بن السيلت" و"سفيان قومية" ومجلة.

#### الفرع الأول: أطروحات دكتوراه

1. صبرينة بوطبة، مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في تحول البنوك الربوية إلى بنوك إسلامية: دراسة تجارب بعض الدول، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات الوساطة المالية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر 2016/2017.

وقد عالجت هذه الأطروحة الإشكالية التالية: كيف تساهم الهندسة المالية الإسلامية في تحول البنوك الربوية إلى بنوك إسلامية؟

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الهندسة المالية في التحول نحو الصيرفة الإسلامية من خلال توضيح دورها في الصناعة الإسلامية. توصلت الدراسة إلى: أن الهندسة المالية الإسلامية تهدف إلى ابتكار وتطوير منتجات وأدوات مالية تجمع بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية لتوفير البدائل الشرعية التي تسمح بمنافسة المنتجات التقليدية والتي تلبى مختلف الاحتياجات الاقتصادية، وأن تسابق المصارف التقليدية لتقديم العمل المصرفي الإسلامي ما هو إلا اعتراف بنجاح المصارف الإسلامية ليس فقط على المستوى المحلي بل على المستوى العالمي، خاصة أثناء الأزمة المالية العالمية.

2. نصيرة بن السيلت، تبني البنوك التجارية التقليدية للمعاملات المصرفية الإسلامية: دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية، تخصص بنوك، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، 2021/2022.

وقد عالجت الإشكالية التالية: ما هو واقع تبني البنوك التجارية التقليدية الجزائرية للمعاملات المصرفية الإسلامية؟

هدفت الدراسة إلى: التعرف على ظاهرة تقديم المصارف التقليدية للمعاملات المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال الإمام بكل جوانب الموضوع، وكذلك عملية التحول للصيرفة الإسلامية بالتركيز على النوافذ الإسلامية وعرض تجارب عربية وتسليط الضوء على واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر وإجراء دراسة استقصائية عن النوافذ المصرفية الإسلامية التي تم فتحها من طرف المصارف التقليدية. حيث توصلت الدراسة إلى: أنه يمكن التحول للصيرفة الإسلامية تدريجيا في المصارف التقليدية من خلال التوسع في فتح النوافذ والفروع الإسلامية، في ظل وجود رغبة الحكومة في السماح بتقديم المعاملات المصرفية الإسلامية إلى جانب المعاملات

المصرفية التقليدية، وتوصلت أيضا إلى أن نجاح النوافذ الإسلامية يتطلب الفصل المالي والمحاسبي لأعمال النافذة عن أعمال المصرف التقليدي.

3. سفيان قومية، النوافذ الإسلامية بالمصارف التقليدية كمدخل لتحول للمصرفية الإسلامية: عرض تجارب دولية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 03، 2019/2018.

وقد عالجت هذه الأطروحة الإشكالية التالية: ماهي آليات فتح النوافذ الإسلامية بالمصارف التقليدية كمدخل للتحويل إلى المصرفية الإسلامية؟ وما هو واقع التجارب البنكية في تبني هذا المدخل؟

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على عملية تحول المصارف التقليدية للمصرفية الإسلامية من خلال التعرف على مفهومها وأهميتها وأنواعها وأهم مداخلها، بالتركيز على مدخل التحول الجزئي من خلال قيام المصارف التقليدية بفتح نوافذ إسلامية بمقارها الأصلية أو فروعها التقليدية كمدخل للتحويل إلى المصرفية الإسلامية، مع عرض تجارب دولية. حيث توصلت الدراسة إلى أن مدخل النوافذ الإسلامية يعتبر من أهم مداخل التحول عند انتهاج أسلوب التدرج في التحول، لما في ذلك من القدرة على تسوية مختلف الأوضاع والارتباطات التي على المصرف سواء من جانبها التقليدي أو جانبها الإسلامي الجديد التي تمكن من نجاح عملية التحول، وتوصلت أيضا إلى أن أهم ما يشترط في فتح نافذة إسلامية في مصرف تقليدي موافقة المصرف المركزي، وتخصيص رأس مال مستقل معروف المصدر وبعيد عن شبهة الربا، وتعديل عقد تأسيس المصرف أو قانون إنشائه بما يتوافق مع النافذة التي ينبغي أن تمارس المصرفية الإسلامية وأن يكون لها تنظيم إداري مؤهل.

#### الفرع الثاني: مجلة

1. أسماء طهراوي، تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية واقع وتحديات، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 05، العدد 02، 2022.

وقد عالجت هذه المجلة الإشكالية التالية: ما مدى نجاح المصارف التقليدية في إنشاء النوافذ الإسلامية في ظل التحديات الموجودة؟

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع وتحديات النوافذ الإسلامية في الجزائر من خلال التطرق لنظام 20-02 الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية. وتوصلت الدراسة إلى أن فتح النوافذ الإسلامية في المصارف العمومية الجزائرية تساهم في توسيع رقعة العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر من خلال تحفيز المصارف التقليدية المنافسة إلى تقديم الخدمة، لكن نجاحها مرهون بتوفير الموارد البشرية المؤهلة لفهم طبيعة العمل المصرفي الإسلامي وضوابطه الشرعية كما يجب اصدار قوانين خاصة تأخذ بعين الاعتبار خصوصية العمل المصرفي الإسلامي وعلاقتها بالبنك المركزي.

#### المطلب الثاني: الدراسات العربية

يحتوي هذا المطلب على دراسات سابقة العربية ولقد اخترت أطروحة دكتوراه لطالبة " مريم سعد رستم" بالإضافة إلى مجلة.

الفرع الأول: أطروحة دكتوراه

1. مريم سعد رستم، تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية: نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب، سوريا، 2014. وقد عالجت هذه المذكرة الإشكالية التالية: هل هناك اختلاف في أداء المصارف التي خاضت تجربة التحول بمختلف مداخله قبل وبعد التحول؟

هدفت الدراسة إلى: تقييم المداخل المتبعة في تحول المصارف التقليدية نحو العمل المصرفي الإسلامي مع اقتراح نموذج تطبيقي للتحول يلائم طبيعة عمل المصارف التقليدية في سوريا. توصلت الدراسة إلى: مدخل التحول الكلي أدى إلى حدوث تحسن جوهري في جميع مؤشرات الدراسة (السيولة والربحية والنشاط) للمصرف محل الدراسة، كما توصل أيضاً إلى أن مدخل التحول الكلي هو المدخل الأفضل من حيث كفاءة العمليات التشغيلية حيث حقق المصرف أعلى نسبة توظيف لموارده مقارنة بالمصارف الأخرى.

الفرع الثاني: مجلات

1. نجيب سمير خريس، ربيع عوض القرعان وآخرون، فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية التقليدية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها، مجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد 14، العدد 04، 2018. وقد عالجت هذه المجلة الإشكالية التالية: ما آراء العاملين في البنوك التقليدية حول فتح نوافذ إسلامية في هذه البنوك؟

هدفت الدراسة إلى: بيان آراء العاملين في المصارف التقليدية في الأردن حول فتح النوافذ الإسلامية في هذه المصارف واستخدمت الدراسة استبانة لهذه الغاية حيث تم توزيعها على مجموعة من العاملين في ستة مصارف تقليدية، وتم تحليل الاستبانة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية. توصلت الدراسة إلى: أن أسباب فتح النوافذ الإسلامية الاهتمام العالي بالصيرفة الإسلامية وتعظيم أرباحها، كما بينت الضوابط حسب آراء العاملين مثل تعيين رقابة شرعية للنافذة والفصل المالي الإداري بين النافذة والمصرف الأم، أما الإيجابيات المتوقعة لهذه النوافذ هي توسيع قاعدة التمويل الإسلامي ونشر الوعي المصرفي الإسلامي، وحل مشكلتي السيولة والمصرف المرسل في المصارف الإسلامية، أما السلبيات فكان أهمها تأخير التخلص من الربا في الدول الإسلامية وصعوبة التزام النوافذ بالضوابط الشرعية وامتناع البنوك التقليدية عن التحول في النظام الإسلامي وصعوبة الفصل بين أموال النافذة والبنك التقليدي.

المطلب الثالث: القيمة المضافة

من خلال استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المحلية والأجنبية تبين أن هذه الدراسة كانت مختلفة ومكملة للدراسات السابقة في نفس الوقت.

حيث تم التكامل مع الدراسات السابقة من خلال التعرف على أساسيات النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية وكذا مداخل التحول إلى العمل المصرفي الإسلامي.

وقد اختلفت الدراسة مع العديد من الدراسات من حيث المنهج المستخدم ومن ناحية الفترة المدروسة حيث تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات كونها سلطت الضوء أكثر وبتفصيل على تجارب دول في فتح نوافذ إسلامية عكس الدراسات السابقة التي اکتفت بتجربة أو تجربتين في فتح النوافذ الإسلامية. كما ركزت الدراسة على أهم القوانين والتشريعات التي تحكم النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية بالإضافة إلى الخدمات والمنتجات المقدمة في النوافذ الإسلامية عكس الدراسات السابقة التي اقتصرت على القوانين التي تحكم النوافذ فقط أو المنتجات والخدمات.

### خلاصة:

تعد النوافذ الإسلامية بالمصارف التقليدية المرحلة الأولى لمصرف إسلامي مصغر حيث يعتبر تبني مدخل النوافذ الإسلامية هو خطوة مشجعة لتحول للمصرفية الإسلامية، وهو ما يشكل تحديا كبيرا، ذلك أن دوافع فتح هذه النوافذ يختلف من دوافع اقتصادية وشرعية وعقائدية، كما تحكم هذه النوافذ متطلبات إدارية واقتصادية وقانونية. إن النوافذ الإسلامية رغم تقبلها من طوائف عديدة من المجتمعات إلا أنها واجهت مجموعة من التحديات وذلك بسبب عدم استقلالها استقلالاً تاماً عن المصرف التقليدي ومصدر رأس مالها الأولي، مما أدى ببعض الاقتصاديين الشرعيين معارضة هذه النوافذ لمجموعة من أسباب الشرعية، ومع ذلك يوجد مؤيدين لها خاصة فالاقتصاديات التي لا توجد فيها مصارف إسلامية. ورغم التحديات التي واجهتها النوافذ الإسلامية إلا أنه يوجد العديد من التجارب التي نجحت في الاعتماد على مدخل النوافذ الإسلامية، لتحول للعمل المصرفي الإسلامي كلياً أو جزئياً، وهذه التجارب هو ما سنعالجه في الفصل الثاني ودراسته تطبيقياً.

# الفصل الثاني

## تمهيد

إن التطور الكبير الذي شهدته الصيرفة الإسلامية خلال العقد الماضي والنجاحات التي حققتها المصارف الإسلامية منذ سنوات خاصة بعد الأزمة المالية العالمية جعل الكثير من المصارف التقليدية في الدول الإسلامية والغربية إلى المسارعة إلى ممارسة العمل المصرفي الإسلامي بتبني مداخل لتحول لصيرفة الإسلامية، فمنها من اختار التحول للعمل المصرفي الإسلامي تحولا جزئيا بفتح نوافذ إسلامية في فروعه كلها أو بعضها وتقديم منتجات إسلامية إلى جانب المنتجات التقليدية، إلا أن تجارب الدول في مجال فتح النوافذ الإسلامية أكدت على نجاح تحول النوافذ الإسلامية إلى مصارف مستقلة على الرغم من التحديات التي تواجهها هذه النوافذ من حيث تواضع رؤوس أموالها وفصل المعاملات المالية وتحفظ بعض العملاء على التعامل مع مصرف يقدم خدمات مزدوجة.

وقصد إسقاط الجانب النظري على الدراسة التطبيقية لواقع فتح النوافذ الإسلامية في بعض الدول ومنها الجزائر،

تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي:

**المبحث الأول: تجارب دولية رائدة في فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية؛**

**المبحث الثاني: تجربة الجزائر في فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية.**

### المبحث الأول: تجارب دولية رائدة في فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية

يوجد عدد معتبر من المصارف التقليدية التي أخذت إلى التحول إلى عالم الصيرفة الإسلامية من خلال مداخل تعددت أشكالها وأهدافها ومنها من فتح نوافذ إسلامية وسنتطرق في هذا المبحث إلى عرض تجارب بعض الدول في التحول الجزئي من خلال فتح نوافذ منها الإمارات وماليزيا والسعودية وبريطانيا.

### المطلب الأول: تجربة الإمارات في فتح النوافذ الإسلامية دراسة حالة مصرف المشرق الإماراتي

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول التي لعبت دورا رئيسيا ومهم في دفع عجلة نمو النشاط الاقتصادي الإسلامي في العالم، سواء من حيث حجم الأصول والمؤسسات العاملة في هذه الأنشطة حيث يعتبر مصرف المشرق الإماراتي من أكبر المصارف في العالم، كما أنه نال جائزة أفضل مصرف في الإمارات سنة 2003، ولهذا فقد تم اختيار هذا المصرف لدراسة وتقييم تجربته في التحول إلى العمل المصرفي الإسلامي من خلال النوافذ.

### الفرع الأول: لمحة عن النظام المصرفي الإسلامي في الإمارات

ينسب الكثير من الباحثين الاقتصاديين ظهور البداية الحقيقية لميلاد المصارف الإسلامية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال إنشائها لأول مصرف تقليدي إسلامي متمثل في مصرف دبي الإسلامي سنة 1975م، كما تبنت فكرة إصدار قانون خاص لتنظيم عمل المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية من خلال ما عرف بالقانون الاتحادي رقم 6 لسنة 1985م والذي أعطى تعريفا للمصرف الإسلامي وقنن علاقاته وأغراض إنشائه ونظم إدارته. وقد سعت دولة الإمارات إلى وضع الاستراتيجية لتطوير قطاع الاقتصاد الإسلامي وتحويل دبي لتصبح عاصمة الاقتصاد الإسلامي مرتكزة على ريادتها وتميزها عالميا في سبع مجالات منها الاقتصاد الرقمي الإسلامي، ومركز الاقتصاد الإسلامي على مستوى العالم في سبعينات القرن الماضي، مع وجود أول سوق مالي إسلامي بها عزز من ثقافتها الإسلامية والدينية المتسامحة و المنفتحة على الثقافات بما يتماشى مع ما يمتاز به الاقتصاد الإسلامي من مبادئ نبيلة متكاملة و ما لذلك من انعكاسات إيجابية على الفرد و المجتمع والاقتصاد الوطني، وما تتمتع به من اقتصاد حر مرن قادر على استيعاب المتغيرات وفتح آفاق جديدة وما تمتلكه من بنية تحتية و تقنية ولوجستية تؤهلها لأن تستوعب قطاع الاقتصاد الإسلامي الذي صار يستحوذ على أهمية عالمية متزايدة، حيث احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى عربيا والثانية عالميا بعد ماليزيا كأفضل منظومة متكاملة للاقتصاد الإسلامي في سبعة قطاعات رئيسية بحسب "المؤشر العالمي للاقتصاد الإسلامي" الصادر سنة 2015، والذي يشمل 73 دولة<sup>1</sup>. وينشط ضمن القطاع المصرفي في دولة الإمارات المتحدة حوالي 23 مصرف محلي من ضمنها 8 مصارف ذات طابع

<sup>1</sup> عمارة بختي، التصكيك البنكي الإسلامي في تنمية الاقتصاد الإماراتي، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة

إسلامي في مقابل 26 مصرف أجنبي خلال سنة 2016 وذلك حسب ما ورد في تقرير السنوي للبنك المركزي الإماراتي سنة 2016<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: نبذة عن مصرف المشرق الإماراتي

تأسس مصرف المشرق الإماراتي (Mashreq Bank) في عام 1967م، وكان يسمى سابقا مصرف عُمان، ويعتبر من أكبر المصارف القطاع الخاص في دولة الإمارات العربية، المركز الرئيسي للمصرف مقره دبي، يبلغ رأس مال المصرف حوالي ما يقارب 2 مليار درهم إماراتي، وهو أقدم وأول مصرف في الإمارات يقوم بتركيب أجهزة صرف النقود ATM و أول من أصدر بطاقات الصرف وبطاقات الائتمان، ويقدم المصرف 12 مكتبا خارجيا في 9 دول مختلفة<sup>2</sup>. ويمتلك مصرف المشرق الإماراتي العديد من الشركات التابعة له وتتمثل شركات مجموعة المشرق في:<sup>3</sup>

- المشرق الإسلامي وهي الذراع المصرفية الإسلامية لمصرف المشرق؛
- المشرق للأوراق المالية وهي ممثل مصرف المشرق في الأوراق المالية داخل دولة الإمارات العربية المتحدة؛
- المشرق كابيتال والتي تقدم حلول استثمارية شاملة؛
- شروق كوموديتيز تريندنج وهي مملوكة بالكامل لمصرف المشرق تأسست في مركز دبي كوموديتيز المتعدد؛
- شركة عمان لتأمين هي شركة تابعة لمصرف المشرق وإحدى شركات التأمين الرائدة في الإمارات العربية المتحدة ولها حضور قوي في كل دولة؛
- مايندسكيب هي شركة فرعية وتدير الشركة بتكنولوجيا متطورة وتقدم حلول ذات قيمة مضافة للعملاء؛
- مكاسب هي شركة فرعية تجعل من صناديق الاستثمار والخدمات الخيار الأفضل للمستثمرين؛
- إنجاز وهي شركة فرعية مملوكة بالكامل لمصرف المشرق؛
- أصول وهي شركة مساهمة خاصة تقدم خدمات التمويل العام بما في ذلك القروض الشخصية وقروض السيارات.

<sup>1</sup> عمارية بختي، مساهمة البنوك الإسلامية في تنمية الصكوك الإسلامية في سوق الإمارات، مجلة الريادة اقتصاديات الأعمال، جامعة الجزائر 3، المجلد 03، العدد 01، 2018، ص 114.

<sup>2</sup> موقع مصرف المشرق الإماراتي، <https://www.mashreqbank.com>، تاريخ الاطلاع 2023/03/23.

<sup>3</sup> شركات مجموعة المشرق الإماراتي، <https://www.mashreqbank.com/ar/UAE/about-us/ourcompany/mashreq-group-companies>، تاريخ الاطلاع 2023/03/23.

الفرع الثالث: مراحل تقديم مصرف المشرق الإماراتي للصيرفة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية

يمكن تلخيص المراحل الهامة لتحويل مصرف المشرق الإماراتي إلى العمل المصرفي الإسلامي من خلال فتح نوافذ إسلامية في لبداية ثم التحول تدريجيا كما يلي:

الجدول رقم (2-1): مراحل تقديم مصرف المشرق الإماراتي لصيرفة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية

<p>بدأ المصرف تجربته بتقديم خدمات ومنتجات متوافقة مع الشريعة الإسلامية وذلك من خلال إنشاء شركة مستقلة تابعة له برأس مال أولي قدره 500 مليون درهم تحت اسم "بدر إسلامي" حيث كانت مهمتها الأساسية تمويل الشركات وتمويل المشروعات والصكوك ومنتجات أسواق المال بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وكانت الشركة تخضع لرقابة هيئة شرعية تابعة لمصرف المشرق مهمتها التأكد من شرعية المنتجات والخدمات المقدمة من قبل الشركة</p>	<p>في سنة 2006</p>
<p>الطلب المتزايد على أدوات المالية الملتزمة بأحكام الشريعة الإسلامية، أعلن "بدر إسلامي" عن "إطلاق صندوق بدر الإسلامي للدخل" والذي اعتبر من أول صناديق استثمار إسلامية على المستوى الإقليمي حيث أن كافة استثمارات هذا الصندوق كانت تتم بموافقة هيئة الرقابة الشرعية لبدر إسلامي، وقد اعتمد الصندوق بشكل أساسي على الاستثمار في الصكوك في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.</p>	<p>في سنة 2009</p>
<p>بعد النجاح الذي حققه "بدر إسلامي" وبعد التزايد المستمر في الطلب على المنتجات والخدمات الإسلامية، قررت إدارة مصرف المشرق التحول للعمل المصرفي الإسلامي من خلال تبني مدخل النوافذ الإسلامية، وذلك عن طريق إنشاء قسم أو إدارة خاصة بتقديم الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية عبر 58 من فروعها التقليدية تعمل بشكل مستقل عن المصرف الرئيسي وتخضع لرقابة هيئة شرعية وذلك تحت اسم "المشرق الإماراتي".</p>	<p>في سنة 2010</p>

**المصدر:** من إعداد الطالبة بالاعتماد على سفيان قومية، علي بن بلعزوز، تجربة بنك المشرق الإماراتي في التحول إلى مصرف إسلامي من خلال النوافذ الإسلامية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 18، 2017، ص 63.

وقد قام المصرف قبل افتتاح النافذة الإسلامية باختيار مجموعة من الموظفين وإخضاعهم لبرامج تدريبية عالية المستوى بخدمة العملاء إلى أفضل المستويات كما قام المصرف بإنشاء هيئة رقابة شرعية والتعاون مع مدققين خارجيين لضمان امتثال كافة المعاملات بأحكام الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سفيان قومية، علي بن بلعزوز، تجربة بنك المشرق الإماراتي في التحول الجزئي إلى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 18، 2017، ص 63.

#### الفرع الرابع: المنتجات والخدمات المصرفية في مصرف المشرق الإماراتي

يقدم مصرف المشرق الإماراتي مجموعة من المنتجات والخدمات الإسلامية تتمثل فيما يلي:

##### 1. المنتجات الإسلامية: تتمثل في ما يلي:<sup>1</sup>

أ. **المرابحة:** هي اتفاقية تقوم نافذة المصرف من خلالها ببيع بضاعة أو موجودات للعملاء حيث يقوم بشراء أو اكتساب هذه الموجودات أو البضاعة بناء على تعهد من العميل بأن يقوم بشرائها لاحقاً وفقاً لشروط وظروف محددة متفق عليها، سعر البيع يتكون من تكلفة البضاعة والربح المتفق عليه مع العميل. ومجال تطبيق المrabحة حسب المصرف أنها تستخدم على نطاق واسع في توفير التمويل الشخصي وعقود تمويل السيارات من قبل المصارف الإسلامية.

ب. **الإجارة:** هي اتفاقية يقوم فيها النافذة (المؤجر) بشراء أو إنشاء موجود معين لغرض تأجيره للعميل (المستأجر) بناء على طلبه حيث يتعهد المصرف بتأجير الموجود بمبلغ وفترة متفق عليهما والتي تنتهي بانتقال ملكية الموجود للعميل (المستأجر). وتعتبر عقود الإجارة الأكثر ملائمة لتمويل المنازل، حيث يقوم النافذة (المؤجر) بشراء العقار ويقوم العميل (المستأجر) باستخدام العقار ويعطي إيجارات لفترة متفق عليها وفي نهاية فترة الإيجار ينتقل المنزل إلى اسم العميل، وينطبق هذا على تمويل السيارات أيضاً.

ج. **المشاركة:** هي اتفاقية بين النافذة والعميل للمشاركة في بعض المشاريع الاستثمارية أو ملكية بعض العقارات وقد تنتهي بتملك العميل لكامل العقار، ويتم تقسيم حصص الأرباح والخسائر وفقاً للشروط المنصوص عليها في الاتفاقية. وهي أداة استثمارية إسلامية تقدمها النافذة الإسلامية.

د. **المضاربة:** اتفاقية بين النافذة والعميل حيث تقوم فيها بعملية التمويل للعميل مقابل أن يقوم العميل باستثمار هذه الأموال بمشاريع أو نشاطات محددة مقابل حصة محددة من الأرباح، في حالة الإهمال أو عدم قدرة العميل على السداد أو إخلاله لأي من شروط المضاربة يتحمل العميل كامل الخسارة. وتستخدم عقود المضاربة حسب نافذة مصرف المشرق بشكل رئيسي في حسابات التوفير والودائع الثابتة (الاستثمارات لأجل)، حيث يقوم العملاء (رب المال) بتوفير الأموال مع اتفاق مسبق مع النافذة (المضارب أو مدير المال) على نسبة تقاسم الأرباح، يقوم المضارب باستثمار الأموال وتقاسم العائد مع العميل في نهاية المدة.

هـ. **الاستصناع:** هي اتفاق بين النافذة والعميل حيث تقوم فيها ببيع العميل عقار بعد الانتهاء من عملية الإنشاء وفقاً لشروط محددة متفق عليها، تقوم النافذة بإنشاء وتطوير العقار إما عن طريقه أو عن طريق مقاول ومن ثم تسليمه للعميل في تاريخ محدد وسعر متفق عليه.

<sup>1</sup> سفيان قومية، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل للمصرفية الإسلامية: عرض تجارب دولية، أطروحة دكتوراه في

العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي منشورة، جامعة الجزائر 3، 2019، ص ص 130-131.

و. الوكالة: اتفاقية تقوم فيها النافذة بتزويد الوكيل بمبلغ معين من المال لكي يقوم الوكيل باستثماره بشروط محددة مقابل ألعاب أتعاب متفق عليها (مبلغ من المال أو نسبة من المال المستثمر) يتعهد الوكيل بإرجاع المبلغ للمستثمر في حال عدم قدرته على السداد أو إهماله أو إخلاله لأي من شروط الوكالة.

ي. الصكوك: هي شهادات مالية شرعية متساوية القيمة، يتشارك ملاك الشهادة بالأرباح ويتحملون الخسائر بالنسب المبينة في الشهادات المملوكة من قبلهم.

## 2. الخدمات الإسلامية: وتتمثل في ما يلي: <sup>1</sup>

أ. الحسابات المصرفية الإسلامية: يوفر المشرق الإسلامي مجموعة من الحسابات مباشرة ومربحة ومثمرة تأتي استكمالاً لمجموعة واسعة من المزايا للعمليات المصرفية اليومية الموافقة للشريعة الإسلامية والتي تلبى تطلعات المتعاملين وهي: الحساب الجاري، حساب التوفير المضاربة، حساب إيزي سيفر، الحساب الجاري الذهبي، حساب استثمار المضاربة محدد المدة، وكذا حساب وكالة الودائع.

ب. صرف العملات الأجنبية والتحويلات المالية الدولية: يوفر المصرف لزيائن مجموعة من الخدمات كالحصول على حسابات بالعملات الأجنبية الرئيسية على المستوى العالمي وكذا الصرف النقدي لها، إجراء تحويلات سويفت، إجراء التحويل السريع إلى مصارف الهند وباكستان حيث يتم تحويل الأموال خلال 60 دقيقة بدون رسوم وبأسعار صرف منافسة مع إمكانية الوصول إلى كافة المصارف.

ج. التكافل: تقدم النافذة الإسلامية لمشرق الإماراتي مجموعة من الحلول التكافلية المعتمدة بالشراكة مع الشركة الإسلامية العربية لتأمين سلامة، والتي تحقق عوائد تمكن العملاء من الحصول على مجموعة متكاملة من خطط المدخرات والمصممة لتلبية الأهداف المالية على المدى المتوسط والطويل.

د. البطاقات الائتمانية: يوفر المشرق الإسلامي للعملاء نوعين من البطاقات الائتمانية هما: بطاقة سولتير الائتمانية والبطاقة البلاتينية الائتمانية، وتستند كلا البطاقتين إلى مفهوم التوريق الموافق للشريعة الإسلامية. حيث تمكن حاملها من الحصول على الكثير من المزايا وتسهيل العمليات التجارية اليومية.

وللتعرف على التطور المالي للمنتجات والخدمات الإسلامية تم إعداد جدول يوضح نمو حجم التمويلات والأدوات الاستثمارية الإسلامية، بالإضافة إلى الودائع والإيرادات الإسلامية المحققة في النافذة الإسلامية لمصرف المشرق ويظهر كالتالي:

<sup>1</sup> نصيرة بن السيلت، مرجع سبق ذكره، ص ص 132-133.

الجدول رقم (2-2): تطور المؤشرات المالية لنافذة الإسلامية لمصرف المشرق الإماراتي (2006-2019)  
(الوحدة ألف درهم)

السنوات	تمويل إسلامي وأدوات استثمارية	ودائع إسلامية	إيرادات إسلامية
2006	829014	747890	32052
2007	2345269	2153198	81507
2008	6600704	3042027	228889
2009	5571693	2761019	328092
2010	5290904	4488815	277103
2011	5028547	5239863	252762
2012	5224028	5021915	242654
2013	6150796	4445031	262826
2014	5799094	5182766	242692
2015	6610606	8391490	258293
2016	7565063	7093383	347555
2017	9339467	6680874	406676
2018	12916255	10696707	570568
2019	144567577	14529261	753645

المصدر: نصيرة بن السيلت، تبنى البنوك التجارية للمعاملات المصرفية الإسلامية: دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في الطور الثالث في العلوم التجارية تخصص بنوك، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، 2022، ص 133.

يظهر من خلال المعلومات الموجودة في الجدول أن حجم التمويلات الإسلامية في المصرف والمتمثلة في المرابحة والاجارة والأدوات الاستثمارية الأخرى كالمضاربة والمشاركة والوكالة قد شهدت تغيرات خلال سنوات من 2006 إلى 2019 حيث بلغت أكثر من 8 مليار درهم سنة 2008 ثم شهدت تراجع إلى غاية 2015 بأكثر من مليار درهم. وخلال السنوات الأربعة الأخيرة إلى غاية 2019 ارتفعت إلى غاية 14 مليار درهم إماراتي. أما بالنسبة إلى حجم الودائع والإيرادات الإسلامية فقد شهدت انخفاض في سنوات أولى ثم حققت نمو مرتفع في السنوات الأخيرة حيث بلغ حجم الودائع الإسلامية في سنة 2019 أكثر من 14.5 مليار درهم إماراتي أما الإيرادات فقد حققت النافذة الإسلامية 753645 درهم إماراتي سنة 2019 الأمر الذي يؤكد نجاح مصرف المشرق الإماراتي في تقديمه للصيرفة الإسلامية.

الفرع الخامس: تقييم أداء مصرف المشرق الإماراتي قبل وبعد فتح نافذة إسلامية

يمكن تقييم أداء مصرف المشرق الإماراتي قبل وبعد فتح نافذة إسلامية من خلال نسبة الرصيد النقدي والعائد على حقوق الملكية ونسبة توظيف الموارد.

الجدول رقم: (2-3): تطور نسبة الرصيد النقدي في مصرف المشرق خلال الفترة (2001-2018)  
(الوحدة ألف درهم)

بعد فتح النافذة				قبل فتح النافذة			
النسبة	المقام	البسط	السنوات	النسبة	المقام	البسط	السنوات
37.3%	72460821	27025677	2010	49.04%	19559208	9592782	2001
37.45%	66437472	24879475	2011	37.9%	20163986	7642756	2002
33.48%	62563045	20943763	2012	33.54%	22030447	7388916	2003
31.9%	74534386	23777059	2013	28.87%	26693757	7708006	2004
33.03%	88921728	29370514	2014	29.45%	37587648	11071430	2005
35.62%	96671453	34433453	2015	22.47%	48796152	10967600	2006
36.1%	103327891	37297332	2016	36.5%	77142999	28159970	2007
35.59%	104061816	37034503	2017	18.61%	82561122	15367016	2008
36.22%	119165918	43156994	2018	34.36%	82774452	28438014	2009

المصدر: حليمة بزار، دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء المصارف التقليدية: دراسة حالة مصرف المشرق الإماراتي خلال الفترة (2001-2018)، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، 2022، ص 495. (بتصرف)

يظهر من خلال المعلومات الموجودة في الجدول أن متوسط الرصيد النقدي قبل فتح النافذة يقدر ب 32.3% ثم ارتفع بعد فتح النافذة الإسلامية إلى 35.18% وهو ما يشير إلى جود اختلاف بين سيولة المصرف قبل وبعد فتح النافذة فمتوسط الرصيد بعد فتح النافذة أكبر وهذا الارتفاع راجع إلى فتح النافذة الإسلامية حيث ارتفعت الالتزامات المالية للمصرف اتجاه أصحاب الودائع الإسلامية، وعليه يمكن القول إن فتح النافذة ساهم في زيادة مقدرة مصرف المشرق في تأدية التزاماته في مواعيد استحقاقها أي ساهم في زيادة سيولة المصرف.

الجدول رقم (2-4): تطور نسبة العائد على حقوق الملكية لمصرف المشرق خلال الفترة (2001-2018) (الوحدة ألف درهم)

بعد فتح النافذة				قبل فتح النافذة			
النسبة	حقوق الملكية	صافي الدخل	السنوات	النسبة	حقوق الملكية	صافي الدخل	السنوات
6.75%	12384982	836602	2010	13.39%	3030126	405742	2001
6.72%	12803850	861042	2011	14.94%	3379720	504898	2002
9.92%	13820255	1370636	2012	15.06%	3989542	600684	2003
12.44%	15120528	1881863	2013	15.71%	5255071	825371	2004
14.69%	16918550	2486270	2014	24.67%	8154819	2012072	2005
13.17%	18485728	2434645	2015	20.67%	7948963	1642742	2006
10.03%	19485645	1953911	2016	20.28%	10484398	2125995	2007
9.89%	21126420	2089530	2017	16.21%	10682399	1732069	2008
9.94%	20765689	2065218	2018	8.98%	11847492	1064539	2009

المصدر: حليلة بزار، مرجع سبق ذكره، ص 496. (بتصرف)

يظهر من خلال المعلومات الموجودة في الجدول أن متوسط العائد على حقوق الملكية قبل فتح النافذة كان 16.66% ثم انخفض بعد فتح النافذة إلى 10.39% ويمكن تفسير هذا بارتفاع السيولة في مصرف المشرق كما ظهر في الجدول رقم (2-4).

الجدول رقم (2-5): تطور نسبة توظيف الموارد لمصرف المشرق خلال الفترة (2001-2018) (الوحدة ألف درهم)

بعد فتح النافذة				قبل فتح النافذة			
النسبة	الموارد	الاستثمارات	السنوات	النسبة	الموارد	الاستثمارات	السنوات
81.22%	63638655	51689697	2010	57.03%	21807929	12437906	2001
82.01%	58220733	47746918	2011	67.87%	22622494	15355025	2002
79.84%	67255533	48919218	2012	72.44%	25038827	1838328	2003
79.86%	73724207	58878544	2013	78.88%	29452538	23231645	2004
81.17%	85406693	69325059	2014	80.61%	41659842	33583662	2005
78.82%	92121008	72611238	2015	89.78%	47559736	42698435	2006
77.47%	96526152	74782885	2016	72.26%	70014936	50596548	2007
79.65%	97187502	77415272	2017	96.8%	71454428	69168049	2008
73.58%	113044215	83178473	2018	85.53%	69615928	59540166	2009

المصدر: حليلة بزار، مرجع سبق ذكره، ص 498. (بتصرف)

يظهر من خلال المعلومات الموجودة في الجدول أن متوسط توظيف الموارد لمصرف المشرق الإماراتي قبل فتح النافذة كانت 77.91% ثم ارتفعت بعد فتح النافذة إلى 79.29% أي أن متوسط توظيف الموارد أصبح أكبر بعد فتح النافذة حيث يعكس التحسن في نسبة التوظيف الموارد لمصرف المشرق الإماراتي إلى النشاط الإسلامي الممارس في النافذة الإسلامية.

### المطلب الثاني: تجربة ماليزيا في فتح النوافذ الإسلامية دراسة حالة مصرف بومبيترا الماليزي

تعتبر ماليزيا من الدول الإسلامية في الشرق الآسيوي التي كانت لها سياسة ودعم شعبي كبير في إقامة نظام مصرفي لا ربوي حيث اعتمدت على نظام مصرفي مزدوج. وفي هذا المطلب سنتطرق إلى هذه تجربة مع إشارة إلى مصرف بومبيترا التقليدي في فتح نافذة للمعاملات الإسلامية.

#### الفرع الأول: نشأة وتطور العمل المصرفي الإسلامي في ماليزيا

يعود جذور العمل المصرفي الإسلامي في ماليزيا إلى الخمسينات من القرن العشرين حيث نادى الشعب الماليزي بإنشاء مؤسسة تهتم بادخار أموال الحج و استثمارها بغرض مساعدة الحاج على تغطية وتوفير تكاليف الرحلة إلى بيت الله الحرام بعيدا عن المؤسسات الربوية، وقدمت خطة مشروع الصندوق إلى مجلس الوزراء في ذلك الوقت الذي كان يُلقب بأبي ماليزيا أو بمؤسس دولة ماليزيا و رئيس وزرائها الأول في عام 1959م حيث وافق على الخطة، وعرضها على البرلمان الذي بدوره استحسّن الفكرة، ووافق عليها ولهذا الغرض ولدت مؤسسة صندوق الحج الماليزي ثم بدأت الفكرة تتضح و تتبلور أكثر وتزداد وضوحا لتكسب ثقة الجماهير المسلمة بها وتطوير التفكير إلى إيجاد مصرف إسلامي فكان ميلاد أول مصرف إسلامي ماليزي في عام 1983م، ليمارس أعماله وفق الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>.

#### الجدول رقم (2-6): تطور مجموع الأصول والودائع والقروض في المصارف الإسلامية الماليزية

(الوحدة مليون رنجيت)

2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008		
526347	455411	426430	367686	320519	253516	219848	181360	المصارف الإسلامية	الأصول
9021	7027	7093	8268	8131	8867	8702	6740	النوافذ الإسلامية	
865353	462438	433523	375954	328649	262382	228550	188099	مجموع الأصول	
399321	398041	345889	301537	261542	211837	181877	149932	المصارف الإسلامية	الودائع

<sup>1</sup> محمد جعفر هني، لقمان معزوز، أليات ترشيد الصناعة المالية الإسلامية، مداخلة في الملتقى الدولي الثامن للصناعة المالية

الإسلامية، جامعة الشلف، الجزائر، 8-9 ديسمبر 2013، ص 9.

## الفصل الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية تجارب دولية مع الإشارة إلى تجربة الجزائر

3340	2639	3058	4919	4845	5116	6962	4770	النوافذ الإسلامية	
402661	400680	348947	306457	266387	216953	188839	154702	مجموع الأصول	
383494	329643	277491	227655	190938	154066	128207	99857	المصارف الإسلامية	القروض
974	532	428	397	446	508	659	574	النوافذ الإسلامية	
384468	330147	277920	228052	191384	154575	128866	100432	مجموع الأصول	

المصدر: ابتسام ساعد، رابح خوني، **تجربة المصرفية الإسلامية في ماليزيا: تقييم أداء المصارف الإسلامية (2015-2008)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 30، 2017، ص 346.

من خلال المعلومات الموجودة في الجدول الذي يوضح تطور مجموع الأصول والودائع والقروض في المصارف الإسلامية الماليزية نلاحظ أن ارتفاع حجم الأصول والودائع والقروض بمعدلات معتبرة طول فترة الدراسة من (2008-2015) حيث انتقل حجم الأصول من 188099 مليون في 2008 إلى أن وصل في 2015 إلى 384468. وحجم الودائع من 154702 في 2008 إلى 402661 في 2015 وحجم القروض انتقل من 100432 في 2008 إلى أن وصل في 2015 إلى 384468 ويرجع هذا الارتفاع إلى الجهود المبذولة من طرف الحكومة الماليزية في دعم العمل المصرفي الإسلامي من خلال توفير البيئة التشريعية والقانونية والتنظيمية اللازمة لذلك.

### الفرع الثاني: النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الماليزية

لقد قامت دولة ماليزيا بالسماح للمصارف التقليدية بفتح نوافذ للتمويل الإسلامي، بل وحتى المصارف التقليدية الأجنبية، سعيا منها لتلبية طلبات الشعب الماليزي المسلم المتزايدة على التمويل الإسلامي حسب الجدول رقم (2-7) **الجدول رقم (2-7): عدد النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الماليزية.**

السنوات	1998	1999	2000	2001	2002	2003
النوافذ الإسلامية	7	6	7	8	8	13

المصدر: قطب مصطفى سانو، **أفاق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية: تجربة ماليزيا نموذجا**، مؤتمر المالية الإسلامية، معالم الواقع وأفاق المستقبل، جامعة الإمارات العربية المتحدة 2005، ص 1568.

الشكل رقم (2-2): أسباب السماح للمصارف التقليدية الماليزية فتح نوافذ إسلامية.

- زيادة عدد المؤسسات المالية وبالتالي زيادة المنافسة.
- تعميم ونشر خدمات الصيرفة الإسلامية على الصعيد الوطني بأسرع طريقة.
- تحسين البنية التحتية القائمة، مصادر الأموال.
- تحقيق مستوى عالي من التنوع والتطور في المنتجات والخدمات.
- تسهيل تحقيق اقتصاديات وقرات الحجم.

**Source:** Musa Syed Alhabashi, Abdullah Nazruddin, **Technical and cost efficiency of Islamic Banking in Malaysia**, Review of Islamic economies, university Lumpur, International Islamic university Malaysia, vol 11, N°01, 2007, page 10.

واقترع عمل النافذة على توفير المتطلبات الأولية لبدأ التشغيل ولم يتم تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية حتى عام 1993م عندما انضمت نافذة المعاملات الإسلامية إلى النظام المصرفي بدون فوائد وهي تابعة لإدارة الشؤون العملاء وتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية<sup>1</sup>.

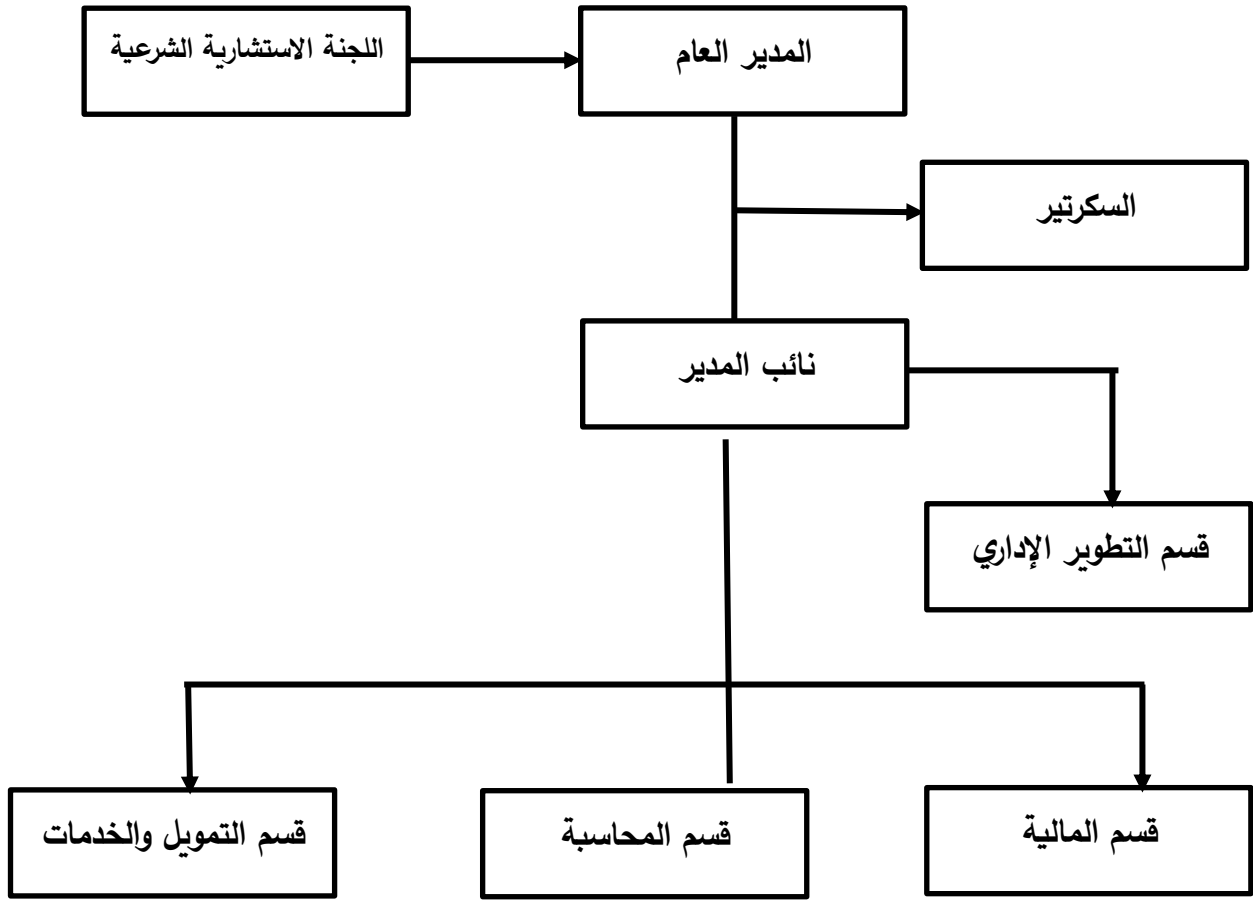
الفرع الثالث: نبذة عن مصرف بومبيترا الماليزي

يعتبر مصرف بومبيترا الماليزي من أكبر المصارف التقليدية في ماليزيا سنة 1956 برأس مال قدره 20 مليون رينجيت ماليزي وباشرة أعماله في فيفري 1966، أنشأ مصرف بومبيترا نافذة الأعمال الإسلامية في 25 فيفري 1993 واقترعت أعمال النافذة في هذه الفترة على توفير مستلزمات أولية لبدء العمل ولم يتم طرح خدمات مصرفية إلا بعد انضمامه لنظام اللاربوي في مارس 1994<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد مير، راجع عرابة، متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية: دراسة مقارنة بين بنك بومبيترا الماليزي ووكالة التنمية المحلية، المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي لصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي جامعة الشلف، الجزائر، يومي 17-19 ديسمبر 2019، ص 1287.

<sup>2</sup> أسية عباسي، النوافذ الإسلامية مدخل للتحوّل نحو الصيرفة الإسلامية، مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي مرسلّي عبد الله تيبازة، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، 2023، 48.

شكل رقم (2-3): الهيكل الإداري لنافذة المعاملات الإسلامية لمصرف بومبيترا الماليزي.



المصدر: معارفي فريدة، صالح مفتاح، الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بومبيترا التجاري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 35/34، 2014، ص158.

الفرع الرابع: المنتجات والخدمات الإسلامية التي يقدمها مصرف بومبيترا الماليزي

تقوم نافذة المعاملات الإسلامية في مصرف بومبيترا بتجميع الموارد المالية في الحسابات المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وتتمثل هذه الخدمات والمنتجات فيما يلي:<sup>1</sup>

1. حسابات مصرفية متنوعة: وتشمل حساب الوديعة الجاري ووديعة التوفير وحساب الاستثمار المشترك بالإضافة إلى حساب الاستثمار المخصص.

- حساب الوديعة الجاري: يتطلب ما لا يقل عن 1000 رينجيت ماليزي لفتح الحساب ويستند إلى مبدأ الودائع المضمونة، حيث يلتزم المصرف بدفع قيمة الإيداع عند الطلب في دفتر الشيكات المقدم إلى المودع ويستفيد المودع من تسهيلات السحب بعد موافقة إدارة المصرف.

<sup>1</sup> مريم سياخن، إمكانية التحول إلى الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء تجارب عالمية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص مالية وبنوك منشورة، جامعة البليدة، الجزائر، 2019، ص ص 233-234.

- حساب وديعة التوفير: يتطلب 100 رينجيت لفتح الحساب، ولا يتم فرض أي رسوم مالم ينسحب المودع وفقا للكتاب قبل 3 أشهر من الإيداع، وفي المقابل لا يحق للمودع السحب على المكشوف.
- حساب الاستثمار المشترك: يقوم هذا الحساب على أساس عقد المضاربة الشرعية بين المودع والمصرف حيث يتم استثمار الأموال المودعة لفترة محددة وتوزيع الأرباح بنسب متفق عليها.
- حساب الاستثمار المخصص: لا يختلف عن الحساب السابق إلا أن استثمار الأموال يخصص لمشروع معين وبشكل منفصل عن الصناديق الأخرى، ويحق للعميل اختيار نوع المشروع من قبل الإدارة المركزية للمعاملات الإسلامية.

2. أنشطة استثمارية متنوعة: وتضم برنامج البيع بالثمن الأجل الذي يقوم على أساس عقد مرابحة شرعي بالسعر المؤجل لمساعدة العملاء في الحصول على العقارات مع تأخير السداد لفترة متوسطة على أقساط مقابل الحصول على أرباح، مع أخذ المصرف من سعر البيع المؤجل إذ يتم العميل دفعها قبل تاريخ الاستحقاق وبرنامج Muamalah Working Capital هو تسهيل مصرفي قائم على بيع المرابحة وبيع الديون المتعلقة بالمعاملات التقليدية بمساعدة التجار في شراء أو بيع البضائع وفقا للتدريبات المتفق عليها بين إدارة المصرف والتاجر.

- 3. منتجات استثمارية في السوق المصرفي الإسلامي: قامت الحكومة الماليزية بفتح سوق نقدي إسلامي منظم لا ربوي حيث تدخل النافذة الإسلامية لمصرف بومبيترا الماليزي في هذا السوق وتقدم أربع أدوات وهم كالتالي:
  - شهادات الاستثمار الحكومية: إنها إصدارات حكومية خالية من الفوائد تقوم على مبدأ القرض الحسن حيث سمح للنوافذ الإسلامية بشراء هذه الشهادات واستثمارها في سوق الصيرفة الإسلامية؛
  - سند القبول المصرفي اللاربوي: هي الكمبيالة الإسلامية الصادرة بهدف تشجيع التجارة المحلية والخارجية وتشمل سند الشراء والاستيراد وسند البيع والتصدير؛

- صكوك الدين: هي سندات مديونية تثبت لحاملها مبلغ الدين الناتج عن التعامل بالبيع لدى المتعاملين.

#### الفرع الخامس: اللجنة الشرعية لنافذة المعاملات الإسلامية في مصرف بومبيترا الماليزي

تعتبر الرقابة الشرعية على النوافذ الإسلامية أولى ضمانات إسلامية الممارسات في مصرف بومبيترا الماليزي، وتتولى اللجنة الاستشارية الشرعية القيام بالأعمال الرقابية من الناحية الشرعية تماشيا مع قانون مصرف ماليزيا المركزي في الانضمام إلى النظام المصرفي اللاربوي، حيث تم تعيين إثنين من العلماء المتخصصين كعضوين في اللجنة الاستشارية الشرعية يتولان القيام بالأعمال التالية:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فريدة معارفي، صالح مفتاح، الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بومبيترا التجاري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 34/35، 2014، ص 158.

- القيام بإصدار التعليمات والإرشادات إلى إدارة النافذة حول طرق البحث عن أشكال التعامل وأساليبه التي تتناسب وأحكام الشريعة الإسلامية، كما أن اللجنة هي بمثابة المرجع لكل المشكلات الناتجة عن الممارسات التطبيقية؛
- التأكد من شرعية النشاطات التي تقوم بها النافذة من خلال اختيار ما يحل من المشروعات ومشروعات الجهة المتعاملة؛
- القيام مع المسؤولين عن القانون بمصرف بومبيترا الماليزي بتدقيق المستندات والوثائق لتأكد من التزام بالشريعة الإسلامية؛
- مباشرة تحديد مقدار الزكاة الواجب إخراجها بالتعاون مع موظفي النافذة في قسم المحاسبة وتحدث هذه العملية في نهاية كل سنة مالية بتاريخ 31 مارس والشكل رقم (2-3) يوضح أهمية اللجنة الاستشارية على الهيكل الإداري ومساواتها برتبة المدير العام مع اختلاف بسيط في الأعمال والأدوار لكل منهما.

**الفرع السادس: الإجراءات المصاحبة لتأسيس نافذة المعاملات الإسلامية في مصرف بومبيترا الماليزي**  
تتلخص الإجراءات المصاحبة لتأسيس النافذة الإسلامية في النقاط التالية:<sup>1</sup>

- 1. اعتماد مبدأ التدرج:** اعتمدت ماليزيا منهج التدرج في إحلال البديل الحلال في كل ما هو حرام من خلال الالتزام بمنهجية فكرية تطبيقية رشيدة تستند إلى درجة عالية من التخطيط والإعداد والمرحلية للوصول إلى الوضع المنشود، بحيث تبنت الحكومة سياسة المرونة والتشجيع على تأسيس مصارف إسلامية أو فتح المصارف التقليدية إسلامية حسب ما جاء في توصيات اللجنة القيادية الوطنية للمصرف الإسلامي.
- 2. فصل رأس مال المصرف:** اقتطع مصرف بومبيترا الماليزي في بداية تأسيسه للنافذة الإسلامية ما مقداره (5000000 رينجيت ماليزي) لتمويل المعاملات الإسلامية. وبذلك فإن افتتاح نافذة إسلامية لم يكن من اكتتاب جديد وإنما من أموال المصرف مع الفصل التام بين رأس مال المصرف وأموال النافذة الإسلامية مما يعني فصل نتائج الأعمال الاستثمارية الربوية عن الإسلامية لتجنب اختلاط المال الحلال بالحرام.
- 3. إحلال خدمات مصرفية إسلامية:** تقدم النافذة الإسلامية منتجات جديدة ومبتكرة تقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية المتعارف عليها مثل ودائع المراجعة في السلع، ومقايضة معدل الفائدة الاسمية، والتمويل المنزلي بنظام المشاركة المتناقصة، ومشاركة الصكوك في الصناعة. مما أدى إلى الدفع بالقطاع المالي الإسلامي الماليزي إلى مرحلة أكثر تطوراً.

**الفرع السابع: تقييم تجربة إنشاء نافذة إسلامية للمعاملات الإسلامية في مصرف بومبيترا الماليزي**  
أظهرت تجربة مصرف بومبيترا الماليزي عدة ملاحظات أهمها ما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صابرينة مغتات، مفيدة نادي، **النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيقي: دراسة حالة Trust Bank**، مجلة المن

لدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة غليزان، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2021، ص 405.

<sup>2</sup> فريدة معارفي، صالح مفتاح، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 159-160.

## 1. إيجابيات التجربة:

- نجاح تجربة الصيرفة الإسلامية عموماً في ماليزيا كنتيجة للدعم الحكومي والإدارة السليمة والحكمة والترشيد الفكري الدائم؛
- تأسيس مصرف ماليزيا المركزي مجلساً أعلى للرقابة الشرعية مستقلة هو تأكيد على الرغبة في إقامة نظام مصرف لا ربوي وبأسلمة النظام القطاع الاقتصادي مستقبلاً؛
- زيادة إقبال غير المسلمين في التعامل مع النوافذ الإسلامية وتلاشي الاعتبارات العقيدية والدينية في التعامل مع مصرف إسلامي، مما ترتب عنه تعايش النظامين؛
- اعتماد منهج التدرج هو أسلوب فعال لزيادة عدد مؤسسات وهو خطوة ناجحة حول تحويل النوافذ الإسلامية إلى مصارف إسلامية قائمة، ومثال ذلك تحويل نافذة المعاملات الإسلامية بمصرف بومبيترا التقليدي إلى مصرف المعاملات الإسلامية.

## 2. سلبيات التجربة:

- وجود مخالفات شرعية في بعض الأنشطة المصرفية للنافذة الإسلامية مثل بيع العينة، بيع الوفاء، بيع الديون وغرامات التأخير؛
- غياب الدور الإشرافي للجنة الشرعية في التعامل مع منتجات العقود والمعاملات ومواكبة التطورات وفقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية.

## المطلب الثالث: تجربة السعودية في فتح النوافذ الإسلامية دراسة حالة مصرف السعودي الفرنسي

تعتبر المملكة العربية السعودية إحدى الدول السابقة في مجال إنشاء نوافذ إسلامية، حيث أقدمت المصارف التقليدية فيها على فتح نوافذ إسلامية تابعة لها تقدم من خلالها خدمات ومنتجات مالية إسلامية، حيث تطورت التجربة لتصل إلى العديد من المصارف الأخرى لتصل إلى المصرف السعودي الفرنسي الذي خاض تجربة النوافذ الإسلامية. وفي هذا المطلب سنتطرق إلى هذه التجربة.

### الفرع الأول: لمحة عن النظام المصرفي السعودي

يعد النظام المصرفي السعودي نظام مزدوج، حيث يتكون من 29 مصرفاً منها (12 مصرفاً محلياً و17 فرعاً لمصارف أجنبية) أما عدد المصارف الإسلامية فقد بلغ 4 مصارف بنهاية الربع الثاني لسنة 2021، تعمل جنباً إلى جنب مع المصارف التقليدية حيث أصبحت تحقق أرباحاً جيدة مرتفعة كما تستحوذ على حصة هائلة من السوق المصرفي السعودي وحتى العالمي. وتتمثل هذه المصارف الإسلامية في مصرف الراجحي ومصرف الإنماء ومصرف البلاد ومصرف الجزيرة. ونظراً لشدة المنافسة التي تعاني منها المصارف التقليدية من قبل المصارف الإسلامية، وكذلك الإقبال الكبير من طرف الأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المنتجات المالية الإسلامية، ومعدلات النمو في الأرباح لدى المصارف الإسلامية، كلها عوامل دفعت بالمصارف التقليدية إلى فتح نوافذ إسلامية لاستقطاب

## الفصل الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية تجارب دولية مع الإشارة إلى تجربة الجزائر

ولو جزء من عملاء المصارف الإسلامية، حيث بلغ عدد النوافذ الإسلامية المفتوحة على مستوى المصارف التقليدية في المملكة العربية السعودية ثمانية (08) نوافذ بنهاية الربع الثاني من سنة 2021<sup>1</sup>.

### الجدول رقم (2-8): معدل نمو الأصول بالنوافذ الإسلامية (2013-2021)

(الوحدة مليون ريال)

السنة	اجمالي الأصول بالنوافذ الإسلامية	معدل نمو الأصول بالنوافذ	اجمالي الأصول بالمصارف الإسلامية	معدل نمو الأصول بالمصارف	الحصة السوقية لنوافذ
2013	608891.3	-----	430537.9	-----	58.57%
2014	650380.5	6.81%	446844.0	3.78%	59.27%
2015	746844.5	1.12%	510748.1	3.65%	59.38%
2016	812709.8	2.01%	527214.0	0.84%	60.65%
2017	857741.6	0.95%	564700.0	0.86%	60.53%
2018	872456.3	5.24%	593180.5	1.47%	59.25%
2019	924813.9	3.00%	632468.5	1.04%	59.38%
2020	108046.2	4.15%	698349.5	3.71%	60.73%
2021	1240002.7	2.321%	841411.1	6.78%	59.57%

المصدر: سعاد معاوية، رقية بوحيزر، تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في المملكة العربية السعودية، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، جامعة جيل، الجزائر، العدد 08، 2022 ص 83. (بتصرف)

من خلال معطيات الجدول تلاحظ أن معدلات نمو الأصول في النوافذ الإسلامية كانت في ارتفاع منذ 2013 حتى عام 2020 والتي عرفت فيها المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول آثار جائحة كورونا نلاحظ أن هذه النوافذ قد حافظت على معدلات نمو إيجابية كما نلاحظ أن النوافذ الإسلامية السعودية تستحوذ على حصة سوقية هامة من الأصول البنكية الإسلامية تجاوزت حصة المصارف الإسلامية الكاملة، وهو ما يدل على قوة هذه النوافذ وتغلغل نشاطها في السوق المصرفي السعودي.

### الفرع الثاني: نبذة عن المصرف السعودي الفرنسي:

تأسس المصرف السعودي الفرنسي، كشركة مساهمة سعودية، بموجب المرسوم الملكي رقم م/23 الصادر بتاريخ 4 يونيو 1977م ويرتبط المصرف بشراكة استراتيجية مع "كريدي أجريكول" مصرف التمويل والاستثمار الذي يمتلك 14.91 من رأس مال المصغر، ويعتبر أحد الأعضاء البارزين في مجموعة كريدي أجريكول الذي كان أول

<sup>1</sup> سعاد معاوية، رقية بوحيزر، تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في المملكة العربية السعودية، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، جامعة جيل، الجزائر، العدد 08، 2022، ص 82.

## الفصل الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية تجارب دولية مع الإشارة إلى تجربة الجزائر

مصرف يؤسس في فرنسا ويعتبر واحد من أكبر سبعة مصارف عالمية في منطقة اليورو من حيث إجمالي حقوق المساهمين<sup>1</sup>.

إضافة إلى المعطيات السابقة يقدم المصرف السعودي الفرنسي في مجال المصرفية الإسلامية سلسلة من المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والتي تم اعتمادها من قبل الهيئة الشرعية للمصرف، فضلا عن المنتجات والخدمات التقليدية<sup>2</sup>، حيث من خلال مسيرته التي قاربت الخمسين سنة حصل على العديد من الجوائز و الأوسمة، منها:<sup>3</sup>

- جائزة أفضل مصرف في المملكة العربية السعودية لسنة 2015 مقدمة من مجلة " ذا بانكر الشرق الأوسط"؛
  - جائزة أفضل مصرف لمصرفية الشركات لسنة 2016 مقدمة من طرف مجلة " ذا بانكر ميدل إيست"؛
  - جائزة أفضل إدارة للثروات لسنة 2014 ضمن جوائز " وورلد فاينانس" العالمية المتخصصة في قطاع صناعة المال والصناعة المصرفية في العاصمة البريطانية؛
  - ستة جوائز من مجلة " ذا بانكر ميدل إيست " لسنة 2017، توج بالألقاب التالية: أفضل مصرف لإدارة الثروات، أفضل مصرف للخدمات المصرفية للشركات، أفضل مصرف للتمويل التجاري، أفضل مصرف لاستقطاب المواهب، أفضل مصرف للفروع المصرفية للسيدات، أفضل برنامج ولاء، جنى، وكانت تلك على مستوى المملكة السعودية؛
- الفرع الثالث: مراحل تقديم مصرف السعودي الفرنسي لصيرفة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية**
- حيث مرت تجربة مصرف السعودي الفرنسي في التحول للعمل المصرفي الإسلامي من خلال النوافذ الإسلامية بمجموعة من المراحل التي ميزتها أحداث معينة يمكن تلخيصها حسب الجدول رقم (2-9) كما يلي:

### الجدول رقم (2-9): مراحل تقديم مصرف السعودي الفرنسي لصيرفة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية

بدأ المصرف السعودي الفرنسي بالتحول للعمل المصرفي الإسلامي من خلال تقديم المنتجات والخدمات الإسلامية إلى جانب المنتجات والخدمات التقليدية، وذلك من خلال نوافذ إسلامية تم فتحها على مستوى فروعها التقليدية حيث قام المصرف بتمويل عمليات المشاركة والمرابحة لعملائه، وكذلك تقديم منتج التورق لكافة عملاء المصرف وخاصة عملاء قطاع الأفراد وذلك تحت إشراف هيئة رقابة شرعية بالإضافة إلى قيامه بعقد اتفاقية تمويل إسلامي متعددة الأطراف بقيمة ستة مليارات ريال لشركة اتحاد اتصالات الإماراتية.	الفترة 2003-2004
عرف قطاع المصرفية الإسلامية نموا كبيرا بين المصارف الإسلامية والتقليدية، وذلك بدأ المصرف السعودي الفرنسي بإعداد	سنة 2005

<sup>1</sup> المصرف السعودي الفرنسي، الموقع الرسمي، [www.Alfransi.com](http://www.Alfransi.com)، تاريخ الاطلاع 2023/04/07.

<sup>2</sup> المصرف السعودي الفرنسي، الموقع الرسمي: [www.Alfransi.com](http://www.Alfransi.com)، تاريخ الاطلاع 2023/04/07.

<sup>3</sup> المصرف السعودي الفرنسي، الموقع الرسمي، [www.Alfransi.com](http://www.Alfransi.com)، تاريخ الاطلاع 2023/04/70.

## الفصل الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية تجارب دولية مع الإشارة إلى تجربة الجزائر

<p>خطة استراتيجية لتوسيع نشاطه في مجال المصرفية الإسلامية وذلك من خلال تحويل نوافذه الإسلامية إلى فروع إسلامية، ومن أجل ذلك بدأ باستكمال الإجراءات اللازمة لتبني هذا المدخل حيث اتخذ قرار بتحويل نوافذه وبعض فروعوه التقليدية إلى فروع إسلامية بالإضافة إلى فتح فروع إسلامية جديدة</p>	
<p>نجح المصرف السعودي الفرنسي في تحويل فرع مكة من فرع تقليدي إلى فرع إسلامي متخصص فقط في توفير الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية بالإضافة إلى قيام المصرف بافتتاح ثلاثة فروع إسلامية جديدة وهي فرع الخليج، فرع الأندلس وفرع أم الحمام.</p>	<p>سنة 2006</p>

**المصدر:** من إعداد الطالبة بالاعتماد على يحي بوشة، خيرة نواري، تقييم استراتيجية التحول من البنوك التقليدية إلى المصارف الإسلامية من خلال الفروع الإسلامية: نموذج البنك السعودي الفرنسي، مجلة الدراسات الاقتصادية العمق، جامعة الجبالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2020، ص 5.

كما قامت إدارة المصرف بإخضاع موظفي النوافذ والفروع الإسلامية لدورة تدريبية من قبل المعهد البنكي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي لتعزيز إمكاناتهم في التعامل مع هذا النوع من المنتجات والخدمات، كما قام المصرف بإنشاء هيئة رقابة شرعية مكونة من ثلاثة أعضاء مهمتهم ضمان امتثال كافة المعاملات لأحكام الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>

**الفرع الرابع: المنتجات الإسلامية المقدمة في مصرف السعودي لفرنسي**

ومنذ سنة 2003 والمصرف السعودي الفرنسي يقدم منتجات وخدمات مصرفية إسلامية إلى جانب المصرفية التقليدية وذلك من خلال مجموع من النوافذ والفروع والجدول رقم (2-10) يبين الخدمات والمنتجات.

### الجدول رقم (2-10): المنتجات الإسلامية المقدمة في المصرف الفرنسي السعودي

المنتجات الإسلامية للأفراد	المنتجات الإسلامية لشركات	المنتجات الإسلامية للخزينة
- تمويل سكني بالمرابحة	- الاستثمار بالمرابحة	- مجموعة من المنتجات الإسلامية
- تمويل شخصي بالمرابحة	- التمويل بالتورق	المتخصصة في إدارة أصول الخزينة في
- تمويل سكني بالإجارة	- الاعتمادات التجارية بالمرابحة	مجال التحوط و الاستثمار
- تمويل شخصي بالتورق	- تمويل البنية التحتية	
- بطاقة توافق الائتمانية		
- برنامج المكافآت جني		

**المصدر:** من إعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع الرسمي [www.Alfransi.com](http://www.Alfransi.com)، تاريخ الاطلاع 2023/04/07.

<sup>1</sup> سفيان قومية، مرجع سبق ذكره، ص 144.

الفرع الخامس: تقييم أداء مصرف السعودي الفرنسي قبل وبعد فتح النافذة الإسلامية

يمكن تقييم أداء مصرف السعودي الفرنسي قبل وبعد فتح نافذة إسلامية من خلال نسبة السيولة والربحية ونشاط المصرف.

الجدول رقم: (2-11): تطور نسبة السيولة في مصرف السعودي الفرنسي خلال الفترة من (2003-2009) الوحدة (آلاف الريالات)

السنوات	قبل فتح النافذة			بعد فتح النافذة		
	2003	2004	2005	2006	2007	2008
النقدية	5438472	4495321	4594424	9622113	13376252	10021922
الودائع	46308276	51875313	56039788	65454420	82129964	101193283
النسبة %	%11.74	%8.66	%8.19	%14.70	%16.28	%9.90
						2009
						19741575
						96068917
						%20.54

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السعودي الفرنسي (2003-2009).

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة السيولة في مصرف السعودي الفرنسي قبل فتح نافذة إسلامية كانت منخفضة سنة 2005 بنسبة 8.19% لترتفع عند فتح النافذة إلى 20.54% سنة 2009، وبالتالي التحول الجزئي بفتح نوافذ إسلامية كان له أثر إيجابي على السيولة العامة لمصرف السعودي الفرنسي.

الجدول رقم: (2-12): تطور نسبة الربحية في مصرف السعودي الفرنسي خلال الفترة (2003-2009) الوحدة (آلاف الريالات)

السنوات	قبل فتح النافذة			بعد فتح النافذة		
	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الربح	1185201	1535931	2215601	3006948	2711110	2803936
حقوق الملكية	5050365	5512284	7184900	9404781	11240635	14069136
النسبة %	%23.46	%27.86	%30.83	%31.97	%24.11	%19.92
						2009
						2467805
						15751780
						%15.66

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السعودي الفرنسي (2003-2009).

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة الربحية في مصرف السعودي الفرنسي قبل وبعد فتح نافذة إسلامية أنه لا توجد فروق كبيرة بين ربحية المصرف وهذا يدل أن فتح نافذة خلال هذه الفترة لم يساهم في تحسين ربحية المصرف نظرا لتزامن فتح هذه النافذة مع الأزمة المالية العالمية لسنة 2008.

الجدول رقم: (2-13): تطور النشاط في مصرف السعودي الفرنسي خلال الفترة (2003-2009)  
الوحدة (آلاف الريالات)

بعد فتح النافذة			قبل فتح النافذة			السنوات	
2009	2008	2007	2006	2005	2004		2003
95796422	108753357	82350696	67143149	61106551	53560562	45755519	الاستثمارات
111820697	112142108	93370599	74859201	63224688	57387597	51358641	الموارد
%85.66	%96.97	%88.19	%89.69	%96.64	%93.33	%89.09	النسبة%

المصدر: من إعداد الطالبة الاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السعودي الفرنسي (2003-2009).

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة النشاط في مصرف السعودي الفرنسي قبل وبعد فتح نافذة إسلامية أنه لا توجد فروق كبيرة بين نشاط مصرف قبل فتح النافذة ونشاطه بعد فتح النافذة وهذا يدل على أن فتح النوافذ الإسلامية خلال هذه الفترة لم يؤثر إيجابيا على نشاط المصرف خلال هذه الفترة.

#### المطلب الرابع: تجربة بريطانيا في فتح النوافذ الإسلامية

قطع التمويل الإسلامي في بريطانيا شوطا كبيرا إذا ما قورن بما هو موجود في بلاد أخرى غير إسلامية بل ربما حتى إسلامية، وقد لعبت عوامل كثيرة الدور في هذا المجال من ذلك وعي الجالية المسلمة واهتمامها المبكر بالاقتصاد الإسلامي. حيث تعود تجربة التمويل الإسلامي في السوق المالية البريطانية إلى أواخر السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي بالسماح لعدة شركات استثمار إسلامية بالعمل من خلال مكاتب أو نوافذ في مدينة لندن: منها شركات الاستثمار الإسلامية الدولية القابضة (International Holding Islamic) وبيت التمويل الإسلامي (Islamic Bank House) المتمركزين في لوكسمبورغ والمصرف الدولي الدانماركي وكذلك شركة تكافل لوكسمبورغ ودار المال الإسلامي. ومن خلال المراجحات في سوق المعادن في لندن لتوفير السيولة للمؤسسات الشرق الأوسط، وللمستثمرين في تلك المناطق ومن خلال مصرف البركة الدولي الذي قام بشراء شركة هار جريف سكيوريتيز عام 1982 الحاصلة على رخصة مزاولة قبول الودائع من قبل مصرف إنجلترا غير أن المصرف لم يباشر العمل باسمه إلا في عام 1982 واستمر في ذلك إلى عام 1993، حيث قام بإغلاق عملياته والتخلي عن الرخصة التي منحت له من مصرف إنجلترا. وقد استمرت مجموعة البركة في العمل كشركة استثمارية بعد إعادة ترتيب أعمالها في لندن منذ عام 1993<sup>1</sup>.

وإلى جانب مصرف البركة الدولي الذي كان يعمل كمصرف تجزئة إسلامي كانت هناك العديد من مصارف ومؤسسات تمويلية عالمية تقدم خدمات مالية إسلامية عبر نوافذ مخصصة لذلك منذ عام 1993 ومع حلول عام 1997 عرف السوق البريطاني تطورا من نوع آخر تمثل في قيام المصرف المتحد الأهلي الكويتي بإنشاء وحدة تابعة له عرفت بالمنزل لتقديم تمويلات للجالية المسلمة لشراء المنازل من خلال برنامجي المرابحة والإجارة، ثم تبعه في

<sup>1</sup> صابرينة مغتات، مفيدة نادي، مرجع سبق ذكره، ص 406.

## الفصل الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية تجارب دولية مع الإشارة إلى تجربة الجزائر

ذلك مصرف أتش أس بي سي بإنشاء أول مصرف تجزئة إسلامي، وهو المصرف الإسلامي البريطاني ثم أتبع بأربعة مصارف استثمارية وشركة تكافل واحدة وهي مصرف الاستثمار الإسلامي الأوربي ومصرف لندن ومصرف الشرق الأوسط وهو مصرف غيت هاوس وبيت التمويل الأوربي وشركة السلام للتأمين الحلال<sup>1</sup>.

وأكدت دراسة قام بها مصرف TSB البريطاني أن ثلاثة أرباع المسلمين في بريطانيا يرغبون في التمويل الإسلامي، وأن الاهتمام الأوربي بالتمويل الإسلامي ليس محصور بالمسلمين فقط حيث سجلت إصدارات الصكوك قفزة هائلة في الفترة الأخيرة مع دخول المزيد من المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية لهذا المجال الاستثماري<sup>2</sup>.

### الجدول رقم (2-14): قائمة المصارف المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في بريطانيا

المصارف الإسلامية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في بريطانيا	مصارف تقليدية لها نوافذ في المنتجات الإسلامية في بريطانيا
-Islamic Bank of Britain -Bank of London and the Middle East -European Islamic Investment -Bank gate House -Qib Uk	-HSBC Amamah -ABC international Bank -Bank of Ireland -Ahli united Bank -Barclays -BNP Paribas -Bristol West -Citi Group -Deutsh Bank -Europe Arab Bank -IBJ international london -J Aron Co -Lloyds Banking group -Royal of Banking Scotland -Standard chartered -UBS -United National Bank

**المصدر:** يونس الزين، عبد القادر الأمير حفوطة، واقع تجارب الدوال الأوروبية في فتح نوافذ الإسلامية: المعوقات والتحديات، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، العدد 03، 2017، ص 146.

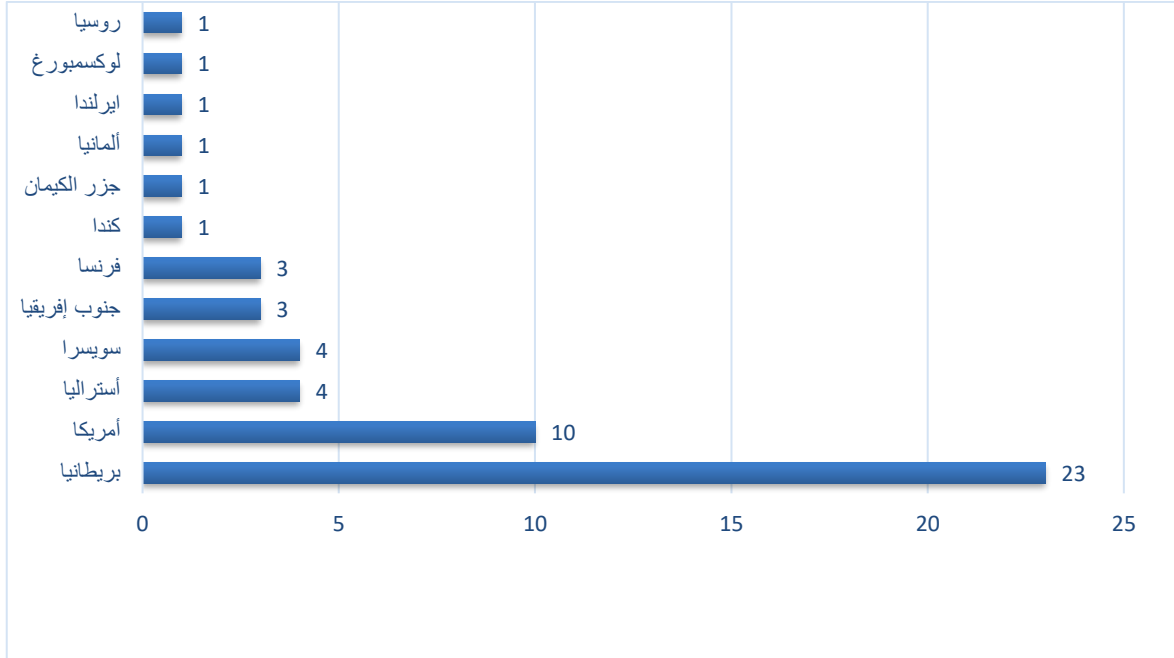
حيث بلغ عدد المؤسسات التمويلية الإسلامية المصرح لها بتقديم خدمات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ستة مؤسسات (خمسة مصارف وشركة تكافل واحدة). أما المؤسسات التقليدية التي تقدم خدمات تمويلية متوافقة مع الشريعة فيقدر عددها بسبعة عشر مؤسسة، وبهذا تحتل بريطانيا الصدارة ضمن الدول غير العربية والإسلامية في هذا المجال. حيث تأتي بريطانيا في مقدمة الدول الأوروبية التي تطبق خدمات مصرفية إسلامية، وهي أكبر مركز للخدمات المصرفية الإسلامية في غرب أوروبا كما هو في الشكل رقم (4-1) ويوجد بها اليوم 23 مصرفا يقدم هذا

<sup>1</sup> أحمد بلوفاي، عبد القادر شاشي، التمويل الإسلامي في بريطانيا: الفرص والتحديات، مجلة الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز جدة، السعودية، المجلد 24، العدد 02، 2011، ص 12.

<sup>2</sup> محمد النوري، التجربة المصرفية الإسلامية بأوروبا: المسارات، التحديات والأفاق، الدورة التاسعة عشر للمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، إسطنبول، تركيا، 2009، ص 16.

النوع من الخدمات منها 5 مؤسسات لا تتعامل إلا في خدمات تتفق مع أحكام الشريعة وهي مصرف لندن والشرق الأوسط وبيت التمويل الأوروبي ومصرف الاستثمار الإسلامي الأوروبي ومصرف جيت هاوس و المصرف الإسلامي البريطاني<sup>1</sup>.

شكل رقم (2-4): عدد المؤسسات والنوافذ التمويل الإسلامي في أوروبا



المصدر: أحمد بلولفي، عبد القادر شاشي، التمويل الإسلامي في بريطانيا: الفرص والتحديات، مجلة الاقتصاد الإسلامي، عبد الملك عبد العزيز جدة، السعودية، المجلد 24، العدد 02، 2011، ص 15.

### المبحث الثاني: تجربة الجزائر في فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية

شهدت الصيرفة الإسلامية تطورا وانتشارا واسعا في كل أنحاء العالم، وقد أثبتت فعاليتها كأسلوب من أساليب التمويل حتى في الدول غير الإسلامية. وتعتبر الجزائر في الواقع من السابقين في هذا المجال من خلال تأسيس مصرف البركة ومصرف السلام، غير أن نسبة تغطية هذين المصرفين للمنتجات الإسلامية في الجزائر غير كافية مع المتطلبات الحالية للسوق مما دفع الجزائر كغيرها من الدول إلى فتح نوافذ إسلامية في مقراتها التقليدية والذي يعتبر من المواضيع المهمة والحديثة للمصارف التقليدية الجزائرية.

### المطلب الأول: واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية

سنتطرق في هذا المطلب إلى معرفة واقع الصيرفة الإسلامية والنوافذ الإسلامية في ظل القوانين الجزائرية.

<sup>1</sup> محمد جعفر هني، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، معهد العلوم التجارية غليزان، الجزائر، العدد 12، 2017، ص 101.

### الفرع الأول: لمحة تاريخية عن مشروع الصيرفة الإسلامية في الجزائر

يعتبر مصرف البركة الجزائري أول مصرف إسلامي يفتح أبوابه في الجزائر، لبتيح فرصة العمل المصرفي الإسلامي للمتعاملين الذين يسعون إلى التعامل على أساس أحكام الشريعة الإسلامية، وامتنالا لأحكام القانون 90-10 المؤرخ في 14 أبريل 1990 المتعلق بالنقد والقرض وقد أدخل عدا القانون تعديلات كبيرة في هيكل النظام البنكي الجزائري ومن بين هذه الإصلاحات السماح بإنشاء مصارف و مؤسسات مالية عامة وخاصة ومختلطة، وفي ضوء هذا ظهر مصرف البركة الجزائري<sup>1</sup>.

ويوجد كذلك مصرف السلام الجزائر، مصرف شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، كثمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم اعتماد المصرف من قبل مصرف الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة حيث يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر<sup>2</sup>.

أما بالنسبة للنوافذ الإسلامية في الجزائر فقد سمحت السلطات النقدية والاشرفية لبعض المصارف الخاصة بتقديم خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية إلى جانب تقديمها لخدمات مصرفية تقليدية وهي مصرف الخليج (AGB) سنة 2009، مصرف الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر (Housing Bank) سنة 2016، ترست الجزائر (Trust Bank) سنة 2018 بعد انتظار دام لعقود تم صدور النظام 20-02 في 2023/03/23 حيث أصبحت الخدمات المصرفية الإسلامية أخيرا متاحة أمام الجزائريين على مستوى المصارف الحكومية، بعد أن كانت حكرًا على المصارف الخاصة، وتأتي هذه الخطوة في ظل الأزمة الاقتصادية الحادة التي تشهدها الجزائر بسبب تداعيات كورونا، والآثار المتوالية لاستمرار انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية منذ منتصف 2014. دخول المنتجات الإسلامية رسميا في المصارف الحكومية الجزائرية، أعلن عنه الوزير الأول عبد العزيز جراد خلال إشرافه على حفل إطلاق هذه المنتجات على مستوى المصرف الوطني الجزائري BNA، والذي سيطرح ثماني خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، بعد أن استفاد من فتوى الهيئة الشرعية<sup>3</sup>.

### الفرع الثاني: الإطار التشريعي والقانوني للنوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية

كانت الصيرفة الإسلامية في الجزائر في بدايتها محكومة بالنصوص المنظمة للقطاع المصرفي التقليدي والتي لا تلائم عمل النوافذ الإسلامية، ولكن بإصدار بنك الجزائر بعض الأنظمة الخاصة بالصيرفة الإسلامية بدأت تعمل على تهيئة البيئة المناسبة لها.

<sup>1</sup> مصرف البركة الجزائري، الموقع الإلكتروني <https://www.albaraka-bankdz>، تاريخ الاطلاع 2023/04/09.

<sup>2</sup> مصرف السلام الجزائري، الموقع الإلكتروني <https://www.alsalamalgeria.com>، تاريخ الاطلاع 2023/04/09.

<sup>3</sup> أسماء طهراوي، تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية واقع وتحديات، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال،

جامعة أويكر بلقايد تلمسان، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص ص 647-648.

أولاً: النظام (18-02):

تم إصدار هذا النظام في 4 نوفمبر 2018 من طرف بنك الجزائر، وتم نشره في الجريدة الرسمية العدد 73 بتاريخ 9 ديسمبر 2018، وتضمن هذا النظام في المادة 5 تعريفا لشباك المالية التشاركية بأنه: " دائرة ضمن مصرف معتمد أو مؤسسة مالية معتمدة تمنح حصريا خدمات ومنتجات الصيرفة التشاركية"، وتصنف هذه المنتجات إلى المراجعة، مشاركة، مضاربة، إجارة، استصناع والسلم، وكذا الودائع في حسابات الاستثمار، وتخضع منتجات الصيرفة الإسلامية حسب هذا النظام الأحكام المادة 3 من النظام 13-01 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالشروط البنكية المطبقة على العمليات المصرفية.

يشترط هذا النظام ما يلي:<sup>1</sup>

- يشترط النظام في المادة 3 على المصارف والمؤسسات المالية المعتمدة الناشطة والراغبة في عرض منتجاتها المالية التشاركية تقديم بطاقة وصفية لمنتجاتها إلى بنك الجزائر مرفقا برأي مسؤول رقابة المطابقة للمصرف أو المؤسسة المالية، وبعد الحصول على الترخيص من المسبق من طرف بنك الجزائر، تنص المادة 4 من نفس النظام على وجوب إخضاع المنتجات إلى تقييم الهيئة الوطنية المؤهلة قانونيا لذلك، بغرض الحصول على شهادة مطابقة لمنتجاتها لأحكام الشريعة الإسلامية؛

- شدد النظام على ضرورة استقلالية شباك المالية التشاركية من خلال المواد 5، 6، 7 من خلال الفصل المحاسبي بين شباك المالية التشاركية والأنشطة الأخرى للمصرف أو المؤسسة المالية، الأمر الذي يساعد على إعداد ميزانية تبرز أصول وخصوم شباك المالية التشاركية، وكذا بيان مفصل عن المداخل ذات الصلة، وفي حالة تعدد شباك المالية التشاركية ضمن نفس المصرف أو المؤسسة المالية المتعددة، يجب التعامل مع شبابيك المالية التشاركية هذه ككيان واحد؛

- يتعين على المصارف و المؤسسات المالية المرخص لها بتسويق هذه المنتجات أن تُعلم زبائنهم بجداول التسعيرات والشروط الدنيا والقصوى التي تنطبق عليهم إلى جانب إعلام المودعين خاصة أصحاب حسابات الاستثمار حول طبيعة حساباتهم، وهي ما تبينه المادة 8، ويحق للمودع الحصول على حصة من الأرباح الناتجة عن شباك المالية التشاركية، ويتحمل حصة من الخسائر المحتملة التي يسجلها الشباك في التمويلات التي يقوم بها المصرف، وعلاوة على ذلك تخضع المنتجات لجميع الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالمصارف والمؤسسات المالية في المادة 11.

ثانياً: النظام (20-02):

تم إصدار هذا النظام من طرف بنك الجزائر في 15 مارس 2020، وقد ضم 24 مادة، حددت المادة الأولى منه الهدف من إصدار هذا النظام ألا وهو تحديد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المطبقة عليها، وشروط ممارستها من طرف المصارف والمؤسسات المالية، أما المادة الرابعة فقد حددت المنتجات الخاصة

<sup>1</sup> نظام رقم 18-02 المؤرخ في 4 نوفمبر 2018، قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف

والمؤسسات المالية، الجريدة الرسمية، العدد 73، 9 ديسمبر 2018، ص ص 20-21.

## الفصل الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية تجارب دولية مع الإشارة إلى تجربة الجزائر

بالصيرفة الإسلامية، وهي المرابحة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، السلم، الاستصناع، وحسابات الودائع والودائع في حسابات الاستثمار، وقد جاءت المواد التي تليها من المادة 5 إلى المادة 12 لتشرح كل منتج على حدى، وقد عرف شبك الصيرفة الإسلامية في المادة 17 من النظام بأنه " هيكل ضمن المصرف أو المؤسسة المالية مكلف حصريا بخدمات ومنتجات الصيرفة الإسلامية، وقد شدد النظام على ضرورة الاستقلال المالي والمحاسبي لشباك الصيرفة الإسلامية"، وقد تضمن النظام (20-02) مجموعة من الشروط تضمنتها المواد من 13 إلى 23 تتمثل في ما يلي:<sup>1</sup>

- إن منتجات الصيرفة الإسلامية تخضع إلى طلب الترخيص مسبق من بنك الجزائر؛  
- يجب على المصرف أو المؤسسة المالية الراغبة في تقديم المنتجات الإسلامية الحصول على شهادة المطابقة الشرعية من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، وذلك قبل تقديم طلب الترخيص لدى بنك الجزائر؛

- على المصارف والمؤسسات المالية الراغبة في تطبيق الصيرفة الإسلامية إنشاء هيئة رقابة شرعية تتكون من ثلاثة أعضاء على الأقل يتم تعيينهم من طرف الجمعية العامة،

- تسهر هيئة الرقابة الشرعية على رقابة نشاطات المصرف أو المؤسسة المالية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية؛  
- على كل مصرف أو مؤسسة مالية تقديم ملف لبنك الجزائر للحصول على ترخيص مسبق لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية ويتكون هذا الملف من الوثائق التالية:

✓ شهادة مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية المذكورة؛

✓ بطاقة وصفية للمنتج؛

✓ رأي مسؤول المطابقة للمصرف أو المؤسسة المالية طبقا لأحكام المادة 25 من النظام 11-08؛

- شبك الصيرفة الإسلامية يكون هيكل ضمن المصرف أو المؤسسة المالية، ينحصر نشاطه في تقديم المنتجات الإسلامية فقط؛

- يجب أن يكون شبك الصيرفة الإسلامية مستقلا ماليا عن الهياكل الأخرى، أي الفصل الكامل بين المحاسبة الخاصة بهذا الشباك وبين المحاسبة بالهياكل الأخرى، مع إعداد جميع البيانات المالية المخصصة لهذا النشاط كما يتم الفصل بين الحسابات زبائنه عن باقي حسابات الزبائن؛

- تتجسد استقلالية شبك الصيرفة الإسلامية من خلال الهيكل التنظيمي ومستخدمين مخصصين لذلك على مستوى المصرف أو المؤسسة المالية؛

- بعد حصول المصارف والمؤسسات المالية على الترخيص المسبق لتسويق المنتجات الإسلامية، يجب عليها إعلام زبائنهم بجداول التسعير والشروط الدنيا والقصوى التي تطبق عليهم، كما يجب إعلام المودعين وخاصة أصحاب حسابات الاستثمار بطبيعة حساباتهم؛

<sup>1</sup> نظام رقم 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020، العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية القواعد المطبقة عليها وشروط

ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية وكذا شروط الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر، 2020، ص ص 32-33.

- تخضع منتجات الصيرفة الإسلامية إلى الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالمصارف والمؤسسات المالية، مالم ينص هذا النظام على خلاف ذلك؛
  - يلغي هذا النظام أحكام النظام رقم 02-18 المؤرخ في 4 نوفمبر 2018 المتضمن لقواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف والمؤسسات المالية؛
  - إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية لإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بالجزائر، وذلك في الفاتح من أبريل 2020.
- ثالثا: التعليم (03-20):**

صدرت هذه التعليم عن بنك الجزائر، وذلك لتدارك أغلب النقائص التي سجلها النظام رقم (02-20) خاصة فيما يتعلق بالتعريفات المقدمة لمختلف الصيغ والتي اتسمت بنوع من الغموض و السطحية حيث حددت المادة الأولى من التعليم الغرض من صدورها وهو تحديد منتجات التمويل المدرجة في المادة الرابعة من النظام (02-20)، حيث تم بموجب هذه التعليم ضبط أهم الإجراءات العملية و الضوابط الشرعية الواجب توفرها في كل صيغة من صيغ التمويل المحددة في النظام (02-20)، بما يضمن حقوق وواجبات كل طرف وقد تضمنت التعليم مواد فصلت في الصيغ التمويلية وقواعدها التشغيلية، لكن ما نلاحظه هو أنه بالرغم من أن التعليم جاءت لتعدل وتصحح بعض النقائص في النظام (02-20) إلا أنها لم تتدارك النقائص السجلت بخصوص تضمن أي مادة حول السيولة في النوافذ الإسلامية<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: شروط فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية

- حسب النظام (02-18) المذكور أعلاه في المادتين 03 و 04 منه، يتعين على المصرف المعتمد الناشط أو المؤسسة المالية المعتمدة الناشطة الراغبة في عرض منتجات مالية تشاركية تقدم المعلومات الآتية:<sup>2</sup>
- طلب الترخيص المسبق موجه لبنك الجزائر؛
  - بطاقة وصفية للمنتج المراد تقديمه؛
  - رأي مسؤول رقابة المطابقة للمصرف أو المؤسسة المالية؛
  - الإجراءات الواجب اتخاذه لضمان الاستقلالية الإدارية والمالية لشباك المالية التشاركية عن باقي أنشطة المصرف أو المؤسسة المالية؛
  - بعد الحصول على الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر، يتعين على المصارف والمؤسسات المالية المعتمدة التي ترغب في الحصول على شهادة مطابقة منتجاتها لأحكام الشريعة أن تخضع تلك المنتجات إلى تقييم الهيئة الوطنية المؤهلة قانونا لذلك؛

<sup>1</sup> التعليم رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020، المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، 2020، ص ص 14-22.

<sup>2</sup> نظام رقم 02-18، مرجع سبق ذكره، ص 21.

بالإضافة إلى الحيازة على نسب احترازية مطابقة للمعايير التنظيمية، فحسب المادة 03 من النظام (02-20)، المؤرخ غي 15 مارس 2020، المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف المصارف والمؤسسات المالية. يجب على المصارف و المؤسسات المالية التي ترغب في تقديم منتجات الصيرفة الإسلامية، أن تحوز على وجه الخصوص على نسب احترازية مطابقة للمعايير التنظيمية، وأن تمتثل بصراحة للشروط المتعلقة بإعداد وأجال إرسال التقارير التنظيمية<sup>1</sup>.

#### الفرع الرابع: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية

تتمثل المتطلبات الضرورية لفتح هذه النوافذ في الجزائر في ما يلي:<sup>2</sup>

##### - موافقة بنك الجزائر:

يتعين على كل مصرف أو مؤسسة مالية تقديم ملف إلى بنك الجزائر لطلب الترخيص المسبق لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية حسب المادة 16 من نظام 02-20 حيث أن بنك الجزائر يدرس مجموعة من المقترحات تحضير للسماح للمصارف والمؤسسات المالية العمومية والخاصة العاملة في الجزائر بفتح نوافذ خاصة بالتمويل الإسلامي على مستوى المصارف التقليدية للاستفادة من المنتجات المالية المختلفة المطروحة في الساحة المالية.

##### - مطابقة المنتج لأحكام الشريعة الإسلامية:

قبل تقديم طلب الترخيص لدى بنك الجزائر لتسويق منتجات الإسلامية، يتعين على المصرف أو المؤسسة المالية الحصول على شهادة مطابقة المنتج لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، والتي تقوم بمهمة دراسة الملفات المقدمة من طرف المؤسسات المالية المصرفية وتمتد بعد ذلك بما يعرف بالتدقيق الشرعي.

##### - الاستقلالية:

نصت المادتين 17 و18 من نظام رقم 02-20 المؤرخ في 15/03/2020 عن استقلالية النوافذ الإسلامية ماليا، ويجب الفصل الكامل بين المحاسبة الخاصة بنوافذ الصيرفة الإسلامية والمحاسبة الخاصة بالهيكل الأخرى للمصرف أو المؤسسة المالية، ويجب أن يسمح هذا الفصل بإعداد جميع البيانات المالية المخصصة حصريا لنشاط نوافذ الصيرفة الإسلامية، وتضمن هذه الاستقلالية من خلال هيكل تنظيمي ومستخدمين متخصصين حصريا لذلك، بما في ذلك على مستوى شبكة المصرف أو المؤسسة المالية.

<sup>1</sup> نظام رقم 02-20، مرجع سبق ذكره، ص 33.

<sup>2</sup> توفيق خذري، أسيا بوعكة، واقع توطين الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء النظام 02-20 والتعليمة 03-20، مجلة

الدراسات وإدارة الأعمال، جامعة تبسة، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص ص 78-79.

- تخصيص رأس مال مستقل ومعروف المصدر:

من الأفضل تحديد رأس مال مستقل لنافذة وأن يكون هذا المصدر بعيدا عن أية احتمالات لكونه وسيلة لغسيل الأموال أو ناتج لأية تعاملات مشبوهة قانونا، فضلا عن ضرورة الابتعاد عن أية شبهات غير شرعية، فلا بد أن يكون مصدر المال غير مختلط بأموال ربوية أو نتج عن تعاملات ربوية لدى يجب إعداد ميزانية تبرز أصول وخصوم النوافذ الإسلامية، وكذا مداخيله ونفقاته بهدف ابعاد أية شبهة لاختلاط رأس مال النافذة الإسلامية برأس مال المصرف التقليدي.

- الإطار الإداري والتنظيمي:

يتطلب فتح نوافذ إسلامية في الجزائر إلى وجود متطلبات إدارية وبشرية:

**1. وجود تنظيم إداري مؤهل:** يشترط في فتح النوافذ الإسلامية وجود هيكل إداري ضمن المصرف أو المؤسسة المالية مكلف بالصيرفة الإسلامية، ومقتضي هذا تحديد مسميات خاصة بالوظائف العاملة في النوافذ الإسلامية وفي مقدمتها مدير عام نافذة الصيرفة الإسلامية بشكل مستقل عن إدارة المصرف وأنشطة الصيرفة الإسلامية والقصد من ذلك الإدارة الوظيفية التي تفي باحتياجات أداء أنشطة الصيرفة الإسلامية والقصد من ذلك التأسيس لوجود مستخدمين مخصصين حصريا لهذه النوافذ الإسلامية.

**2. تأهيل الإطارات البشرية:** ويقضي هذا تحديد صلاحيات واختصاصات ووظائف تتلاءم مع أنشطة الصيرفة الإسلامية و تخصيص عدد ملائم من المستخدمين يتلاءم مع تعدد وحجم الأنشطة في المصارف التقليدية التي تقدم خدمات ومنتجات مصرفية إسلامية عبر النوافذ الإسلامية بها والتي تحتاج كغيرها من المصارف إلى التدريب المسامر والرفع من كفاءة موظفيها عبر إعداد مناهج وبرامج تدريبية متخصصة تعد من قبل خبراء التدريب و خبراء في مجال المالية الإسلامية لتأهيل الكوادر البشرية بما يتناسب مع احتياجات السوق المصرفية الإسلامية، ويكون هذا التدريب من داخل المصرف عن طريق الاستعانة بالكفاءات التدريبية والقيام بإنشاء وحدات مستقلة متخصصة بالتدريب المصرفي الإسلامي، أو عن طريق الاستعانة بمراكز تدريب متخصصة أو مكاتب استشارية ذات صلة وثيقة بالمصرف وتربطها به علاقة عمل أو يكون التدريب من خلال المصرف وذلك بإرسال الموظفين للتدريب في المصارف الإسلامية أو مراكز تدريب خارجية.

**المطلب الثاني: النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية قبل النظام 20-02**

عملت منذ سنوات بعض المصارف التقليدية الأجنبية في الجزائر على فتح نوافذ خاصة بتقديم خدمات ومنتجات تمويلية إسلامية. من خلال هذا المطلب سيتم عرض تجارب ثلاث مصارف منها: مصرف الخليج الجزائر، مصرف الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر، مصرف ترست الجزائر.

### الفرع الأول: النافذة الإسلامية لمصرف الخليج الجزائر AGB

عمل مصرف الخليج الجزائر على تقديم الصيرفة الإسلامية إلى جانب الخدمات والوظائف المصرفية التقليدية بتخصيص نافذة إسلامية وهذا تلبية لاحتياجات الكثير من العملاء.

#### أولاً: لمحة عن مصرف الخليج الجزائر

مصرف الخليج الجزائر Gulf Bank Alegria ويتم اختصاره بالرمز AGB، وهو مصرف تجاري أجنبي تأسس بموجب القانون الجزائري عام 2004، من خلال مساهمة ثلاث مصارف مصرف برقان، مصرف تونس العالمي، المصرف الأردني الكويتي، والتابعة لشركة المشاريع الكويتية (KIPCO) حيث كانت المساهمة برأس مال قدر ب: 1600000000 دينار جزائري، مساهمة كل مصرف بنسب 60%، 30%، 10%، على التوالي ويعد أحد أكبر 3 مصارف خاصة في الجزائر، ويقدم خدمات مصرفية ومالية متنوعة تلبي احتياجات العملاء من الشركات والأفراد بما يتوافق مع قوانين البنك المركزي الجزائري<sup>1</sup>.

#### ثانياً: المنتجات المصرفية الإسلامية المطبقة في نافذة مصرف الخليج الجزائر

إلى جانب الممارسات المصرفية التقليدية يقوم مصرف الخليج الجزائر بتقديم تمويلات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث بدأ تقديم هذا النوع من المنتجات سنة 2008، حيث خصص المصرف نافذة للخدمات المصرفية الإسلامية يقدم فيها منتجات تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يقدم خدمات للأفراد وخدمات أخرى للمهنيين والمؤسسات. إذ نجد خدمتين تمويليتين هما السلم والمرابحة ويتوافقان مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما استحدثت خدمة أخرى سنة 2013 سميت بـ Leasing وهي عبارة على خدمة التمويل التأجيري وخدمة أخرى وهي خدمة الدفتر الادخاري التشاركي وهو حساب ادخاري استثماري لدى مصرف الخليج<sup>2</sup>.

#### الجدول رقم: (2-15): المنتجات والتوظيفات المصرفية في نافذة مصرف الخليج الجزائر

التوظيفات والحسابات الادخارية	التمويلات
حساب دفتر الادخار التشاركي: يسمح لك حساب دفتر التوفير التشاركي المقوم بالدينار بتتمية أموالك من خلال ضمان توفرها في جميع الأوقات يمكن لهذا الحساب تسجيل عمليات السحب و الإيداع النقدي كما يمكنك طلب إرسال دفتر المرور الرقمي بك؛ إلى عنوان بريدك الالكتروني لمتابعة جميع العمليات ورصيد حساب دفتر التوفير التشاركي الخاص بك يتم احتساب العائد على حساب التوفير التشاركي الخاص بك، يتم احتساب العائد على حساب التوفير	السلم: وهو بيع معجل فيه الثمن ويؤجل فيه المبيع والسلم يعرفه مصرف الخليج الجزائري على أنه بيع مع التسليم المؤجل للبضائع ويعمل AGB كمشتري نقدي للبضائع التي سيتم تسليمها إليها لاحقاً وبالتالي سترسل AGB طلباً إلى عملائه بكمية البضائع مقابل قيمة وفقاً لاحتياجات هذا الأخير وستفرض عليه في نفس الوقت بموجب عقد توكيل لبيع نفس هذه البضائع لأشخاص آخرين يتعهد البائع بتحصيل

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني، <https://www.read.opensooq.com>، تاريخ الاطلاع 2023/04/11.

<sup>2</sup> موقع مصرف الخليج الجزائر، <https://Algeria.Gulfbank.com>، تاريخ الاطلاع 2023/04/11.

ودفع مبلغ للمصرف في التاريخ المحدد بالسعر بما في ذلك الهامش على النحو المنصوص عليه في العقد وتوجه هذه الصيغة في مصرف الخليج الجزائر لتمويل رأس المال العكس.

**المرابحة:** وهو البيع الذي يحدد فيه الثمن برأس المال مع إضافة قدر معلوم، بيع المرابحة للأمر بالشراء يطلب العميل من المصرف شراء سلعة معينة بتحديد جميع مواصفاتها والسعر الذي يبيعه به تلك السلعة بعد الاتفاق على هام الربح الذي سيستفيد منه المصرف وهذا التعامل يتضمن وعد من العميل بالشراء ووعد من المصرف بإتمام هذا البيع بعد الشراء. وتوجه لتمويل احتياجات الزبائن الأفراد من خلال صيغتين مرابحة سيارتي ومرابحة تسهيلات أما المهنيين والمؤسسات والمستثمرين اقتناء معدات وتجهيزات من خلال صيغتين وهما المرابحة قصيرة الأجل ومرابحة استثمارية.

**خدمة Leasing التمويل الإيجاري:** وهي نظام تمويلي يقوم فيه المؤجر بتمويل شراء أصل رأسمالي بطلب من المستأجر بهدف استثماره مقابل دفعات دورية مع احتفاظ المؤجر لملكية الأصل حتى نهاية مدة التأجير ويقدم صيغتين تمويليتين القرض الحسن الإيجاري للمنقولات والقرض الإيجاري للعقارات.

التشاركي على أساس المشاركة في الإيرادات الناتجة عن استثمارات المصرف في التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية. **أذونات الصندوق التشاركية:** أو حساب الادخار هي شكل من أشكال الاستثمار لأجل في مقابل إيداع محددة تتلقى بموجبه تعويضا متغيرا يتم دفعه حسب المدة تتحقق قيمة الإيداع الخاص بك من خلال إصدار قسيمة مسجلة باسمك يمكن أن يتم التوظيف على مدى فترة تتراوح بين 3 و 24 شهرا يتم دفع مكافآت حسابات أذونات الصندوق التشاركية على أساس المنتجات الناتجة عن عمليات التمويل والاستثمار المتوافقة مع الشريعة الإسلامية مثل السلم المرابحة والتمويل الإيجاري.

**ودائع لأجل تشاركية:** وهو عبارة عن استثمار لأجل إذ في مقابل إيداع لفترة محددة تتلقى بموجبه تعويضا متغيرا يتم دفعه حسب المدة وهي نفس شروط أذونات الصندوق.

المصدر: من إعداد طالبة بالاعتماد على موقع مصرف الخليج <https://www.Algeria.Gulfbank.com>، تاريخ الاطلاع 2023/04/11.

الجدول رقم (2-16): نسبة التمويلات الإسلامية والتقليدية في مصرف الخليج الجزائر (2011-2016)

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016
نسبة التمويلات التقليدية	82.37%	80.39%	74.21%	74.61%	63.51%	69.04%
نسبة التمويلات الإسلامية	17.63%	19.07%	25.79%	25.39%	36.49%	30.96%

المصدر: إبراهيم سعيد، محمد بوحجلة، **شباك الصيرفة الإسلامية في بنك الخليج الجزائر: دراسة تقييمية مختصرة**، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة البليدة 2، الجزائر، المجلد 07، العدد 02، 2022، ص 406.

نلاحظ من خلال معلومات الجدول رقم (2-13) أن حجم التمويلات عبر النافذة الإسلامية لمصرف AGB قد بلغت 30.96% سنة 2016 مقارنة بالقرروض التقليدية التي بلغت 04.69% حيث أن نسبة التمويلات الإسلامية

ارتفعت منذ بداية العمل بها سنة 2011 ووصلت نسبة التمويلات الإسلامية إلى 36.49% سنة 2015 وقد يعود سبب هذا الارتفاع إلى رغبة الزبائن في المعاملات الإسلامية الموافقة لشريعة الإسلامية.

#### الفرع الثاني: النافذة الإسلامية لمصرف الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر

يعتبر مصرف الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر من المصارف الأجنبية الخاصة العاملة في السوق المصرفية، حيث يعمل على تمويل المشاريع وتقديم الخدمات المصرفية التقليدية، بالإضافة إلى ذلك سنة 2015 قام بتقديم الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية من خلال نافذة خاصة.

#### أولاً: لمحة عن مصرف الإسكان للتجارة والتمويل

تأسس المصرف في الجزائر في شهر تشرين الأول من عام 2003، وذلك برأس مال بلغ حوالي 10 مليار دينار جزائري، ويقع مقره الرئيسي في العاصمة الجزائر، عند التأسيس كانت تبلغ حصة المصرف الإسكان الأردن فيه حوالي 61.2% وفي عام 2014 تم رفع حصته حتى وصلت إلى 85% وتعود ملكية باقي الأسهم والتي هي بنسبة 15% إلى الشركة العربية الليبية للاستثمار الأجنبي القابضة الجزائر، ويحتل المصرف في الجزائر موقعا رياديا، ويلعب دورا كبيرا في دعم الاستثمار المحلي والاستفادة من الفرص الاقتصادية مع عدد كبير من المؤسسات ذات السمعة المرموقة، وكل ذلك انسجاما مع استراتيجية التوسع وتنويع الاستثمارات على المستوى العالمي، والتي ينتهجها المصرف وهذا يعزز مركزه في السوق المصرفي الجزائري. كما يقدم المصرف مجموعة كبيرة وواسعة من الخدمات المصرفية التي تلبي احتياجات عملائه في السوق الجزائري في قطاعي الأفراد والشركات حيث يقدم هذه الخدمات عبر شبكة من الفرع وصل عددها إلى 7 فروع<sup>1</sup>.

#### ثانياً: المنتجات الإسلامية في مصرف الإسكان للتجارة والتمويل

في مارس 2015 بناء على قرار اتخذه مجلس إدارة المصرف وتنفيذ الطلب مجموعة من العملاء، وتعتبر النافذة وحدة مستقلة ومتخصصة بتقديم خدمات ومنتجات تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية وبدأت نشاطها من خلال حصولها على مبلغ 2 مليار دينار جزائري بمثابة قرض حسن من المصرف الأم وتم رفعه عام 2017 إلى مبلغ قدره 7 مليار دينار جزائري، وهي متواجدة على مستوى المديرية العامة للمصرف، ومدرجة ضمن الهيكل التنظيمي للمصرف باعتباره أحد أهم إداراته والموجودة باسم إدارة الخدمات الإسلامية وقد مر تأسيس النافذة الإسلامية بالمراحل التالية:<sup>2</sup>

- طلب اعتماد المنتجات الإسلامية من طرف السلطة النقدية لتسويقها؛
- الاستعانة بهيئة الرقابة الشرعية للتأكد من صحة العقود المتعامل بها والحصول على استشارات في مجال العمليات المصرفية الإسلامية التي يمكن أن تطرأ؛
- تهيئة الوثائق الضرورية؛

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني، <https://read.opensooq.com>، تاريخ الاطلاع 2023/04/13.

<sup>2</sup> نصيرة بن السيلت، مرجع سبق ذكره، ص ص 167-170.

## الفصل الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية تجارب دولية مع الإشارة إلى تجربة الجزائر

- تهيئة نماذج مختلف العقود (المرابحة، السلم، الاستصناع) ووضع إجراءات العمل؛
- تهيئة القيود المحاسبية لكل عملية؛
- تهيئة الأنظمة المعلوماتية؛
- اختيار وتهيئة الموارد البشرية؛
- القيام بحملة إعلانية من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بالمصرف.

وقد أنشأت النافذة الإسلامية استجابة لرغبة بعض عملاء المصرف، حيث عملت منذ تأسيسها على توفير مجموعة من المنتجات والخدمات المصرفية المتوافقة لأحكام الشريعة الإسلامية، حيث تعرض منتجات تمويلية متمثلة في: المرابحة، بيع السلم والاستصناع وبقاوة من المنتجات الخاصة بالودائع هي: سندات الاستثمار، الودائع لأجل وحسابات الادخار.

### الجدول رقم (2-17): الخدمات المصرفية في نافذة مصرف الإسكان لتمويل والتجارة الجزائر

التمويلات	التوظيفات
- المرابحة.	- سندات الاستثمار.
- بيع السلم.	- الودائع لأجل.
- الاجارة.	- حسابات الادخار.
- الاستصناع.	
- المشاركة.	
- المضاربة.	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد، <https://www.read.opensooq.com>، تاريخ الاطلاع 2023/04/13.

الجدول رقم (2-18): تطور حجم التمويل الإسلامي في مصرف الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر (2016-2020)

الوحدة (مليون دج)

السنة	إجمالي التمويل	التمويل الإسلامي	نسبة التمويل الإسلامي إلى إجمالي التمويل
2016	27435.24	2407.79	08.77%
2017	37997.41	7358.01	19.36%
2018	48244.53	6332.91	13.12%
2019	41887.44	6451.80	15.40%
2020	39494.55	6572.22	16.46%

المصدر: سليمان ناصر، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر: دراسة تقييمية عامة، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، قسنطينة، 2022، ص 358.

يظهر من خلال معطيات الجدول أن نسبة التمويل الإسلامي إلى إجمالي التمويل في مصرف الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر كانت منخفضة سنة 2016 بنسبة 8.77% وارتفعت إلى 19.36% سنة 2017 ثم انخفضت في 2018 حتى وصلت إلى نسبة 13.12% ثم ارتفعت في سنة 2020 إلى أن وصلت 16.46%.

### الفرع الثالث: النافذة الإسلامية لمصرف ترست الجزائر TRUST

يعمل مصرف ترست في الجزائر إلى جانب خمس مؤسسات مالية أخرى تابعة لشركة مالية أجنبية، وهو من أهم المصارف الأجنبية الخاصة في النظام المصرفي الجزائري.

أولاً: لمحة عن مصرف ترست الجزائر

تأسس مصرف ترست في الجزائر بتاريخ 30 ديسمبر 2002 على أنه شركة مساهمة، برأس مال يبلغ حوالي 750 مليون دينار جزائري، فيما يمثل في وقتنا الحالي واحداً من أهم المؤسسات المصرفية الخاضعة للقانون الجزائري في البلاد حيث يتميز بخدمة شريحة كبيرة من العملاء من خلال توفير مجموعة واسعة ومتنوعة من الخدمات والمنتجات المصرفية إلى جانب باقة شاملة من التسهيلات والحلول المالية، الأمر الذي يجعله الشريك المصرفي المثالي للمتعاملين معه، نظراً إلى أنه يضمن تلبية كافة احتياجاتهم ومتطلباتهم المالية والمصرفية، وهو مؤسسة مالية تابعة لمجموعة Nest Investments Holding المتواجدة بقبرص وفي سنة 2012 تم رفع رأس ماله إلى 13 مليار دينار جزائري، ويعمل مصرف ترست الجزائر على توفير مجموعة واسعة ومتنوعة من الخدمات والمنتجات المصرفية من خلال 35 وكالة عبر التراب الوطني<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني، <https://read.opensooq.com>، تاريخ الاطلاع 2023/04/13.

### ثانيا: المنتجات المصرفية الإسلامية المطبقة في نافذة مصرف ترست الجزائر

أنشئت نافذة للمنتجات الإسلامية في مصرف ترست في جويلية سنة 2014 ولكن بداية النشاط الفعلي لنافذة كانت سنة 2016، وارتكز تمويله أساسا على البيع الأجل (البيع بالتقسيط) وبدرجة أقل السلم والإجارة، فالاعتماد على البيع بالتقسيط بدرجة كبيرة يرجع لتغطية حاجات الأفراد الاستهلاكية (تجدر الإشارة إلى أن البيع بالتقسيط يختلف عن المرابحة في نقطة جوهرية تتمثل في هامش الربح والذي يكون غير معلوم للزبون)<sup>1</sup>.

كما أطلق ترست الجزائر في أكتوبر 2017 التمويل الإسلامي الاستهلاكي "راحتي سياراتي" والمخصص لتمويل شراء السيارة، ومع بداية 2018 قام بصياغة كل الإجراءات والتدابير من أجل إطلاق مجموعة خدمات مالية مبتكرة تتوافق مع الشريعة الإسلامية تمثلت في منتجها الجديد "ترست إيجار" من أجل تمويل السلع والمعدات للمهنيين في جميع القطاعات وبتاريخ 17 جوان 2018 تم تقديم المنتج للزبائن على شكل ستة منتجات فرعية:<sup>2</sup> ترست إيجار للطلب، ترست إيجار لنقل، ترست إيجار للأشغال العمومية و البناء، ترست إيجار للسيارة، ترست إيجار للفلاحة.

#### الجدول رقم (2-19): تطور حجم التمويل الإسلامي في مصرف ترست الجزائر (2016-2020)

السنوات	إجمالي التمويل	التمويل الإسلامي	نسبة التمويل الإسلامي
2016	36159395	1438087	03.98%
2017	50715739	2751900	05.42%
2018	63094671	8208295	13.00%
2019	58320920	9316315	15.97%
2020	59490850	6602000	11.10%

المصدر: سليمان ناصر، مرجع سبق ذكره، ص 353. (بتصرف)

يظهر من خلال معطيات الجدول أن نسبة التمويل الإسلامي إلى جانب التمويل في مصرف ترست الجزائر عرفت نموا مرتفع خلال السنوات 2016 إلى 2019 حيث كانت 3.98% إلى أن وصلت 15.97% ثم تراجعت في سنة 2020 إلى نسبة 11.10% ويمكن إرجاع ذلك إلى جائح الكوفيد 19.

### المطلب الثالث: النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية في ظل النظام 20-02.

مند إصدار مصرف الجزائر للنظام 20-02 المحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف المصارف والمؤسسات المالية، عملت مجموعة من المصارف الجزائرية العمومية بتقديم طلبات للحصول على المطابقة الشرعية من طرف الهيئة الشرعية الوطنية لدخول للصناعة المالية الإسلامية لتسويق منتجات

<sup>1</sup> طلال عباسي، وآخرون، واقع النشاط المصرفي الإسلامي في الجزائر في ظل الإصلاحات المصرفية وتجربة الشبايك الإسلامية، مجلة

العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد 09، العدد 03، 2022، ص 1221.

<sup>2</sup> التقرير السنوي لمصرف ترست الجزائر، 2018، ص 40.

وخدمات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وذلك من خلال تخصيص نوافذ خاصة لها. ومن خلال هذا المطلب سوف نتعرف على المصارف التي فتحت هذه النوافذ والمنتجات المقدمة فيها.

### الفرع الأول: النوافذ الإسلامية في المصارف العمومية الجزائرية

بعد صدور النظام 20-02 المحدد للعمليات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية قامت مجموعة من المصارف العمومية التقليدية بفتح نوافذ إسلامية منها مصر الوطني الجزائري، صندوق التوفير والاحتياط، مصرف الفلاحة والتنمية الريفية، مصرف الجزائر الخارجي، مصرف التنمية المحلية.

### أولاً: النافذة الإسلامية لمصرف الجزائر الوطني BNA

#### 1. لمحة عن المصرف الوطني الجزائري:

المصرف الوطني الجزائري Algerian National Bank وهو شركة مساهمة وإحدى أبرز وأهم المصارف التقليدية الأولى في الجزائر كما يُعد أول مصرف تجاري وطني تأسس سنة 1966 ومتمركز على تراب الجمهورية الجزائرية، ومنذ ذلك الوقت وهو يحظى بشعبية وإقبال هام. عرفت هذه المؤسسة البنكية أهمية كبيرة ورواجاً هائلاً نظراً لدور المركزي الذي تلعبه من حيث الأعمال والخدمات المصرفية خاصة الخدمة البنكية الإسلامية<sup>1</sup>.

بتاريخ 30 جويلية 2020 تحصل المصرف الوطني الجزائري على رخصة تسويق منتجات الصيرفة الإسلامية حيث طرح المصرف الوطني مجموعة ثرية من صيغ الادخار والتمويل الموافقة لتعاليم الشريعة الإسلامية والتي تمت المصادقة عليها من قبل الهيئة الرقابة الشرعية للمصرف ومن طرف الهيئة الشرعية الوطنية لإفتاء للصناعة المالية الإسلامية<sup>2</sup>.

وفي نهاية 2020 قام المصرف بالتسويق التدريجي لتسعة 09 منتجات متوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية عبر مختلف النوافذ المرخص لها وتمثلة في الحساب الإسلامي للودائع تحت الطلب، الحساب الجاري الإسلامي، حساب التوفير الإسلامي، حساب التوفير الإسلامي للشباب القصر، والحساب الاستثمار غير المقيد ومنتجات تمويلية تتمثل في المرابحة العقارية، المرابحة للتجهيزات، المرابحة للسيارات، والاجارة. ويمكن توضيح هذه المنتجات كما يلي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني، [www.economy.faharas.net](http://www.economy.faharas.net)، تاريخ الاطلاع 203/04/17.

<sup>2</sup> المصرف الوطني الجزائري، صفحة الصيرفة الإسلامية على الموقع، <https://www.bna.dz/financeislamique/ar>، تاريخ الاطلاع 2023/04/17.

<sup>3</sup> نورالدين عاد، عبد الله كمال بن مسعود عبد الله، دور الاستقلال المالي والمحاسبي والإداري لشبابيك الصيرفة الإسلامية على أدائها: البنك الوطني الجزائري BNA أنموذجاً، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص ص 358-359.

## 2. المنتجات والخدمات المقدمة في نافذة BNA

أ. للأفراد:

**صيغ الاستثمار:** عبارة عن حسابات استثمارية [أرباح موجهة للأفراد من جنسية جزائرية مقيمين أو غير مقيمين وفق التركيبة الموالية، أما في حال عدم رغبة الزبون تقاضيه لأرباح على ودائعه فسيتم توجيه هذه المبالغ إلى صيغة القرض الحسن.

- **حساب التوفير الإسلامي:** وفقا لشهادة الشرعية رقم 35 عبارة عن حساب توفير يتوافق مع مبادئ الشريعة يحتوي أموالا أوكلها الأشخاص الطبيعيين من جنسية جزائرية المقيمين أو غير المقيمين بحد أدنى يساوي إلى 10 آلاف دج إلى المصرف قصد استثمارها في تمويلات إسلامية على مبدأ المضاربة والذي يقوم صاحب الحساب والمسمى " رب المال" بوضع هذه المبالغ تحت تصرف النافذة والمسمى " المضارب" من أجل تمويل سلة المشاريع الملتزم بها والمطابقة للشريعة الإسلامية مع تقاسم الأرباح في نهاية السنة المالية المحاسبية بالنسبة للخسائر المحتملة فقد نصت المادة 13 من المنشور الدوري المخصص لهذا المنتج إلى أن الخسائر تكون على عاتق الزبون وحده وفق نسبة مشاركته في عملية التمويل الإسلامية الملتزم بها. بينما يتحمل المصرف الخسائر في حال ثبوت عدم امتثاله للأحكام القانونية أو التعاقدية أو الإهمال أو سوء الإدارة أو الاحتيال المثبت.

- **حساب التوفير الإسلامي للشباب " القصر":** وفقا لشهادة المطابقة الشرعية رقم 31، عبارة عن حساب مخصص للقصر فقط من جنسية جزائرية المقيمين أو غير المقيمين لتوظيف أموالهم برخصة مسبقة من موكلهم بحد أدنى يساوي إلى 10 آلاف دج في تمويلات إسلامية على مبدأ المضاربة وفق نفس المزايا حساب التوفير الإسلامي.

- **حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد (CIINR):** بناء على شهادة المطابقة الشرعية رقم 30 يمكن لزبائن النوافذ فتحه أو تحويل الأموال لصالحه بالنسبة للأفراد المقيمين بالتراب الوطني فقط في شكل ودائع إسلامية لأجل بحد أدنى يساوي إلى 10 ألف دج بغرض الاستثمار على مبدأ المضاربة والذي يقوم في صاحب الحساب والمسمى " رب المال" بوضع هذه المبالغ تحت تصرف النافذة والمسمى "المضارب" من أجل تمويل سلة المشاريع الملتزم بها والمطابقة للشريعة الإسلامية مع تقاسم الأرباح في نهاية السنة المالية المحاسبية. أما بالنسبة للخسائر المحتملة فقد نصت المادة 10 من المنشور الدوري أن الزبون يتحمل الخسائر وحده وفق نسبة مشاركته في عملية التمويل الإسلامية الملتزم بها، بينما يتحمل المصرف الخسائر في حال ثبوت عدم امتثاله للأحكام القانونية أو التعاقدية أو الإهمال أو سوء الإدارة أو الاحتيال المثبت.

- **صيغ التمويل الإسلامي:** لكل الأفراد المقيمين في الجزائر الذين تقل أعمارهم عن 70 سنة ولهم دخل ثابت ومنظم أكبر من أو يساوي 40 ألف دج، يمكنهم الاستفادة من مزايا المرابحة لاقتناء سيارات أو تجهيزات على المدى القصير أو المتوسط أو من مزايا المرابحة العقارية على المدى الطويل وفقا لشهادة المطابقة رقم 28 ورقم 34 على التوالي.

ب. للمهنيين والمؤسسات:

**صيغ الاستثمار:** تجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة للمهنيين وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تم السماح لهم لاستثمار أموالهم عن طريق فتح أو تحويل الأموال لحساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد (CIINR) وفقا لنفس الشروط والمزايا الممنوحة للحساب المشار إليه في جزء الصيغ الإسلامية المقدمة للأفراد.

- **الحسابات الجارية الإسلامية:** استجابة لمتطلبات الفقرة الثالثة من المادة 17، عمد المصرف إلى السماح لزبائنه بفتح حسابات شخصية أو تجارية جارية على مستوى النوافذ الصيرفة الإسلامية مستقلة عن باقي الحسابات الأخرى. يمكنهم من خلالها تزويد حساباتهم الاستثمارية عن الرغبة والحصول فيها على أرباحهم الناتجة عنها أو الاستفادة من وسائل الدفع المتاحة وفقا لشهادة المطابقة الشرعية رقم 33.

- **صيغ التمويل الإسلامي:** موجهة للتجار وأصحاب المهن الحرة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، للاستفادة من إجارة منتهية بالتملك بأقساط ثابتة موزعة على ثلاثة أشهر ولمدة لا تقل عن سنتين ولا تتجاوز 05 سنوات وبمبلغ أقصى للعتاد المؤجر في حدود 25 مليون دج. محسوب فيه هامش ربح مقدر ب 85% من قيمة الشراء مع سقف التمويل يصل إلى 90% وفقا لشهادة المطابقة الشرعية رقم 27.

**ثانيا: النافذة الإسلامية للقرض الشعبي الجزائري CPA:**

يعتبر القرض الشعبي الجزائري Crédit Populaire D'Algérie مؤسسة عمومية اقتصادية ذات أسهم تمتلكها الدولة يحكمها القانون التجاري تمارس نشاط بنكي برأس مال اجتماعي حدد عند تأسيسه ب 15 مليون دج وتطور ليصل إلى 48000 يعمل القرض الشعبي الجزائري على تقديم الكثير من الوظائف التقليدية وفي 2020/10/25 بدأ بتقديم المنتجات المصرفية الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية، حيث يقدم حلولاً للودائع كالتالي:<sup>1</sup>

- **حساب الصك الإسلامي:** وهو حساب موجه للأفراد ويعمل بصيغة القرض الحسن يسمح لصاحبه بإجراء المعاملات اليومية واستلام الودائع وسداد التزاماته المختلفة وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- **الحساب الجاري الإسلامي:** وهو حساب موجه للمهنيين والمؤسسات وهو حساب ودائع تحت الطلب يخضع لمبدأ القرض الحسن ويسمح هذا الحساب بتنفيذ مختلف معاملات الزبون في إطار نشاطه المهني.
- **حساب التوفير الإسلامي:** وهو حساب موجه للأفراد يسمح لهم بالحصول على عائد ناتج عن استثمار الأموال المودعة فيه على أساس مبدأ المضاربة.

<sup>1</sup> القرض الشعبي الجزائري، صفحة الصيرفة الإسلامية على الموقع، <https://www.cpa-bank.dz>، تاريخ الاطلاع 2023/04/18.

- حساب الاستثمار الإسلامي غير المخصص " تنمية": وهو عقد بموجبه يودع الزبون " رب المال" رأس المال لدى المصرف " المضارب" الذي يستثمره في مشاريع مطابقة لأحكام الشريعة بحيث يكون الربح الناتج عن المضاربة مشتركة ومشاعا بين طرفيها وفق نسب توزيع المتفق عليها، وهو موجه للأفراد المهنيون والمؤسسات.

**الجدول رقم (2-20): حصة الزبون والمصرف في التمويل الإسلامي في القرض الشعبي الجزائري**

فترة الاستثمار	حصة المصرف	حصة الزبون
من 3 إلى 6 أشهر	%49	%51
من 6 إلى 12 شهرا	%45	%55
من 12 إلى 18 شهرا	%35	%65
من 18 إلى 24 شهرا	%30	%70
من 24 إلى 36 شهرا	%25	%75
من 36 إلى 48 شهرا	%20	%80
من 48 إلى 60 شهرا	%20	%85
	%15	

**المصدر:** القرض الشعبي الجزائري، صفحة الصيرفة الإسلامية على الموقع، <https://www.cpa-bank.dz>، تاريخ الاطلاع 2023/04/18.

بالإضافة إلى الودائع يقدم حلول التمويل والتجهيز، والتي تصل نسبة التمويل فيها إلى 90% من سعر العنصر الممول، وتتمثل منتجات التمويل في:

- **مرابحة عقار:** هو تمويل يسمح باقتناء عقار بصيغة " المرابحة عقار" يتدخل القرض الشعبي الجزائري بصفة مشتري أول من البائع ليعيد بيعه للزبون مقابل هامش ربح معلوم ومتفق عليه مسبقا.

- **مرابحة للسيارات ودراجات نارية:** وهو تمويل بصيغة المرابحة يسمح للأفراد باقتناء سيارة جديدة مصنعة بالجزائر على أن لا يتعدى مبلغ التمويل 3 مليون دج، حيث يتدخل القرض بصفة مشتري أول من البائع ليعيد بيعه للزبون مقابل هامش ربح معلوم ومتفق عليه مسبقا.

- **مرابحة تجهيزات:** وهو تمويل يسمح للأفراد بالحصول على السلع استهلاكية (الأجهزة المنزلية والإلكترونية والأثاث) وللمهنيين على تجهيزات مهنية، حيث يتدخل القرض الشعبي بصفة مشتري أول من البائع ليعيد بيعه للزبون مقابل هامش ربح معلوم ومتفق عليه مسبقا.

- **الإجارة المنتهية بالتمليك عقار مؤسسات:** وهو وسيلة تمويل تسمح للمؤسسات لامتلاك عقار للاستخدام التجاري أو الصناعي بعد تسديد ك مستحقات إيجار العقار، حيث يقوم المصرف بشراء العقار الذي تختاره المؤسسة لتأجيره لها مقابل إيجار معروف ومتفق عليه مسبقا حيث يمكن للمؤسسة بعد دفع الإيجار الأخير الحصول على العقار المؤجر وبسعر رمزي.

- **مراجعة تجهيزات للمؤسسات:** هي عقد بيع لتجهيزات مبرم بين المصرف والمؤسسة بسعر التكلفة مضاف إليه هامش ربح معلوم ومتفق عليه مسبقا.

وفي 13/04/2021 قامت النافذة الإسلامية للقرض الشعبي الجزائري بتوقيع اتفاقية تعاون مع مصرف السلام في إطار ضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية، حيث تهدف هذه الاتفاقية إلى تحديد الشروط العامة لاستثمار فوائض السيولة بين الطرفين في إطار السوق النقدي تحت إشراف بنك الجزائر.

### ثالثا: النافذة الإسلامية لصندوق التوفير والاحتياط CNEP

يعتبر الصندوق التوفير والاحتياط National Savings and Reservefund ويعرف أيضا ب-Cnep bank أحد أهم المصارف الجزائرية على مستوى الجزائر، تمكن من اكتساب سمعة متينة على مستوى العالم. مما يجعله صاحب دور هام في السوق كما تمكن من اكتساح مكانة هامة بواسطة خدماته الراقية والممتازة وخاصة العمل الدائم على توسيع نطاق الخدمات لتشمل بذلك خدمات الصيرفة الإسلامية.

بتاريخ 01/12/2020 ام افتتاح أول نافذة مصرفية إسلامية بالصندوق الوطني للتوفير والاحتياط لتصل عدد النوافذ إلى 47 نافذة إسلامية نهاية 2021، بالإضافة إلى وكالة متخصصة بالصيرفة الإسلامية وتتمثل المنتجات الإسلامية المقدمة فيما يلي:

- **حساب الصك الإسلامي:** حساب إيداع تحت الطلب متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية والذي يسمح لحامله بالحصول علو وسائل دفع مختلفة (بطاقات بنكية، شيك) وتنفيذ العمليات المصرفية اليومية (المدفوعات، السحوبات، التحويلات، الخصم المباشر، شيك التحصيل)

- **حساب الجاري الإسلامي:** حساب وديعة تحت الطلب وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في طرق إدارته وتشغيله، مخصص للأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين الذين يمارسون نشاطا تجاريا أو صناعيا.

- **الإجارة التملكية:** وهي صيغة تمويل حسب مبدأ "الجارة المنتهية بالتمليك" والتي يقوم المصرف بموجبها باقتناء مسكن اختياره العميل ويؤجره له مقابل دفع أقساط إيجار، هذه الإجارة تكون مرفقة بوعود بالتنازل لفائدة المستأجر، يكون التنازل عن العين عند نهاية مدة التمويل مشروطا بالدفع الكلي لأقساط الإيجار وقد تصل نسبة التمويل ل 80% من سعر المسكن على أن لا يتعدى 50 مليون دج.

### رابعا: النافذة الإسلامية لمصرف الفلاحة والتنمية الريفية BADR

يعتبر مصرف الفلاحة والتنمية الريفية من بين المصارف التقليدية الجزائرية، حيث يتخذ شكل شركة ذات أسهم تعود ملكيته للقطاع العمومي، أسس هذا المصرف في إطار سياسة إعادة الهيكلة التي تبنتها الدولة بعد إعادة هيكلة

القطاع الفلاحي وترقية العالم الريفي، ولقد أوكلت له مهمة تمويل هياكل ونشاطات القطاع الفلاحي، الصناعي، الري، الصيد البحري والحرف التقليدية في الأرياف<sup>1</sup>. وقام بتوسيع نشاطاته لتشمل بذلك حتى خدمات الصيرفة الإسلامية. بتاريخ 2021/05/04 تم افتتاح نوافذ بدر الإسلامية، والتي وصل عددها 35 نافذة مع نهاية 2021 حيث يقدم المصرف لعملائه خدمات مصرفية إسلامية وفق عدد من الشروط التي تتناسب مع العميل، وبما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وهذه الخدمات تتلخص فيما يلي:

### 1. الحسابات: حيث يقدم المصرف حسابات جارية للأفراد وحسابات خاصة للشركات.

خدمة دفتر الادخار: حيث يقدم المصرف أنواع من الدفاتر الادخار التي تتم وفق عقود إسلامية وتمثلة في: دفتر توفير إسلامي أشبال، دفتر توفير إسلامي بدون عائد، دفتر ادخاري إسلامي استثماري منتج للأرباح.

2. التمويل بصيغة المرابحة: حيث يقدم المصرف هذه الخدمة لتغطي 8 أنواع من عقود المرابحة وهي: المرابحة لوسائل النقل، الصفقات العمومية، للأشغال، العتاد المهني، لصادرات، للمواد الأولية، للإنتاج الفلاحي.

### خامسا: النافذة الإسلامية لمصرف الجزائر الخارجي BEA

مصرف الجزائر الخارجي Alegria Foreign Bank وهو مصرف تقليدي جزائري يعد من أهم المصارف التقليدية والمؤسسات البنكية الجزائرية بواسطة أهميته في مجال الاقتصاد والقطاع البنكي والمالي وجودة خدماته المصرفية، على مستوى مختلف المجالات المخصصة كالخدمات البنكية الإسلامية وغيرها من خدمات كخدمات تمويل الخواص والمؤسسات وتوفير المدخرات مع العمل على فتح شبابيك الصيرفة الإسلامية وغيرها من الخدمات المصرفية.

بتاريخ 2021/12/30 تم افتتاح أول نافذة إسلامية في المصرف ثم وصل عدد الوكالات التي تم فيها فتح نوافذ إسلامية إلى 10 وكالات في أواخر شهر فيفري 2022، حيث تقدم هذه النوافذ 7 منتجات مطابقة للشريعة الإسلامية وهي:

### الجدول رقم (2-21): المنتجات الإسلامية في مصرف الجزائر الخارجي:

التحويلات	الحسابات
المرابحة للتجهيزات.	حساب الوديعة الإسلامي للأفراد.
المرابحة للسيارات.	الحساب الجاري الإسلامي للمؤسسات.
المرابحة للعقارات.	حساب التوفير الإسلامي.
	حساب الوديعة الاستثمارية المطلق لأجل.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على موقع المصرف، <https://bea.dz>، تاريخ الاطلاع 2023/04/30.

<sup>1</sup> ليلي عبد الرحيم، أثر جودة الخدمات المصرفية في اكتساب الميزة التنافسية للبنوك، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، العدد 09، 2013، ص 77.

### سادسا: النافذة الإسلامية لمصرف التنمية المحلية BDL

تأسس مصرف التنمية المحلية بموجب المرسوم رقم 85-85 المؤرخ في 30 أبريل 1985 برأس مال أولي قدر بـ 500 مليون دينار جزائري<sup>1</sup>. وهو آخر مصرف عمومي تجاري تم إنشائه قبل قانون النقد والقرض وذلك على إثر إعادة هيكلة القرض الشعبي الجزائري يسعى بشكل دائم إلى المشاركة الفعالة في تطوير الاقتصاد الوطني وعلى وجه الخصوص تعزيز الاستثمار، كما أنه يلبي كافة الاحتياجات التمويلية للأفراد هذا بالإضافة تمويل المشاريع السكنية.

بتاريخ 2022/01/10 تم افتتاح نافذة إسلامية وهو آخر مصرف عمومي يقوم بفتح نوافذ إسلامية أطلق على الخدمات الصيرفة الإسلامية تحت اسم " البديل " وتأتي هذه الخطوة، سعيا من المصرف لتقديم منتجات بنكية جديدة تتلاءم مع متطلبات واحتياجات المواطنين وتقدم هذه النافذة الخدمات التالية:<sup>2</sup>

**الحسابات:**

- حساب الصك وحساب الادخار للأفراد.

- الحساب الجاري والودائع الاستثمارية للمهنيين والمؤسسات.

### التمويلات:

- مرابحة سيارة والمرابحة الاستهلاكية مخصصة للأفراد، بهامش ربح يقدر بـ 9.25% من سعر المنتج.

- مرابحة استغلال ومرابحة استثمار مخصصة للمهنيين والمؤسسات، بهامش ربح يقدر بـ 8.5% للاستغلال و6.5% للاستثمار.

- إجارة عقارية منتهية بالتملك مخصصة للأفراد بتمويل يصل إلى 65 مليون دج، وهامش ربح يقدر بـ 7.25% من سعر العقار.

### الفرع الثاني: النوافذ الإسلامية في المصارف الخاصة الجزائرية.

تأسس مصرف ABC (المؤسسة العربية المصرفية) في الجزائر، بقرار من مجلس النقد والقرض في 24 سبتمبر 1998 وهو أول مصرف خاص دولي يستقر غي الجزائر ويتواجد المصرف في 24 وكالة عبر التراب الوطني.<sup>3</sup>

بتاريخ 2021/02/15 افتتح المصرف نافذة للعمليات المصرفية الإسلامية أطلق عليها اسم " البراق " وذلك بعد حصوله على ترخيص من بنك الجزائر لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، وتتميز هذه النافذة بإطار تنظيمي مبتكر يضمن استقلالية نشاطها عن النشاط التقليدي للمصرف حيث أنشأ المصرف هيئة للرقابة شرعية متكونة من كبار

<sup>1</sup> مرسوم رقم 85-85 مؤرخ في 30 أبريل 1985، الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد 19، 1985/05/01، ص 596.

<sup>2</sup> مصرف التنمية المحلية، صفحة الصيرفة الإسلامية على الموقع، <https://www.bdl.dz>، تاريخ الاطلاع 2023/05/01.

<sup>3</sup> مؤسسة العربية المصرفية، الموقع الإلكتروني، <https://www.bank-abc.com>، تاريخ الاطلاع 2023/05/01.

المتخصصين في الشريعة الإسلامية ممن لهم تخصص في العلوم الإسلامية، الاقتصادية، القانونية، والمصرفية يتمثل دورها في التوجيه والرقابة والاشراف على عمليات الصيرفة الإسلامية لمصرف ABC من خلال نافذة البراق حيث تشمل الخدمات الإسلامية لمصرف ABC في 14 منتجا تم تصميمها وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وهي:

- منتجات الودائع الإسلامي: حساب شيك، حساب جاري، حساب استثمار لأجل.

- منتجات التمويل: اقتناء سكن بصيغة الإجارة، اقتناء السلع والسيارات بصيغة المرابحة، الاستصناع، السلم، المضاربة.

- عمليات التجارة الخارجية والمتعلقة بالاعتمادات والتحصيلات المستندية للاستيراد والتصدير.

- خدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والمتمثلة في: عمليات تحصيل الشيكات والأوراق التجارية، عمليات الصندوق، خطابات الضمان المحلية والدولية.

### المطلب الرابع: تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في الجزائر

واجه عملية فتح النوافذ الإسلامية في الجزائر مجموعة من التحديات والعقبات والتي تتلخص فيما يلي:

#### الفرع الأول: تحديات النوافذ الإسلامية في الجزائر

وتتمثل هذه التحديات فيما يلي:<sup>1</sup>

1. البيئة القانونية: تحتكر المؤسسات المالية الإسلامية في الجزائر للقوانين ذاتها التي تنظم العمل المصرفي التقليدي وهو ما يجعل من البيئة المصرفية الجزائرية غير ملائمة لنشاط هذه المؤسسات نظرا للاختلافات الجوهرية التي تميزها عن نظام عمل المؤسسات المالية التقليدية وهذا بالرغم من صدور النظام 02-18 المتعلق بالصيرفة التشاركية إذ يبقى هذا التنظيم غير كاف في ظل دعوات لتعديل قانون النقد والقرض ليتضمن تنظيما أكبر وأعمق للصيرفة الإسلامية.

ومن أهم معوقات العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر عموما القوانين الضريبية، والقانون التجاري ونظام التأمينات لما لهذه القوانين من تأثير على تطور وانتشار المعاملات المصرفية الإسلامية.

2. نقص في كفاءة الموارد البشرية: تواجه النوافذ الإسلامية في الجزائر مشكلة نقص في العنصر البشري المؤهل والمتخصص في مجال العمل المصرفي الإسلامي لأن معظم العاملين في هذه النوافذ يتم استقطابهم من المصارف التقليدية لخبرتهم في مجال العمل المصرفي والذين تلقوا تكوينهم وفق النظم المالية التقليدية مما يصعب عليهم التأقلم مع فلسفة العمل المصرفي الإسلامي.

<sup>1</sup> منير خطوي، مبارك لسوس، النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة البليدة 2، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 13، العدد 02، ص ص 931-932.

3. معوقات ذات صلة بالنظم والسياسات: تشير التجربة إلى أن الكثير من المصارف التقليدية التي ترغب في تقديم منتجات مصرفية إسلامية فيها جنبا إلى جنب مع المصرفية التقليدية لا تعطي انتباها كافيا لأمرين هامين هما:  
- عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أساس تقليدية مع متطلبات العمل المصرفي الإسلامي.  
- التباطؤ أحيانا في تلبية احتياجات العمل المصرفي الإسلامي مع نظم وإجراءات فنية الأمر الذي ينعكس على العمل نفسه في صورة إطالة وتعقيد في الإجراءات والضعف النسبي لمستوى خدمة العملاء.

4. علاقة الهيئات الشرعية مع إدارة المصرف: ويشمل ذلك العلاقات مع الإدارة التنفيذية القائمة على العمل اليومي، ومجلس الإدارة وجمعية المساهمين في المصرف والتي تتضمن ما يلي:  
- التبعية وعدم الاستقلال التام: من ضمن التحفظات التي تدور حول النوافذ الإسلامية، أن هذه النوافذ كما تبين في السابق أنها تابعة للمصارف التقليدية وليست مستقلة عنها، مما يشجع إلى انتفاء الحاجة إلى إنشاء المزيد من المصارف الإسلامية.

- اختلاط الأموال: من ضمن الأمور التي تشوب عمل النوافذ الإسلامية والتي تقلق كثيرا من الهيئات الشرعية ما قد يحدث من اختلاط أموال النافذة بأموال المصرف الرئيسي التقليدي، إذ غالبا ما يتم تحويل فائض السيولة لدى النوافذ الإسلامية إلى المصرف الرئيسي الذي يقوم باستخدامه في تعاملاته الربوية إلى غاية احتياج النوافذ الإسلامية اليه.

### الفرع الثاني: إيجابيات وسلبيات تجربة إنشاء نوافذ إسلامية في الجزائر

أظهرت تجربة النوافذ الإسلامية في الجزائر ملاحظات نوضحها في النقاط التالية:

#### 1. الإيجابيات:

يعتبر فتح النوافذ الإسلامية في الجزائر خطوة نحو التحول الجزئي من النظام الربوي إلى النظام المصرفي الإسلامي في ظل ضعف عدد المصارف الإسلامية، وبالتالي تصبح النوافذ الإسلامية من الحلول الجيدة والبديلة في امتصاص والاستفادة من المزايا التالية:<sup>1</sup>

- فسح المجال أمام الجزائريين في التعامل والاستفادة من الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية، والتأكيد على تحريم الربا في هذه التعاملات وحثهم على توظيف مدخراتهم في هذه النوافذ الإسلامية بما يصب في تنفيذ تعاليم الإسلام التي تحرم احتكار الأموال وتدعو إلى استثمارها بما يخدم مصلحة البلد، وبالتالي عدم فسح المجال لهجرة رؤوس الأموال إلى الخارج؛

- تؤدي إلى ارتفاع معدلات إيداع الأموال في النوافذ الإسلامية إلى زيادة فرص الربحية لدى المصارف التقليدية في الجزائر، ذلك أن هذه الأرباح تذهب في النهاية إلى النافذة ثم إلى المقر الرئيسي للمصرف التقليدي ومن ثمة إلى الخزينة العامة لدولة؛

<sup>1</sup> أمينة بودريوة، محمد مالكي، تقييم قرار العمل بالنوافذ الإسلامية في الجزائر وإشكاليات تطبيقه، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة

والمالية، جامعة الجزائر 3، المجلد 08، العدد 01، 2019، ص 560-561.

- تساهم النوافذ الإسلامية في احتواء الكتلة المالية المتواجدة خارج المصارف من خلال تحفيز الجزائريين على إيداع أموالهم فيها مع الإشارة إلى أن 30 مؤسسة مصرفية في الجزائر مطالبة بفتح نوافذ الصيرفة الإسلامية من أجل عرض منتجات وخدمات مصرفية تتماشى مع احتياجات السوق ومتطلبات الزبائن الجزائريين؛
- في حالة نجاح النوافذ الإسلامية في احتواء الكتلة المالية المتواجدة خارج الاقتصاد ترتفع معدلات الاستثمار والإنتاج وتترجع معدلات البطالة، فبدلاً من أن تكون هذه الأموال معطلة ومكتنزة لدى الأفراد، يتم إيداعها في هذه النوافذ لاستثمارها وتشغيلها بما يتطابق مع الشريعة الإسلامية، مما يسهم في تعزيز عناصر الإنتاج، وزيادة استخدام أيدي عاملة جديدة ربما كانت عاطلة عن العمل، فضلاً عن زيادة دخول الأيدي العاملة السابقة وبالتالي زيادة طلبها على السلع والخدمات. وهذا ما يدفع المنتجين إلى الزيادة في الإنتاج لمواجهة الزيادة في الطلب، وتستمر الدورة الإنتاجية إلى أن تصل إلى القضاء ظاهرة البطالة.

## 2. السلبيات:

قد يتعرض العمل بالنوافذ الإسلامية إلى عدة سلبيات تتلخص في نقاط التالية:<sup>1</sup>

- إن موافقة بنك الجزائر على فتح نوافذ إسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية يثير تساؤلاً هاماً، وهو كيف يمكن فهم تحفظ بنك الجزائر على نشاط المصارف الإسلامية وفي نفس الوقت يسمح للمصارف التقليدية بمزاولة العمل المصرفي الإسلامي؛
- يؤدي تقديم خدمات مالية إسلامية من قبل المصارف التقليدية الجزائرية إلى تشويه العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر وعدم وضوح للموقف الشرعي من قضية الربا؛
- أن فتح النوافذ الإسلامية في المصارف الجزائرية سيترتب عليه استمرار تلك المصارف وإطالة عمرها وبالتالي استمرار المحق والشر والإثم المصاحب للربا ومظاهره؛
- من الأمور التي تشوب عمل النوافذ الإسلامية والتي تقلق كثيراً من العملاء ما قد يحدث من اختلاط أموال النوافذ الإسلامية بالأموال المصرف التقليدية الأم، إذ غالباً ما يتم تحويل فائض السيولة لدى النوافذ الإسلامية والذي يتكون نتيجة للإقبال الكبير عليها، إلى المصرف الرئيسي الذي يقوم باستخدامه في تعاملاته؛
- تواضع القناعات الشخصية عند بعض المسؤولين هذا التوجه المزدوج للمصرف؛
- عدم وضوح الرؤية على مستوى المصرف ككل عن خطط الإدارة فيما يتعلق بإقدامها على تقديم الصيرفة الإسلامية، خاصة في حالة الرغبة في التوسع التدريجي في هذا التوجه مستقبلاً، الأمر الذي قد يؤدي إلى غياب أو محدودية مشاركة الإدارات الأخرى في صياغة هذا التوجه؛
- محدودية الكوادر البشرية الجزائرية المؤهلة للعمل في مجال الصيرفة الإسلامية.

<sup>1</sup> محمد جعفر هني، لقمان معزوز، مرجع سبق ذكره، ص 20.

**خلاصة:**

تم التطرق من خلال هذا الفصل لعدة تجارب دولية رائدة في فتح نوافذ إسلامية منها دول إسلامية وغير إسلامية بتحول الجزئي للعمل المصرفي الإسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية. حيث تم التطرق إلى تجربة الإمارات كدولة عربية مسلمة مع دراسة حالة مصرف المشرق الإماراتي الذي حقق نتائج جيدة ونمو في المنتجات والخدمات الإسلامية المقدمة في نافذته الإسلامية، تجربة ماليزيا كتجربة ناجحة مع دراسة حالة مصرف بومبيترا التقليدي الذي أثبت أن اعتماد منهج التدرج من خلال النوافذ الإسلامية هو أسلوب فعال لزيادة عدد المؤسسات التي تقدم خدمات إسلامية، و تجربة السعودية كدولة عربية رائدة في مجال النوافذ الإسلامية من خلال دراسة نافذة مصرف السعودي الفرنسي وكذا تجربة بريطانيا كأحد أهم التجارب الغربية و الأوروبية الناجحة في فتح النوافذ الإسلامية. وكذلك تجربة الجزائر في ازدواجية الخدمات المصرفية من خلال النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية التي تعتبر تجربة ناجحة رغم التحديات التي تواجهها.

خاتمة

## خاتمة:

أثبتت الصيرفة الإسلامية وجودها في الأسواق المصرفية العالمية بالرغم من حداثتها إذا ما قورنت بالتاريخ الطويل للعمل المصرفي التقليدي، ونجاح المصارف الإسلامية دفع المصارف التقليدية لتبني المعاملات المصرفية الإسلامية، لما لها من مقومات و خصائص تعمل على تحقيق الاستقرار المالي، وذلك بالاعتماد على مداخل متعددة لدخول للعمل المصرفي الإسلامي وفق أحكام الشريعة الإسلامية إلا أن مدخل النوافذ الإسلامية يعتبر أفضل المداخل لدى الكثير من المصارف التي قامت بتجربة التحول نحو المصرفية الإسلامية، فيعتبر أفضل للمصارف التي ترغب في المزوجة بين المصرفيتين تلبية للجالية المسلمة والظفر بالحصص السوقية، ويعتبر أفضل لبعض المصارف في الدول العربية و الإسلامية وغير المسلمة للتحول تدريجيا نحو المصرفية الإسلامية نظرا لعدم القدرة على التحول دفعة واحدة مراعاة لجميع من لهم علاقة بالمصرف وحتى تتم تسوية ما على المصارف من التزامات وتسوية للوضعيات المختلفة.

حيث أثبتت التجارب لبعض الدول أن منهج الاعتماد على التحول الجزئي أو التدرج من خلال النوافذ الإسلامية هو أسلوب فعال وخطوة ناجحة في تحويل العديد من النوافذ الإسلامية إلى مصارف إسلامية وذلك من خلال دراسة تجارب دولية رائدة كالإمارات وماليزيا والسعودية المصنفين كتجارب إسلامية ناجحة، والتجربة البريطانية كتجربة أوروبية ناجحة. بالإضافة إلى تجربة الجزائرية التي تعتبر ناجحة ومشجعة للعمل المصرفي الإسلامي، بالإضافة إلى المصارف الإسلامية فقد نجحت بعض المصارف الخاصة في تقديم منتجات مصرفية إسلامية إلى جانب المنتجات التقليدية والتي تخضع للقوانين والتنظيمات التي تحكم العمل المصرفي التقليدي.

حيث قامت السلطات الجزائرية بإصدار النظام 20-02 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف المصارف والمؤسسات المالية، وعلى إثر هذا الإجراء التنظيمي قامت كل المصارف العمومية بسيطرة على نسبة معتبرة من السوق المصرفية الجزائرية الأمر الذي سيسمح بانتشار العمل المصرفي الإسلامي على أوسع نطاق.

## 1. نتائج البحث:

- تعتبر تجربة ممارسة المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي من خلال النوافذ للمعاملات الإسلامية تجربة ناجحة لما ترتب عليها من نتائج إيجابية ملموسة تتمثل في نمو العمل المصرفي الإسلامي، وفي التزايد المستمر للمصارف الممارسة لهذا العمل وانتشارها في كل أنحاء العالم؛
- يعتبر أسلوب التدرج من أنجع الأساليب المتبعة لتنفيذ ظاهرة النوافذ الإسلامية؛
- اختلفت الآراء بين الخبراء الشرعيين والمتخصصين في الصيرفة الإسلامية بين المعارضين لعمل المصارف في البلاد الإسلامية بنظام النافذتين، والمؤيدين بحجة أن ذلك يخدم الصيرفة الإسلامية ويتيح للعميل فرصة المقارنة بين النظامين الإسلامي والتقليدي؛
- يحتاج العمل في المصرفية الإسلامية إلى إعداد كوادر بشرية مصرفية مؤهلة؛

- من أهم مشاكل والتحديات التي تواجه وتعرقل فتح النوافذ الإسلامية هي مشكلة توفير رأس المال المدفوع للنافذة الإسلامية، واستقلاليتها عن رأس مال المصرف التقليدي الأم، وعدم اختلاط استخداماته مع المعاملات المصرفية التقليدية؛
  - نجاح فتح النوافذ الإسلامية دفع المصارف الإماراتية التقليدية إلى تبني هذه الفكرة وتجسيدها في أرض الواقع؛
  - أثبتت التجربة الماليزية أن اعتماد منهج التدرج من خلال النوافذ هو أسلوب فعال لزيادة عدد المؤسسات التي تقدم خدمات إسلامية بأقل تكلفة ووقت ممكن، وهو بذلك خطوة ناجحة في تحويل العديد من النوافذ الإسلامية إلى مصارف إسلامية؛
  - يمكن التحول للصيرفة الإسلامية تدريجيا في المصارف التقليدية من خلال التوسع في فتح النوافذ الإسلامية، في ظل وجود رغبة الحكومة في السماح بتقديم المعاملات المصرفية الإسلامية إلى جانب المعاملات المصرفية التقليدية؛
  - يعتبر صدور النظام 02-20 المحدد للعمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف المصارف والمؤسسات المالية، مكسب جدير بالتقدير واستجابة العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر، إلا أنه غير كافي لتنظيم وتسيير كل جوانب الصيرفة الإسلامية خاصة فيما يتعلق بعلاقة البنك المركزي والمصارف الإسلامية والرقابة عليها؛
  - جاءت التعلية 03-20 للتعريف بالمنتجات المصرفية الإسلامية المذكورة في النظام 02-20 والمحصورة في ثمان منتجات، إلا أنه تم استثناء صيغ إسلامية مهمة والخاصة بتمويل القطاع الزراعي كالمزارعة والمساقاة والمغارة التي من شأنها دعم الاقتصاد الجزائري؛
  - تعتبر تجربة تقديم المنتجات الإسلامية في المصارف الخاصة قبل صدور النظام 02-20 تجربة لا بأس بها، لكن فيها عيوب خاصة التأطير القانوني والفصل المالي والمحاسبي عن الأعمال المصرفية التقليدية؛
  - منذ 2022 عمدت المصارف العمومية على فتح نوافذ تقدم خدمات ومنتجات إسلامية تتنوع بين المرابحة وإجارة وكذا حلول إيداع الإسلامية، في ظل عدم الأخذ بعين الاعتبار الصيغ الإسلامية الأخرى كالمضاربة والسلم والاستصناع؛
  - إنشاء نوافذ إسلامية في المصارف الخاصة والعمومية الجزائرية خطوة إيجابية وفرصة مشجعة للتحول للعمل المصرفي الإسلامي.
- 2. اختبار فرضيات البحث:**
- **الفرضية الأولى:** للمصارف التقليدية أسباب ودوافع جعلتها تفتح نوافذ إسلامية، نعم توجد عدة أسباب لفتح المصارف التقليدية لنوافذ إسلامية من أهمها المحافظة على عملاء المصارف التقليدية من النزوح للمصارف الإسلامية بالإضافة إلى الرغبة في المنافسة، وهناك أيضا دوافع اقتصادية وشرعية وعقائدية جعلت من المصارف التقليدية تفتح نوافذ إسلامية في مقراتها التقليدية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

- **الفرضية الثانية:** أثبتت دراسة التجارب الدولية أن الأخذ بأسلوب النوافذ الإسلامية هو خطوة مشجعة نحو التحول إلى مصرف إسلامي، حيث يعتبر مدخل النوافذ الإسلامية أفضل للمصارف التي ترغب في المزوجة بين المصرفيتين وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية؛

- **الفرضية الثالثة:** تواجه المصارف التقليدية الجزائرية تحديات في فتح نوافذ إسلامية قلة الموظفين المؤهلين المصرفيين في مجال العمل المصرفي الإسلامي، حيث تعاني النوافذ الإسلامية في الجزائر مشكلة نقص في العنصر البشري المؤهل والمتخصص في مجال العمل المصرفي الإسلامي لأن معظم العاملين في هذه النوافذ يتم استقطابهم من المصارف التقليدية لخبرتهم والذين تلقوا تكوينهم وفق النظم التقليدية مما يصعب عليهم التأقلم مع العمل المصرفي الإسلامي وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

### 3. توصيات البحث:

- ضرورة التأكيد على الفصل المالي والمحاسبي لأنشطة وأعمال النافذة الإسلامية عن باقي أنشطة المصرف التقليدي؛

- الأخذ بالتجارب العالمية والعربية الناجحة في مجال الصيرفة الإسلامية للاستفادة في عملية التطبيق.

### 4. آفاق البحث:

- دور النوافذ الإسلامية في التصدي للزمات المالية؛

- التمويل الإسلامي للقطاع الزراعي في الجزائر؛

- طرق تحول المصارف التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية من خلال فتح النوافذ الإسلامية.

المراجع

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

✓ المصادر

1. القرآن الكريم.
2. مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح المسلم، الحديث رقم 1599، الطبعة الثانية، المجلد 03، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2013.

✓ المعاجم

1. ابن منظور، محمد مكرم، لسان العرب، دار صادر، طبعة أولى، المجلد 03، 1990.
2. ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981.
3. عبد الله علي الكبير وآخرون، لسان العرب، دار المعارف، المجلد 17، القاهرة، 1980.
4. محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، بدون سنة نشر.

✓ الكتب

1. سليمان ناصر، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر: دراسة تقييمية عامة، ألفا للوثائق، الطبعة الأولى، قسنطينة، الجزائر، 2022.
2. يزن خلف سالم العطيّات، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، دار النفائس لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2009.

✓ الأطروحات والمذكرات

أ- الأطروحات:

1. سفيان قومية، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل للمصرفية الإسلامية: عرض تجارب دولية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 3، 2019.
2. صبرينة بوطبة، مساهمة الهندسة المالية في تحول البنوك الربوية إلى بنوك إسلامية: تجارب بعض الدول، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص وساطة مالية منشورة، جامعة محمد بوضياف، بسكرة، الجزائر، 2017.
3. مريم سعد رستم، تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية: نموذج مقترح لتطبيق على المصارف السورية، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية منشورة، جامعة حلب، سوريا، 2014.
4. مريم سياخن، إمكانية التحويل إلى الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء تجارب عالمية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك منشورة، جامعة البليدة، الجزائر، 2019.

5. نصيرة بن السيلت، تبنى البنوك التجارية التقليدية للمعاملات المصرفية الإسلامية: دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص بنوك منشورة، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، 2022.

6. يزن سالم خلف العطيّات، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية: دراسة لبيان مدى إمكانية التطبيق في الأردن، أطروحة دكتوراه الفلسفة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن، 2007.

✓ ب- المذكرات:

1. سعود محمد عبد الله الربيعة، تحول المصرف الربوي إلى مصرف إسلامي ومقتضياته، رسالة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 1989.

2. مصطفى إبراهيم محمد مصطفى، تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية: دراسة تطبيقية على تجربة بعض البنوك السعودية، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي منشورة، الجامعة الأمريكية المفتوحة، القاهرة، 2006.

✓ المجالات والدوريات

1. أحمد بلوافي، عبد القادر شاشي، التمويل الإسلامي في بريطانيا: الفرص والتحديات، مجلة الاقتصاد الإسلامي، جامعة عبد العزيز جدة، السعودية، المجلد 24، العدد 02، 2011.

2. أحمد سفيان تشي عبد الله، سهى مفيد أبو حفيفة، إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين: الفرص والتحديات، مجلة بيت المشورة، جامعة ملايا، ماليزيا، قطر، العدد 11، 2019.

3. أسماء طهراوي، تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية واقع وتحديات، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022.

4. أسية عباسي، النوافذ الإسلامية مدخل لتحول نحو الصيرفة الإسلامية، مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي مرسلّي عبد الله تيبازة، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، 2023.

5. أمينة بودريوة، محمد مالكي، تقييم قرار العمل بالنوافذ الإسلامية في الجزائر وإشكاليات تطبيقية، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، جامعة الجزائر 03، المجلد 08، العدد 02، 2020.

6. ابتسام ساعد رابح خوني، تجربة المصرفية الإسلامية في ماليزيا: تقييم أداء المصارف الإسلامية (2008-2017)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 30، 2017.

7. إبراهيم سعيد، محمد بوحجلة، شباك الصيرفة في بنك الخليج الجزائر: دراسة تقييمية مختصرة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة البليدة 02، الجزائر، المجلد 07، العدد 02، 2022.
8. تسعديت بوسبعين، تحول بنك تقليدي إلى مصرف إسلامي من خلال إنشاء فروع ونوافذ إسلامية، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، العدد 11، 2011.
9. توفيق خذري، آسيا بوعكة، واقع توطين الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء النظام 20-02 والتعليمية 20-03، مجلة الدراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة تبسة، الجزائر، المجلد 05، العدد 01، 2022.
10. حسين ضرار الماحي العبيد، محمد عوض الكريم، الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: الدوافع والمبررات والتحديات، مجلة تفكر، جامعة الجزيرة، السودان، المجلد 01، العدد 01، 2009.
11. حليلة بزار، دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء المصارف التقليدية: دراسة حالة مصرف المشرق الإماراتي (2001-2018)، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، المجلد 06، العدد 01، 2022.
12. حيدر علي كاظم الفتلاوي، حلمي هاشم عبد القادر، إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، جامعة كارابوك، تركيا، المجلد 02، العدد 13، 2022.
13. رمضان لعلا، البرود أم الخير، تحديات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: حالة الجزائر، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، جامعة الأغواط، أفلو، الجزائر، المجلد 01، العدد 02، 2017.
14. زينب إيمان حروش، بلال زروقي، دور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر بين التحديات والتطلعات، مجلة المعيار، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد 27، العدد 03، 2023.
15. سفيان قومية، علي بن بلعوز، تجربة بنك المشرق الإماراتي في التحول الجزئي إلى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 18، 2017.
16. سفيان قومية، لعزوز بن علي، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحول الكلي إلى المصرفية الإسلامية: دراسة حالة تجربة بنك الأهلي التجاري، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، الجزائر، المجلد 15، العدد 21، 2019.

17. سفيان كويد، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية للصيرفة الإسلامية: دراسة استطلاعية بنك الفلاحة والتنمية الريفية وهران، مجلة التفكير، جامعة عين تموشنت، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2022.
18. سعاد معاوية، رقية بوحيزر، تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في المملكة العربية السعودية، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، جامعة جيجل، الجزائر، العدد 08، 2022.
19. صابرينة مغتات، مفيدة نادي، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيقي: دراسة حالة trust Bank، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة غليزان، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2021.
20. طلال عباسي وآخرون، واقع النشاط المصرفي الإسلامي في الجزائر في ظل الإصلاحات المصرفية وتجربة الشبايك الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد 09، العدد 03، 2022.
21. عائشة بنوجعفر، الفروع الإسلامية كمدخل لتحويل البنوك التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2022.
22. عادل مبروك محمد، نجلاء عبد المنعم إبراهيم، ضوابط التأسيس وإشكاليات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة الواحات للبحوث، العدد 11، 2021.
23. عباس حفصي، مفهوم النوافذ الإسلامية، وضوابطها الشرعية، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الأغواط الجزائر، العدد 08، 2017.
24. عبد الرحمان روان، الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية من منظور الاقتصاد الإسلامي، مجلة حوليات جامعة الجزائر 1، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، الجزائر، المجلد 35، العدد 02، 2022؛
25. عبد الرحمان روان، واقع الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين التحديات والتطلعات، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، العدد 09، 2021.
26. عبد الرزاق بوعيطة، أسس النظرية حول التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي، مجلة الاقتصاد والتنمية، جامعة الأغواط، الجزائر، المجلد 04، العدد 03، 2014.
27. عبد القادر باخو، عطاء الله غريبي، دور النوافذ الإسلامية في تمويل الاستثمارات الوقفية: الشركة الوقفية، أنموذجاً، المجلة الأفريقية للدراسات القانونية والسياسية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، المجلد 02، 2022.

28. عقبة خيضر، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، العدد 02، 2021.
29. عزالدين شرون، آليات تحول البنوك التقليدية إلى إسلامية، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة 20 أوت سكيكدة، الجزائر، العدد 07، 2013.
30. عمارية بختي، التصكيك الإسلامي في تنمية الاقتصاد الإماراتي، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، العدد 02، 2017.
31. عمارية بختي، مساهمة البنوك الإسلامية في تنمية الصكوك الإسلامية في سوق الإمارات، مجلة الريادة اقتصاديات الأعمال، جامعة الجزائر 3، المجلد 03، العدد 01، 2018.
32. فريدة معارفي، صالح مفتاح، الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بو مبيترا التجاري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 34/35، 2014.
33. ليلي عبد الرحيم، أثر جودة الخدمات المصرفية في اكتساب الميزة التنافسية للبنوك، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، العدد 09، 2013.
34. محمد الأمين بن كابو، خديجة مناد، تحديات النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: حالة الجزائر، جامعة الجيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022.
35. محمد هني جعفر، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الأداء المؤسسات الجزائرية، معهد العلوم التجارية غليزان، الجزائر، العدد 12، 2017.
36. مصطفى رديف، إشكالية التحول الجزئي للمصارف التقليدية نحو العمل المصرفي الإسلامي: دراسة حالة النظام المصرفي، مجلة الابتكار والتسويق، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، العدد 03، 2015.
37. منير خطوي مبارك لسوس، النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة البليدة 02، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 08، العدد 01، 2019.
38. مولود مرباح، ضوابط إنشاء الفروع الإسلامية في المصارف التقليدية وعوامل نجاحها: التجربة السعودية نموذجا، مجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر، المجلد 11، العدد 01، 2022.

39. نايف بن جمعان الجريدان، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، مجلة الشريعة والقانون والدراسات إسلامية، العدد 23، 2014.
40. نجيب خريس وآخرون، النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور اقتصادي إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 14، العدد 01، 2013.
41. نجيب خريس وآخرون، فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية التقليدية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الأردن، المجلد 14، العدد 04، 2018.
42. نورالدين عاد، عبد الله كمال بن مسعود عبد الله، دور الاستقلال المالي والمحاسبي والإداري لشبابك الصيرفة الإسلامية على أداؤها: البنك الوطني الجزائري BNA أنموذجاً، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022.
43. يمينة ختروسي، النوافذ الإسلامية بين الواقع العلمي في البنوك التقليدية الجزائرية والرؤية الشرعية، مجلة قضايا فقهية واقتصادية المعاصرة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد 02، العدد 02، 2022.
44. يحي بوشطة ، خيرة نواري، تقييم استراتيجية التحول من البنوك التقليدية إلى المصارف الإسلامية من خلال الفروع الإسلامية: انموذجاً البنك السعودي الفرنسي، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، جامعة الجيلالي الياصب سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2020.
45. يونس الزين، عبد القادر الأمير حفوطة، واقع تجارب الدول الأوروبية في فتح نوافذ إسلامية المعوقات والتحديات، مجلة الاقتصاد، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، العدد 03، 2017.

✓ الملتقيات

1. الشريف فهد، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية في ضوء اقتصاد إسلامي، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، السعودية.
2. أحمد ميرا، رابح عرابة، متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية: دراسة مقارنة بين بنك بومبيترا الماليزي ووكالة بنك التنمية المحلية، المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي لصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، يومي 17-19 ديسمبر 2019.
3. سعيد بن سعد المرطان، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، السعودية، 2005.

4. عزوز مناصرة، نوافذ وفروع المعاملات الإسلامية في البنوك الوضعية في ضوء الفقه الموازنات، المؤتمر دولي الثامن، جامعة باتنة، الجزائر، بدون سنة.
5. قطب مصطفى سانو، في أفق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية: تجربة ماليزيا نموذجا، مؤتمر المالية الإسلامية معالم الواقع وأفاق المستقبل، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2005.
6. محمد النوري، التجربة المصرفية الإسلامية بأوروبا: المسارات والتحديات والأفاق، الدورة التاسعة عشر للمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، إسطنبول، تركيا، 2009.

### ✓ التقارير

1. التقرير السنوي لمصرف ترست 2018.
2. التقارير السنوية لمصرف السعودي الفرنسي (2003...2009).

### ✓ الجريدة الرسمية

1. التعليم رقم 20-03 المؤرخ في 15 مارس 2020، العمليات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، 2020.
2. مرسوم رقم 85-85 مؤرخ في 30 أبريل 1985، الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد 19، 1985.
3. نظام رقم 18-02 المؤرخ في 4 نوفمبر 2018، قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف والمؤسسات المالية، الجريدة الرسمية، العدد 73، 9 ديسمبر 2018.
4. نظام رقم 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020، العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المطبقة عليها وشروط ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية وكذا شروط الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر، 2020.

### ✓ المراجع باللغة الأجنبية

1. Musa Syed Alhabashi, Abdullah Nazruddin, **Technical and cost efficiency of Islamic Banking in Malaysia**, Review of Islamic economies, university Lumpur, International Islamic university Malaysia, vol 11, N°01, 2007.
2. Seeba Fatima Zohra. Alam Khan Ahmadzi. **The element of the success of opening Islamic Windows in traditional Banks**, Algeria, Johan, volume 17, N° 02, 2021.

3. Suha Mufid Abu Hafiza, Ahmed Sufyan ch Abdullah, **Islamic Windows in traditional Banks : Analytical study on legitimate issues and its creation controls**, online journal research in islamic studies, universite Malaya, Kuala Lumpurm vol 06, N° 01, 2019.

✓ المواقع الإلكترونية

1. <https://www.mashreqbank.com>
2. <https://www.mashreqbank.com/ar/UAE/about-us/ourcompany/mashreq-group-compaines>
3. [www.Alfransi.com](http://www.Alfransi.com)
4. <https://www.albaraka-bankdz>
5. <https://www.alsalamalgeria.com>
6. <https://www.read.opensooq.com>
7. <https://Algeria.Gulfbank.com>
8. [www.economy.faharas.net](http://www.economy.faharas.net)
9. <https://www.bna.dz/financeislamique/ar>
10. <https://www.cpa-bank.dz>
11. <https://bea.dz>
12. <https://www.bdl.dz>
13. <https://www.bank-abc.com>

